



ممدوح المهيني: حرب أوكرانيا تشهد على وجودنا في قلب الحدث

(الإعلام)

الشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية



www.aawsat.com

## لأنه استبعد فرنجية من لائحة مرشحيه لرئاسة لبنان نصر الله يرفض لقاء باسيل

بيروت: محمد شقير  
رفض الأمين العام لـ «حزب الله» حسن نصر الله عقد لقاء مع رئيس «التيار الوطني الحر» النائب اللبناني جبران باسيل؛ لأنه أعد لائحة مرشحين للرئاسة لم تتضمن اسم رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية. وكشف مصدر قيادي في الثنائي الشيعي («حزب الله» وحركة «أمل») لـ «الشرق الأوسط» الأسباب الكامنة وراء استبعاده، خصوصاً أنه سبق لنصر الله أن أبلغه عندما التقاه بأن فرنجية هو الأوفر حظاً. ولفت المصدر إلى أن صفا قال بصراحة لباسيل إنه لا ضرورة في المدى المنظور للاقائه بنصر الله، ما دام باقياً على موقفه، ورأى أنه لا مجال لترميم العلاقة بين باسيل و«حزب الله» عند دخوله في مواجهة مباشرة مع نصر الله. (تفاصيل ص 7)

## القصيبي لـ الشرق الأوسط: «مسام» نزع 386 ألف لغم في 5 سنوات الحوثيون يفخخون «علب الفول» وجذوع النخيل

الرياض: عبد الهادي حبتور  
وصف أسامة القصيبي، مدير المشروع السعودي لنزع الألغام في اليمن (مسام)، لـ «الشرق الأوسط»، عمليات فرق العمل التي يقودها بانها حرب غير تقليدية ولا مسبوقة ضد الألغام التي ترزعا الميليشيات الحوثية في اليمن. وحسب القصيبي، نزع فرق «مسام» على مدار 5 أعوام في اليمن ما يربو على 380 ألف لغم وذخيرة غير متفجرة وعبوة ناسفة، قامت بزراعتها الميليشيات الحوثية بعشوائية ومن دون خرائط في مختلف المحافظات اليمنية. ومن أكثر أنواع الألغام والعبوات الناسفة التي تعاملت معها فرق «مسام»، والتي تم تطويرها وتمويلها من قبل الميليشيات الانقلابية، كانت على شكل أحجار وخرسانات حديدية وغيرها من الأشكال المألوفة والخادعة. وقال القصيبي: «من الغرائب أن الميليشيات الحوثية حوّلت علب الفول إلى متفجرات، فضع قطعاً حديدية وكمية من البارود وحشوة متفجرة متصلة بكبسولة كهربائية تفجر بمجرد الاقتراب منها. بالإضافة إلى تمويه العبوات الناسفة على شكل صخور مفخخة أو جذوع نخل متفجرة ووضعها في مزارع المواطنين». وأضاف: «أثبت المواطن اليمني جدارته واحترافيته في ميدان نزع الألغام، ما يسهم في خلق كوادر مدربة متمكنة للعمل في مجال نزع الألغام، وخبرات دائمة متمكنة للقيام بدورها في هذا العمل الإنساني». وأقار مدير «مسام» بأن الفرق العاملة على الأرض تضم 525 موظفاً، بينهم 32 فريقاً يعملون في المناطق المحررة في جميع أنحاء اليمن، وأنهم قاموا بتدريب وتجهيز 450 مواطناً مبنياً، والإشراف عليهم، منتشرين في

## ليبيا تضبط «أسلحة خطيرة» في طريقها إلى مصر

القاهرة: عصام فضل وخالد محمود  
ضبطت أجهزة الأمن الليبية أسلحة وصفتها بـ«الخطيرة» في مصر عبر واحة الجغبوب، جنوب طريق. ووصف المعيد سامي إدريس نصر، مدير أمن طريق، المضبوطات بأنها «أسلحة نوعية وخطيرة»، وقال في مؤتمر صحفي، مساء (السبت)، إن المضبوطات عبارة عن «أسلحة نوعية غير تقليدية»، مضيفاً: «هي ليست من الأنواع المعتاد تداولها من قبل الأفراد، مثل البنادق والرشاشات، فهذه أسلحة عادة ما تستخدمها المنظمات الإرهابية، وهذا أمر متروك للمختصين، وسكون هناك تحليل خاص لها». وكانت الأسلحة المضبوطة

## نتيهاو لمح إلى رد على استهداف ناقلة نفط في الخليج... وتقارير عن سقوط 15 قتيلاً بينهم ضباط إسرائيل تقرر ضمناً بقصف مقرات إيرانية في دمشق



دمشق - تل أبيب: «الشرق الأوسط»

لم تصدر إسرائيل تصريحاً رسمياً تعترف فيه بالهجوم الصاروخي الذي استهدف في ساعة مبكرة من صباح الأحد، مجمعاً أمثياً قريباً من منشآت إيرانية في حي كفر سوسة وسط العاصمة السورية دمشق الخاضع لرقابة أمنية مشددة. لكن رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، أقر ضمناً، خلال الجلسة الحكومية الأسبوعية، بأن الغارة «رد على الهجوم الإيراني بطائرة مسيرة على ناقلة نفط مملوكة رجل أعمال إسرائيلي في مياه الخليج، قبل أسبوع». وكتب المعلق العسكري في صحيفة «يديعوت آرونوت»، رون بن يشاي، أنه «في حال كانت هذه غارة إسرائيلية؛ فإنها تأتي رداً على قصف إيران السفينة المذكورة». وحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان، أسفر القصف عن مقتل 15 شخصاً، 9 منهم من الجنسية السورية وبينهم مدنيون و7 عسكريين، فيما لا تزال هوية القتلى الـ 6 الآخرين مجهولة حتى الآن.

وأشار المرصد إلى أن صواريخ إسرائيلية استهدفت مواقع توجد ضمنها ميليشيات إيرانية و«حزب الله» اللبناني، في منطقة واقعة بين السيدة زينب والدبابية بريف دمشق نتجت عنها حرائق وانفجارات، كما استهدفت أيضاً منطقة ومدرسة إيرانية في كفرسوسة، ما أسفر عن تدمير مبنى وسقوط خسائر بشرية. وأقار مراسل وكالة الصحافة الفرنسية بوجود أضرار في مبنى سكني يتألف من نحو عشرة طوابق في كفر سوسة، بعدما طال القصف مدخله بصورة أساسية، وقد تضررت الطوابق السفلية بشكل كبير، وانهارت جدران فيها، كما تصدعت واجهة المبنى. كما تحدثت التقارير عن تدمير عدد من منازل المدنيين، ووقوع أضرار مادية في بعض الأحياء في دمشق ومحيطها، وأقار المدير العام للأثار والمتاحف بوجود أضرار طالت أبنية تابعة لقلعة دمشق الأثرية. (تفاصيل ص 6)

## نيجيرفان بارزاني: تأخر الانتخابات يهدد شرعية كردستان

بغداد: فاضل التشمي  
في مؤتمر صحفي عقده على هامش مؤتمر اميونخ للأمن، أمس، حذر رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني من المخاطر التي تهدد شرعية إقليم كردستان، في حال عدم إجرائه الانتخابات البرلمانية، خلال العام الحالي. وقال رئيس الإقليم: «نحن نأمل بكل تأكيد إجراء الانتخابات خلال هذا العام، فبعد العودة من ألمانيا استشرع رئاسة الإقليم في عقد لقاءات مع الأطراف السياسية الكردستانية». وأكد رئيس الإقليم أيضاً: «نحن ملتزمون بتوقيتات، ويتعين علي بصفتي رئيساً للإقليم أن أعدد موعداً لإجراء الانتخابات (المحلية) لأن عدم إجرائها يضع العملية السياسية وشرعية إقليم كردستان تحت المساءلة، ويتعين على الأطراف السياسية الكردستانية أن تأخذ هذه المسألة على محمل الجد». (تفاصيل ص 3)

عنصر أمن سوري يعاين حفرة أحدثتها ضربة استهدفت موقعاً ورد أنه إيراني في دمشق أمس (أ.ب.)

## تركيا أوقفت عمليات البحث عن ناجين من الزلزال واستثنت ولايتين في اليوم الرابع عشر... إزالة الركام ومسح الأحران

أنقرة: سعيد عبد الرازق  
توارت الأمال في اليوم الـ 14 لكارثة زلزال 6 فبراير (شباط) بتركيا وسوريا، في الحصول على مزيد من الناجين من تحت الركام في تركيا؛ حيث بدأت حركة محمومة لإزالته، ووصلت رحلة البحث والإنقاذ إلى محطاتها الأخيرة في 8 ولايات ضربتها الزلزال، بينما تستمر في ولايتي هاتاي وكهرمان ماراش. وبدأت مرحلة إزالة الركام ومحاولات مسح الأحران، وأصبح الناس ينتظرون الجثث والمفقودين بدلاً من الأحياء، وبدأ الطبع مع نمط جديد للحياة في المناطق المنكوبة، يختلف في كثير من تفاصيله عن الحياة ما قبل الزلزال. حياة بعضها في الخيام أو الحاويات، وبعضها ارتحال؛ حيث بيوت العائلات والأقارب، أو البحث عن بيت جديد في مكان آخر، بكل ما ينطوي عليه ذلك من شعور بالحزن والألم والاعتراب. وقال رئيس إدارة الكوارث والطوارئ التركية، يونس سيزر، إن «أعمال جهود البحث انتهت، وهي تتواصل فقط في نحو 40 مبنى منهاراً في كهرمان ماراش وهاتاي»، مشيراً إلى أن عدد القتلى ارتفع إلى 40 ألفاً و689 شخصاً. وأضاف: «ربما نحن أمام أكبر الكوارث التي واجهناها في التاريخ، فأضرار الزلزال والهزات الارتدادية التي بلغت الآلاف، لم تكن مع الأسف مقتصرة على مدن الولايات الـ 11 المنكوبة».

بغداد: فاضل التشمي  
في مؤتمر صحفي عقده على هامش مؤتمر اميونخ للأمن، أمس، حذر رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني من المخاطر التي تهدد شرعية إقليم كردستان، في حال عدم إجرائه الانتخابات البرلمانية، خلال العام الحالي. وقال رئيس الإقليم: «نحن نأمل بكل تأكيد إجراء الانتخابات خلال هذا العام، فبعد العودة من ألمانيا استشرع رئاسة الإقليم في عقد لقاءات مع الأطراف السياسية الكردستانية». وأكد رئيس الإقليم أيضاً: «نحن ملتزمون بتوقيتات، ويتعين علي بصفتي رئيساً للإقليم أن أعدد موعداً لإجراء الانتخابات (المحلية) لأن عدم إجرائها يضع العملية السياسية وشرعية إقليم كردستان تحت المساءلة، ويتعين على الأطراف السياسية الكردستانية أن تأخذ هذه المسألة على محمل الجد». (تفاصيل ص 3)

## بمشاركة دولية لمناقشة التطورات الإعلامية وتحديات المحتوى انطلاق «المنتدى السعودي للإعلام» في الرياض

الرياض: عمر البدوي  
تنطلق، اليوم في الرياض، الدورة الثانية من «المنتدى السعودي للإعلام»، بمشاركة دولية واسعة، وتفتح في جلساته نقاشات معمقة حول تطورات وتحديات قطاع الإعلام العربي والدولي بكل أشكاله، ويلقي المنتدى الضوء على تحديات المحتوى والأطروحات والوسائل التي عرفها القطاع خلال الحقبة الحالية. ويستمر المنتدى، الذي يُعقد اليوم وغداً، بمشاركة 1500 من القيادات الإعلامية والخبراء المحليين والمختصين من دول عربية واجنبية، أبرز التجارب المحلية والدولية في المجال، وجهود تطوير الصناعة الإعلامية ومستقبل علاقة القطاع بالقطاعات الاجتماعية والسياسية والرياضية والاقتصادية. وكشفت هيئة الإذاعة والتلفزيون السعودية عن برنامج المنتدى، الذي ينطلق من احتفاظ السعودية بمركبة كبرى المؤسسات الإعلامية التي تغطي بشكل كامل المنطقة العربية وأجزاء من العالم، وحشدت له مجموعة من أبرز الخبراء والمختصين الدوليين في اهتمامات إعلامية مختلفة. وتشترك أهم المنظمات الإقليمية والدولية وقياداتها، في نقاشات وحوارات واسعة، وتبادل للرؤى والأفكار حول تطورات المشهد الإعلامي

## «حميدتي» عبّر عن ندمه على المشاركة في «الانقلاب»

الخرطوم: محمد أمين ياسين  
جاء حديث الرئيس الثاني في الدولة بعد يوم من تصريح رئيس مجلس السيادة قائد الجيش الفريق عبد الفتاح البرهان، ذكر فيه أن الجيش قام بـ«الانقلاب لإصلاح حال البلاد»، وهي المرة الأولى التي يسميه انقلاباً بعدما كان يطلق عليه «الإجراءات العسكرية لتصحيح مسار الثورة». وقال حميدتي إنه ساند ثورة الشباب في 2018، لكنه أخطأ عندما شارك في انقلاب 2021 مع البرهان، وذلك بعد نقاشات معمقة حول تطورات وتحديات قطاع الإعلام العربي والدولي بكل أشكاله، ويلقي المنتدى الضوء على تحديات المحتوى والأطروحات والوسائل التي عرفها القطاع خلال الحقبة الحالية. ويستمر المنتدى، الذي يُعقد اليوم وغداً، بمشاركة 1500 من القيادات الإعلامية والخبراء المحليين والمختصين من دول عربية واجنبية، أبرز التجارب المحلية والدولية في المجال، وجهود تطوير الصناعة الإعلامية ومستقبل علاقة القطاع بالقطاعات الاجتماعية والسياسية والرياضية والاقتصادية. وكشفت هيئة الإذاعة والتلفزيون السعودية عن برنامج المنتدى، الذي ينطلق من احتفاظ السعودية بمركبة كبرى المؤسسات الإعلامية التي تغطي بشكل كامل المنطقة العربية وأجزاء من العالم، وحشدت له مجموعة من أبرز الخبراء والمختصين الدوليين في اهتمامات إعلامية مختلفة. وتشترك أهم المنظمات الإقليمية والدولية وقياداتها، في نقاشات وحوارات واسعة، وتبادل للرؤى والأفكار حول تطورات المشهد الإعلامي

## بليكن قال إن بكين تدرس إرسال أسلحة إلى روسيا أميركا تحذر الصين من الانخراط في حرب أوكرانيا

ميونيخ: راغدة بهنام  
واشنطن: «الشرق الأوسط»  
حذر وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، أمس الأحد، الصين، من «عواقب» انخراطها في الحرب الدائرة في أوكرانيا، عبر إرسال أسلحة إلى روسيا. وصرح بليكن لشبكة «سي إن إن» إثر لقائه نظيره الصيني وانغ يي: «تحدثنا عن الحرب التي تشنها روسيا وعن قلق نشعر به لكون الصين تنظر في تقديم دعم فتاك إلى روسيا». وسئل عن معنى ذلك في شكل ملموس



قال في حديث مع **التنسيق الأوسط** إن «مسام» يخوض حرباً غير تقليدية مع أفلام الميليشيات

## القصيبي: الحوثيون حولوا علب الفول وجذوع النخيل إلى أفلام متفجرة

«مسام» بأن الفرق العاملة على الأرض تضم 525 موظفاً، بينهم 32 فريقاً يعملون في المناطق المحررة في أنحاء اليمن جميعها، وقد قاموا بتدريب وتجهيز 450 مواطناً يمنياً، والإشراف عليهم، منتشرين في أنحاء اليمن جميعها، كما تضم غرفة العمليات الفريق الميداني لإزالة الألغام، والإدارة، والدعم اللوجيستي، وموظفي الدعم الفني، وفرق الاستجابة السريعة.

### الزراعة العشوائية للأفلام

من أهم التحديات التي تواجه «مسام» على الأرض، عدم وجود خرائط لزراعة الألغام، يقول القصيبي: «منذ بدء العمل وحتى اليوم، وبناء على ذلك يتم الاعتماد على فرق المسح الميدانية، وكذلك المعلومات التي يتم جمعها من الميدان، وبلاغات المواطنين، وأيضاً حوادث الانفجارات التي تحدث بشكل شبه يومي».

وتابع: «يضاف إلى ذلك خطر الألغام والعبوات الناسفة في المحافظات المحررة، لافتاً إلى وجود كثير من البمينيين العاملين في مجال نزع الألغام تابعين لفرق مشروع «مسام». وأضاف: «أضحت المواطن اليمني حذرته واحترافيته في ميدان نزع الألغام، ما يسهم في خلق كوادر مدربة متمكنة للعمل في مجال نزع الألغام وخبرات دائمة متمكنة للقيام بدورها في هذا العمل الإنساني».

الحقول، كما تستهدف المدارس وحتى مصادر المياه».

### 11 محافظة يمنية

وفقاً لمدير عام مشروع «مسام»، فقد تمت زراعة الألغام في 18 محافظة يمنية، ويعمل مشروع «مسام» من خلال فرقه على تطهير 11 محافظة بالفعل هي: صنعاء، والحديدة، وعدن، والبيضاء، والجوف، ولحج، ومارب، وشبوة، وتعز، والضالع، وصعدة، مبيناً أن إجمالي المساحات من الأراضي المطهرة منذ بداية عمل المشروع وحتى الآن بلغ 44,122,922 مليون متر مربع.

### التعاون مع البرنامج الوطني اليمني لنزع الألغام

أوضح أسامة القصيبي أن هناك تعاوناً وشراكة بين مشروع «مسام» والبرنامج الوطني اليمني لنزع الألغام (بمك)؛ لإنقاذ أكبر عدد من أرواح الأبرياء من خطر الألغام والعبوات الناسفة في المحافظات المحررة، لافتاً إلى وجود كثير من البمينيين العاملين في مجال نزع الألغام تابعين لفرق مشروع «مسام». وأضاف: «أضحت المواطن اليمني حذرته واحترافيته في ميدان نزع الألغام، ما يسهم في خلق كوادر مدربة متمكنة للعمل في مجال نزع الألغام وخبرات دائمة متمكنة للقيام بدورها في هذا العمل الإنساني».

وأفاد مدير عام مشروع



جانبا من العبوات المتفجرة التي نزعها «مسام» وجرى تمويهها من قبل الميليشيات الحوثية (مسام)

جانبا تعامل مشروع «مسام» مع عبوات ناسفة في إطارات السيارات. ويضيف أسامة القصيبي: «تمكنا من نزع كميات هائلة من الألغام الموهمة والخطيرة شديدة الانفجار... وتستهدف ميليشيا الحوثي من عملية زرع الألغام الموهمة الأماكن البسيطة والقرى، حيث يلبغ الأطفال في الشوارع ويذهب الفلاحون إلى

وأضاف القصيبي: «من الغرائب أن الميليشيا حولت علب الفول إلى متفجرات، حيث تصارع قطعاً حديدية وكيميائية البارود وحشوة متفجرة متصلة بكبسولة كهربائية تنفجر بمجرد الاقتراب منها، بالإضافة إلى تمويه العبوات الناسفة على شكل صخور مفخخة أو جذوع نخل متفجرة، ووضعها في مزارع المواطنين»، إلى

الانقلاب الحوثيي». **جلوع نخيل متفجرة!** من أكثر أنواع الألغام والعبوات الناسفة التي تعاملت معها فرق «مسام»، التي تم تطويرها وتمويهها من قبل الميليشيات الانقلابية، ما كان على شكل أحجار وخرسانات حديدية وغيرها من الأشكال المألوفة والخادعة.

الغام زُرعت في اليمن خلال الحروب الست الماضية، وكانت الغاما تقليدية، لكننا اليوم نواجه الغاما أرضية مضادة للديابات والأفراد من نوعية جديدة، وقد اكتشفنا من خلال عملنا أن ميليشيا الحوثي طورت الغاما محلية الصنع... واختلفت نوعية الألغام واختلف التطور والتكنولوجيا الداخلة فيها، والتفكير على مدار سنوات



أسامة القصيبي

منذ انطلاق عمل المشروع نهاية يونيو (حزيران) 2018 وحتى الأسبوع الأول من فبراير (شباط) 386282 لغماً ونخيرة غير متفجرة وعبوة ناسفة، زرعتها ميليشيا الحوثي بعشوائية في مختلف المحافظات اليمنية. وقال إن «مجموع الألغام المضادة للأفراد بلغ 6051 لغماً، ومجموع الألغام المضادة للديابات بلغ 136423 لغماً، ومجموع الذخائر غير المتفجرة بلغ 236081 وحدة، بينما العبوات الناسفة بلغ مجموعها 7727 عبوة». وأشار القصيبي إلى أن فرق «مسام» لا تعتبر نفسها تقوم بعملية نزع الغام تقليدية بالمعنى التقليدي المتعارف عليه دولياً، واصفاً إياها بـ«حرب ضد الألغام الحوثية الموجودة في اليمن». وفنّد ذلك بقوله: «مشكلة الألغام في اليمن قديمة، فهناك

## حوار سياسي

الرياض: عبد الهادي حبتور

من أربب العبوات الناسفة التي مدي مشروع «مسام» السعودي لنزع الألغام، هي تحويل علب الفول إلى متفجرات، وذلك عبر وضع قطع حديدية وبارود وحشوة منقشرة متصلة بكبسولة كهربائية تنفجر بمجرد الاقتراب منها.

يقود القصيبي، وهو أول عربي وسعودي حاصل على شهادة إدارة عمليات نزع الألغام من الأمم المتحدة، مشروع «مسام»، الذي يموله «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية» منذ عام 2018، ونزعت فرق العمل منذ انطلاق المشروع الفول لغم ونخيرة غير متفجرة وعبوة ناسفة، زرعتها الميليشيات الحوثية بعشوائية ومن دون خرائط في مختلف المحافظات اليمنية. 85 في المائة من الألغام التي نزعها فرق «مسام» هي محلية الصنع، وتم تطويرها لتلحق أكبر ضرر ممكن تجاه المدنيين»، هذا ما قاله القصيبي خلال حديث خاص مع «الشرق الأوسط»، كشف خلاله أن فرق «مسام» لا تقوم بنزع الغام تقليدية كما هو متعارف عليه دولياً، بل تواجه ما سماها «حرباً» ضد الألغام الحوثية الموجودة في اليمن. وأوضح مدير عام مشروع «مسام» أن الفرق الميدانية تمكنت

## ينطلق اليوم بمشاركة محلية وإقليمية ودولية كبيرة

### «الرياض الدولي الإنساني»

## يناقش حشد الموارد والتعامل مع الكوارث القادمة

الرياض: عبد الهادي حبتور

ينطلق اليوم في العاصمة السعودية الرياض منتدى الرياض الدولي الإنساني الثالث، حيث يناقش حشد الموارد للتعامل مع الكوارث والأزمات القادمة، ومواجهة التحديات الأكثر إلحاحاً، ووضع الحلول العلمية المتكبرة والمستدامة في مجال العمل الإنساني. ويبحث المنتدى الذي يشارك فيه مسؤولون سعوديون ودوليون وينظمه مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، طرق الاستجابة الناجحة للممول بها في السياق الإنساني لإحداث تغييرات ذات قيمة وتقديم المساعدة بشكل أكثر جودة وكفاءة. ووفقاً للدكتور سامر الجطيلي المتحدث الرسمي باسم مركز الملك سلمان، فإن المنتدى في دورته الحالية سوف يسلط الضوء على استخدام التقنية وتفعيلها، ومناقشة العمل الاستباقي في العمل الإنساني، وتجهيز المجتمع وحشد الموارد البشرية والمادية للتعامل مع أي أزمة قادمة.

وأوضح الجطيلي أن المنتدى سوف يشرك «الشباب من خلال (الهكتون) وهي طريقة إبداعية لاستفادة من العقول، وجذب الشباب للتفكير في العمل الإنساني وليكونوا جزءاً منه، لا سيما أننا في المملكة نستهدف مليون متطوع بحلول 2030». وأكد المتحدث باسم مركز الملك سلمان أن «السعودية لم يعد ينحصر دورها في تمويل العمل الإنساني حول العالم، بل أصبح لها دور رائد من خلال مركز الملك سلمان في صناعة الفكر في مجال العمل الإنساني وصياغة الحلول».

ومن أبرز المشاركين في المنتدى بحسب الدكتور سامر الجطيلي: وزير الخارجية الكوريت والأزمات القادمة، ومواجهة التحديات الأكثر إلحاحاً، ووضع الحلول العلمية المتكبرة والمستدامة في مجال العمل الإنساني. ويبحث المنتدى الذي يشارك فيه مسؤولون سعوديون ودوليون وينظمه مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، طرق الاستجابة الناجحة للممول بها في السياق الإنساني لإحداث تغييرات ذات قيمة وتقديم المساعدة بشكل أكثر جودة وكفاءة. ووفقاً للدكتور سامر الجطيلي المتحدث الرسمي باسم مركز الملك سلمان، فإن المنتدى في دورته الحالية سوف يسلط الضوء على استخدام التقنية وتفعيلها، ومناقشة العمل الاستباقي في العمل الإنساني، وتجهيز المجتمع وحشد الموارد البشرية والمادية للتعامل مع أي أزمة قادمة.

وأوضح الجطيلي أن المنتدى سوف يشرك «الشباب من خلال (الهكتون) وهي طريقة إبداعية لاستفادة من العقول، وجذب الشباب للتفكير في العمل الإنساني وليكونوا جزءاً منه، لا سيما أننا في المملكة نستهدف مليون متطوع بحلول 2030». وأكد المتحدث باسم مركز الملك سلمان أن «السعودية لم يعد ينحصر دورها في تمويل العمل الإنساني حول العالم، بل أصبح لها دور رائد من خلال مركز الملك سلمان في صناعة الفكر في مجال العمل الإنساني وصياغة الحلول».

ومن أبرز المشاركين في المنتدى بحسب الدكتور سامر الجطيلي: وزير الخارجية الكوريت والأزمات القادمة، ومواجهة التحديات الأكثر إلحاحاً، ووضع الحلول العلمية المتكبرة والمستدامة في مجال العمل الإنساني. ويبحث المنتدى الذي يشارك فيه مسؤولون سعوديون ودوليون وينظمه مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، طرق الاستجابة الناجحة للممول بها في السياق الإنساني لإحداث تغييرات ذات قيمة وتقديم المساعدة بشكل أكثر جودة وكفاءة. ووفقاً للدكتور سامر الجطيلي المتحدث الرسمي باسم مركز الملك سلمان، فإن المنتدى في دورته الحالية سوف يسلط الضوء على استخدام التقنية وتفعيلها، ومناقشة العمل الاستباقي في العمل الإنساني، وتجهيز المجتمع وحشد الموارد البشرية والمادية للتعامل مع أي أزمة قادمة.

## دعا المجتمع الدولي إلى مساندة اليمن لإرساء السلام وإعادة الاستقرار

## العلمي: لن نكل أو نمل في سعينا للتخلص من «الكابوس الحوثي»

عادة ما تحاول الميليشيات الحوثية التذرع بالمفالات الإنسانية للحصول على مكاسب سياسية واقتصادية وحتى عسكرية، بينما تقول الحكومة اليمنية إنها مع أي خطوة من شأنها التخفيف من معاناة السكان في مناطق سيطرة الميليشيا. وكان العلمي قد شدّد في وقت سابق، خلال لقائه في بروكسل كبار المسؤولين في الاتحاد الأوروبي، على أهمية «الفهم المتقدم للقضية اليمنية، القائم على تصحيح المسار، وامتداداتنا التاريخية». وأكد «صعوبة الوصول إلى السلام المستدام في اليمن، دون ممارسة الضغوط القسوى على قيادة الميليشيات وادعميها الإيرانيين، وتفكير رؤيتها المتخلفة القائمة على الحق الإلهي في حكم البشر، والتعبئة الدعائية ضد دول الجوار، والديانات والحقوق والكرامة الإنسانية».

والأمن والاستقرار، وأهمية اتخاذ موقف أوروبي حازم تجاه اضطهاد ميليشيا الحوثي للنساء وتجنيد الأطفال». على هامش مؤتمر ميونيخ للأمن الدولي، جاءت في وقت هدد فيه زعيم الميليشيات الحوثية عبد الملك الحوثي بنسف التهتة، والعودة إلى القتال في أي لحظة، وفق ما جاء في خطبة له بمناسبة ذكرى مصرع شقيقه حسين الحوثي، مؤسس الجماعة. ونفى الحوثي أن تكون المرحلة الراهنة في اليمن مرحلة سلام أو تهتة، مؤكداً أنها مرحلة حرب؛ لكنه أقر بوجود «خفض للتصعيد، في ظل وساطة عمانية»، ورأى زعيم الميليشيات الحوثية في الهجمات الإرهابية التي قامت بها جماعة ضد مناطق تصدير النفط اليمني في المناطق المحررة، إنجازاً يمينياً، ملوحاً بمزيد من الهجمات إذا لم تتم لتلبية مطالب الجماعة التي صنفتها الحكومة اليمنية حركة إرهابية.

التنظيمات الإرهابية، وفقاً لأدلة الحكومة الشرعية التي تتضمن الإفراج عن عشرات المحكومين بقضايا الإرهاب، بمن فيهم متهمون بتفجير البارجة الأميركية «يو إس إس كول»، وهو الهجوم الذي أسفر عن مقتل 17 بحاراً أميركياً في أكتوبر (تشرين الأول) عام 2000. وقال: «إذا أراد المجتمع الدولي حلاً سلمياً تفاوضياً، فيجب أن يمر عبر مسار شامل يشمل معالجة كافة القضايا، بما في ذلك تخلي الجماعة الإرهابية عن أيديولوجياتها التخفيرية المتطرفة، وفي المقدمة التوقف عن قمع النساء والتأشطين». على صعيد متصل، أفاد الإعلام الرسمي بأن وزير الخارجية وشؤون المغتربين، أحمد عوض بن مبارك، ناقش، الأحد، مع وزيرة خارجية بلجيكا، حجة لحبيب: «الجهود الرامية لتحقيق السلام والفرص والتحديات والمثالة أمام عملية السلام، والدور الأوروبي والدولي المطلوب لدعم الحكومة اليمنية في استعادة

مشروعها التخريبي المدعوم من النظام الإيراني، وتحقيق تطلعاته في السلام الشامل والعدل، وفقاً للمرجعيات المتفق عليها، وخصوصاً قرار مجلس الأمن 2216. ودعا رئيس مجلس الحكم في اليمن المجتمع الدولي من أجل تقديم مزيد من الدعم للمجلس والحكومة، بما في ذلك دعم التحول إلى التدخلات الاقتصادية والإنمائية المستدامة، منذ انقبت والتعهدات المعتمدة للمنظمات والوكالات الإغاثية، عبر البنك المركزي اليمني في عدن. وأوضح العلمي أن الميليشيات الحوثية ليست مشروعاً للسلام في اليمن، وذلك على ضوء محطات من التجارب الطويلة معها، منذ انقبت على التوافق الوطني في سبتمبر (أيلول) 2014، بدعم من الحرس الثوري الإيراني. وأشار رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني إلى الانتهاكات الجسيمة في المناطق الخاضعة بالقوة لسيطرة الميليشيات الحوثية، وإلى تخادم الجماعة مع

مشروعها التخريبي المدعوم من النظام الإيراني، وتحقيق تطلعاته في السلام الشامل والعدل، وفقاً للمرجعيات المتفق عليها، وخصوصاً قرار مجلس الأمن 2216. ودعا رئيس مجلس الحكم في اليمن المجتمع الدولي من أجل تقديم مزيد من الدعم للمجلس والحكومة، بما في ذلك دعم التحول إلى التدخلات الاقتصادية والإنمائية المستدامة، منذ انقبت والتعهدات المعتمدة للمنظمات والوكالات الإغاثية، عبر البنك المركزي اليمني في عدن. وأوضح العلمي أن الميليشيات الحوثية ليست مشروعاً للسلام في اليمن، وذلك على ضوء محطات من التجارب الطويلة معها، منذ انقبت على التوافق الوطني في سبتمبر (أيلول) 2014، بدعم من الحرس الثوري الإيراني. وأشار رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني إلى الانتهاكات الجسيمة في المناطق الخاضعة بالقوة لسيطرة الميليشيات الحوثية، وإلى تخادم الجماعة مع

عدن: علي ربيع

وعد رئيس مجلس القيادة الرئاسي في اليمن، رشاد العلمي، بالاستمرار في مواجهة الميليشيات الحوثية التي وصفها بـ«الكابوس»؛ داعياً المجتمع الدولي إلى مزيد من المساندة من أجل إحلال السلام وإرساء الاستقرار، ودفع الانقلابيين إلى طاولة المفاوضات. وتصرّحات العلمي جاءت خلال مشاركته في جلسة حوارية، ضمن مشاركته في مؤتمر الأمن الدولي في ميونيخ؛ حيث يسعى إلى حشد التأييد السياسي لمجلس الحكم الذي يقوده، وإلى استجلاب الدعم الاقتصادي. وأكد العلمي أن بلاده «بحاجة إلى دفعة كبيرة من المجتمع الدولي، لاستعادة الأمن والاستقرار، وجلب الميليشيات الحوثية الإرهابية إلى طاولة المفاوضات». وقال إن الشعب اليمني «لن يمل ولن يكل» في مقاومته من أجل التخلص من كابوس الميليشيات الحوثية الإرهابية،

## التزام أممي بعدم طباعة المناهج الطائفية للانقلابيين الحوثيين

وحسب بيانات وزعتها الوحدة التنفيذية لإدارة مخيمات النازحين التابعة لرئاسة الوزراء، فإن خمس الأطفال المقيمين في مخيمات النزوح، وهم في سن الدراسة، محرومون من التعليم؛ لأن نحو 77 في المائة من إجمالي مخيمات النازحين، أي 497 مخيماً من أصل 646 مخيماً، لا توجد بها مدارس، وهذه النسبة تصل إلى أكثر من 98 في المائة فيما يخص توفير مراكز للتدريب. وفقاً لهذه البيانات، فإن أكثر من مائة ألف طفل في سن الدراسة ويعيشون في المخيمات غير ملتحقين بالتعليم، وأكثر من نصف هذا العدد من الإناث، ويمثل هؤلاء نحو 20,3 في المائة من إجمالي الأطفال النازحين ممن هم في سن الدراسة، والبالغ عددهم أكثر من نصف مليون طفل.

بلغ الاحتياج الفعلي ما يقارب 28 مليون كتاب، وبكلفة تقرب من 33 مليار ريال (الدولار يساوي 1225 ريالاً في مناطق سيطرة الحكومة الشرعية) وبلغ متوسط سعر النسخة الواحدة الملونة وبالجم مع الحد الأدنى 17 دولار أميركي واحد، وهو أقل من أسعار السوق السوداء والنسخ غير المرخصة. وقد وعدت المنظمات المشاركة في اللقاء بالبحث عن تمويل لتغطية هذا الاحتياج؛ لأنه لم يستوعب من قبل في خطط عملها للعام الحالي. على صعيد آخر، ذكرت الحكومة اليمنية أن ثلاثة أرباع مخيمات النزوح في البلاد التي تضم مئات الآلاف من الفارين من جميع ميليشيا الحوثي، لا تتوفر فيها مدارس لتعليم الطلاب، كما أن المخيمات تخلو من أي مراكز للتدريب.

بأفكار متطرفة، وتحريضهم على العنف والالتحاق بجبهات القتال. وقالت المصادر إن المنظمات أكدت التزامها بعدم الإقدام على مثل هذه الخطوة. وذكرت مريم الدوغانبي، رئيسة فريق الإغاثة والتعاون الدولي بـمكتب رئاسة الجمهورية اليمنية، أن الاجتماع حُرس لبحث تمويل طباعة الكتاب المدرسي للعام القادم، وحل الإشكاليات القائمة في هذا الشأن، في ظل شحة الموارد، نتيجة الأوضاع الاقتصادية الحالية. تعيشها البلاد؛ حيث طلبت وزارة التربية والتعليم مساهمة المانحين في تمويل طباعة الكتاب المدرسي، بسبب شحة الموارد المالية للدولة، وقدم ممثلو وزارة التربية والتعليم في الحكومة اليمنية طبقاً للمصادر. خطة لطباعة الكتاب المدرسي للعام القادم؛ حيث

الطائفي الذي أعدته وفرضته ميليشيات الحوثي في مناطق سيطرتها. وحتم خلال هذه اللقاءات - حسب المصادر - إبلاغ المنظمات بعدم تمويل طباعة المناهج الطائفية التي أعدتها الميليشيات الحوثية، كما كان قد أشيع من قبل، ووعدت بالبحث عن تمويل لطباعة المناهج الدراسية المعتمدة في مناطق سيطرة الشرعية للعام الدراسي المقبل. وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر في الرئاسة اليمنية أن دائرة المنظمات الدولية في مكتب الرئاسة، ومسؤولين في الوزارات المعنية عقدوا عدة اجتماعات مع المنظمات الأممية والإغاثية العاملة ضمن قطاع التعليم، عقب شيوع أنباء عن توجه لدى بعض المنظمات لتمويل طباعة المنهج الدراسي

الطائفي الذي أعدته وفرضته ميليشيات الحوثي في مناطق سيطرتها. وحتم خلال هذه اللقاءات - حسب المصادر - إبلاغ المنظمات بعدم تمويل طباعة المناهج الطائفية التي أعدتها الميليشيات الحوثية، كما كان قد أشيع من قبل، ووعدت بالبحث عن تمويل لطباعة المناهج الدراسية المعتمدة في مناطق سيطرة الشرعية للعام الدراسي المقبل. وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر في الرئاسة اليمنية أن دائرة المنظمات الدولية في مكتب الرئاسة، ومسؤولين في الوزارات المعنية عقدوا عدة اجتماعات مع المنظمات الأممية والإغاثية العاملة ضمن قطاع التعليم، عقب شيوع أنباء عن توجه لدى بعض المنظمات لتمويل طباعة المنهج الدراسي

عدن: محمد ناصر

حصلت الحكومة اليمنية على التزام واضح من المنظمات الأممية والدولية العاملة في قطاع التعليم، بعدم تمويل طباعة المناهج الطائفية التي أعدتها الميليشيات الحوثية، كما كان قد أشيع من قبل، ووعدت بالبحث عن تمويل لطباعة المناهج الدراسية المعتمدة في مناطق سيطرة الشرعية للعام الدراسي المقبل. وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر في الرئاسة اليمنية أن دائرة المنظمات الدولية في مكتب الرئاسة، ومسؤولين في الوزارات المعنية عقدوا عدة اجتماعات مع المنظمات الأممية والإغاثية العاملة ضمن قطاع التعليم، عقب شيوع أنباء عن توجه لدى بعض المنظمات لتمويل طباعة المنهج الدراسي

## رئيس مانحي «أوتشا»: توافق دولي

### على أهمية العمل الاستباقي الإنساني

الرياض: عبد الهادي حبتور

أكد الدكتور عقيل الغامدي ممثل السعودية ورئيس مجموعة المانحين لدعم مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) أن العديد من أصحاب المصلحة في الساحة الدولية باتوا يتفقون على أهمية العمل الاستباقي الإنساني، وأن ذلك يخلق فرصاً كبيرة وحيوية لحماية الأرواح وسبل العيش ويساعد في تقليل المعاناة البشرية والخسائر والأضرار. وأوضح الغامدي على هامش انعقاد اجتماع مجموعة المانحين برئاسة السعودية في الرياض أمس، وحضور ممثلي 30 دولة عضواً، بأنه ليس هناك شك في أن التدخل المبكر سيقبل من قابلية التأثر قبل وقوع الكارثة ويعزز التأهب للاستجابة للكوارث. وأضاف أن «التطور التدريجي لنهج العمل الاستباقي الإنساني بين المانحين قد اتخذ اتجاهات تصاعدياً تصاعدياً للسنوات الأخيرة، إن تعمل أكثر من 75 حكومة وأكثر من 60 وكالة إغاثة إنسانية للتخفيف من آثار الأزمات الإنسانية المتوقعة والمعوقة». ودعا الدكتور عقيل أعضاء مجموعة المانحين «ليس فقط إلى دعم أوتشا في التنسيق لجهود المجتمع الإنساني لتوسيع نطاق النهج والإجراءات الاستباقية، ولكن

## العيسى يبحث مع وفد ماليزي رفيع سبل مواجهة «الإسلاموفوبيا»

الذي يعد أول تضامن علمائي في تاريخ المنطقة، توافق على إنشائه «تحت مظلة رابطة العالم الإسلامي» أكثر من 44 عالماً ومفكراً، وقائداً دينياً من 17 دولة، في حدث غير مسبق من نوعه، التام جمعه فيها مدارس لتعليم الطلاب، كما أعلنت ماليزيا عن استضافة مقره الرئيسي في العاصمة

وبحث اللقاء عدداً من المستحدثات ذات الاهتمام المشترك على الساحتين الإسلامية والدولية، وآليات التعاون الخائفي حبالها، وفي مقدمتها تعاون الرابطة والحكومة الماليزية في مواجهة تنامي ظاهرة «الإسلاموفوبيا» وعموم خطابات الكراهية، التي تثير الانقسامات

وبحث اللقاء عدداً من المستحدثات ذات الاهتمام المشترك على الساحتين الإسلامية والدولية، وآليات التعاون الخائفي حبالها، وفي مقدمتها تعاون الرابطة والحكومة الماليزية في مواجهة تنامي ظاهرة «الإسلاموفوبيا» وعموم خطابات الكراهية، التي تثير الانقسامات

وبحث اللقاء عدداً من المستحدثات ذات الاهتمام المشترك على الساحتين الإسلامية والدولية، وآليات التعاون الخائفي حبالها، وفي مقدمتها تعاون الرابطة والحكومة الماليزية في مواجهة تنامي ظاهرة «الإسلاموفوبيا» وعموم خطابات الكراهية، التي تثير الانقسامات

وبحث اللقاء عدداً من المستحدثات ذات الاهتمام المشترك على الساحتين الإسلامية والدولية، وآليات التعاون الخائفي حبالها، وفي مقدمتها تعاون الرابطة والحكومة الماليزية في مواجهة تنامي ظاهرة «الإسلاموفوبيا» وعموم خطابات الكراهية، التي تثير الانقسامات

وبحث اللقاء عدداً من المستحدثات ذات الاهتمام المشترك على الساحتين الإسلامية والدولية، وآليات التعاون الخائفي حبالها، وفي مقدمتها تعاون الرابطة والحكومة الماليزية في مواجهة تنامي ظاهرة «الإسلاموفوبيا» وعموم خطابات الكراهية، التي تثير الانقسامات

وبحث اللقاء عدداً من المستحدثات ذات الاهتمام المشترك على الساحتين الإسلامية والدولية، وآليات التعاون الخائفي حبالها، وفي مقدمتها تعاون الرابطة والحكومة الماليزية في مواجهة تنامي ظاهرة «الإسلاموفوبيا» وعموم خطابات الكراهية، التي تثير الانقسامات

وبحث اللقاء عدداً من المستحدثات ذات الاهتمام المشترك على الساحتين الإسلامية والدولية، وآليات التعاون الخائفي حبالها، وفي مقدمتها تعاون الرابطة والحكومة الماليزية في مواجهة تنامي ظاهرة «الإسلاموفوبيا» وعموم خطابات الكراهية، التي تثير الانقسامات





الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف، وزير الداخلية السعودي، خلال استقباله نظيره العراقي الفريق أول ركن عبد الأمير كامل الشمري في مطار الملك خالد الدولي بالرياض (أس)

### وزير الداخلية العراقي يصل إلى الرياض

## السوداني يؤكد عدم الحاجة إلى «قوات قتالية أجنبية»

## الجيش العراقي يطلق «سيوف الحق» ضد «داعش»

العراق، ما أسفر عن مقتل 3 من مقاتلي التنظيم، حسب بيان صادر عن العمليات المشتركة العراقية.

وعلى الرغم من انتصار العراق عسكرياً على التنظيم في نهاية عام 2017، وتقلص مساحته عمله في المناطق التي كان يستخدمها بمثابة حواضن له؛ فإن «داعش» لا يزال قادراً على شن هجمات بين آن وأخر، كان آخرها عملية الطارمية خلال إحياء مراسم زيارة الإمام الكاظم من قبل الزوار الشيعة.

من جهته، أعلن رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، أمس الأحد، أن تنظيم «داعش» الإرهابي انتهى عسكرياً في العراق، وقال السوداني على هامش مشاركته في مؤتمر ميونيخ للأمن: «نحتاج مساعدة المجتمع الدولي في استرداد المطلوبين الإرهابيين ومنع تموليمهم، موضحاً أن «العراق هو مفتاح الحل في المنطقة»، وأضاف أن «العراق لم يعد يشكل مشكلة أمنية أو سياسية، أو جزءاً من مشكلات مكافحة الإرهاب؛ بل هو مفتاح للحل في المنطقة»، لافتاً إلى أن «العراق حجر الزاوية لنظام إقليمي مستقر مبني على التعاون والشراكة الاقتصادية التي تخدم المنطقة»، وتابع السوداني قائلاً: «موقفنا واضح وصریح؛ إننا لا نحتاج لقوات قتالية من التحالف الدولي؛ لكننا نحتاج الاستشارة والتدريب والتبادل الأمني»، موضحاً: «نعمل على تحديد أعداد مستشاري التحالف الدولي في العراق بشكل يحافظ على سيادة بلدنا، وهي رؤية تحظى بقبول شعبي وسياسي».



رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني (رويترز)

الجزيرة وغرب نيوي)، للإشراف الميداني على العمليات العسكرية المشتركة ضمن قيادات العمليات المذكورة، فضلاً عن قيادة عمليات الصلاح الدين، والأطلاع على أهم النتائج المحققة»، وأضافت: «تمثلت الجولة الأولى في زيارة المقر الجوال لقيادة عمليات الجزيرة، وقيادة عمليات غرب نيوي»، لافتة إلى أن «نائب قائد العمليات المشتركة وجّه بتنفيذ العملية حسب الخطط المرسومة لها، لتحقيق الأهداف كافة»، ووجه قائد القوات البرية بالاستخاري والعمل المشترك بين قيادات العمليات المشتركة في الواجب لتحقيق أفضل النتائج»، ويأتي هذا الإعلان بعد يومين فقط من استهداف انتحاري من «داعش» يرتدي سترة ناسفة، قوات الأمن العراقية شمال بغداد، 3 ضباط في الجيش العراقي، وكانت القوة الجوية العراقية قد شنت يوم الجمعة الماضي غارة جوية استهدفت مخبأ لـ «داعش» في جبال حميرين شمال شرقي

بغداد، «الشرق الأوسط».

جهد رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني التأكيد على عدم حاجة بلاده إلى قوات أجنبية لمواجهة تنظيم «داعش»، بينما أطلق الجيش عملية عسكرية ضد التنظيم الإرهابي في 3 محافظات عراقية.

وقالت وزارة الدفاع في بيان لها أمس: «تنفيذاً لتوجيهات القائد العام للقوات المسلحة، ولغرض إدامة الزخم، واستمراراً للضغط على ما تبقى من عناصر عصابات (داعش) الإرهابية المنهزمة، وبإشراف وتخطيط قيادة العمليات المشتركة، ووجود ميداني لقائد القوات البرية والقادة والإمرين بالمستويات، وبإشراف قيادات القوات الجوية وصرالح الدين وغرب نيوي وصلاح الدين، عملت (سيوف الحق) بمراحلها الثانية».

وأضافت الوزارة أن «هذه العملية هي جزء من عملية كبرى متواصلة منذ أسبوع»، وقالت في البيان: «تتشارك في هذه العملية جميع القوات الأمنية، وبإسناد من القوة الجوية وطيران الجيش، وسيتم الإعلان لاحقاً عن نتائج العمليات». وتعد هذه العملية هي الثانية من نوعها خلال أسبوع، في تتبع خلايا التنظيم في مناطق صحراوية حدودية مع سوريا خلال هذا العام. من جانبها، أكدت قيادة العمليات المشتركة في بيان أن «نائب قائد العمليات المشتركة، الفريق الركن قيس خلف رحيمة، وقائد القوات البرية، الفريق الركن قاسم محمد صالح، تفقداً للمقر الجوال لكل من قيادتي عمليات

بفتح تحقيق بشأن ما ورد في تقرير جريدة «الصباح»، وأكدت الشبكة في بيان، أنها «تعمل وفقاً لقانونها الناقد، وتحصر على أن تكون صوتاً لجميع العراقيين على اختلاف انتماءاتهم، مشددة على رفضها المساس بالحقوق الدستورية للمؤسسات والكيانات القانونية، وبضمنها إقليم كردستان».

وأضافت الشبكة أن «ما ورد في الصحيفة لا يمثل رأياً أو توجهاً للشبكة، وإنما هي مادة صحافية استندت على استطلاع منشور في أغلب وسائل الإعلام ومنها صحف عربية وأجنبية، وأورد تقرير الصباح آراء مخالفة ومعارضة لمحتواه، ورغم ذلك وجه رئيس شبكة الإعلام العراقي بفتح تحقيق عاجل بشأن التقرير أعلاه، تحقيقاً للموضوعية والتزاماً بالقانون». وأصدرت صحيفة «الصباح»، أمس الأحد، توضيحاً بشأن الاستطلاع، قال فيه رئيس التحرير أحمد عبد الحسين إن «الجريدة لم تجري استطلاعاً وهنالك لبس في الموضوع، والاستطلاع إجراء مركز للبحوث ونحن تابعناه فقط، إضافة إلى ذلك نشرنا في التقرير آراء مخالفة للاستطلاع ونتائج».

وأضاف عبد الحسين، أنه «لا هدف من وراء نشر التقرير سوى المتابعة الصحافية، وهذا هو جوهر الصحافة أن تتابع الملفات ذات الحساسية العالية لكن مع توفر شروط المهنية وعرض كل الآراء»، وأشار إلى أن «ردود الأفعال كانت غاضبة ويبدو أنها لم تقرأ التقرير جيداً واكتفت بالعنوان ولو قرئ التقرير لتبين أننا تناولنا الموضوع بمهنية عالية».

الذي يوجد به مقر القناة الإيرانية، وألقت القبض عليه في اليوم الذي وصل فيه. بعدها تأكدت شرطة مكافحة الإرهاب البريطانية، أن دوتاييف، كان يخطط لعمل إرهابي ضد «إيران إنترناشونال»، وهو ما عزز تحذيراً سابقاً قدمته الشرطة لموظفي القناة بأنها لا تستطيع حمايتهم من قتل أو خاطفين مدعومين من طهران في بريطانيا، إلى واشنطن.

وكان مدير الاستخبارات الداخلية البريطاني، كين مكالوم، قد كشف يوم الخميس الماضي أن إيران سعت لقتل أو خطف أفراد في بريطانيا في 10 مناسبات على الأقل منذ بداية العام الحالي، وقال مكالوم إنه من ضمن ما تم إحباطه من مخططات إرهابية، ما كان يستهدف القناة الإيرانية.

## «الصباح» الرسمية العراقية تفجر جدلاً بشأن إمكانية «تفكك الإقليم»

### بارزاني يحذر من مخاطر تهديد شرعية كردستان مع غياب الانتخابات



رئيس إقليم كردستان نجيفان بارزاني (أ.ب)

كل المجالات ودمرها؟»، وخلص إليه القول إن «إقليم كردستان» صاحب كيان قانوني ودستوري، وهو نتاج دماء الآلاف الشهداء ومقاومة بوسائل البشمركة، ولا يمكن لأي سلطة أن تلغي إقليم كردستان بمقالة في صحيفة مفلسة تصرف لها أموال طائلة ولا أحد يعرف ما إذا كانت باقية أم مغلقة».

والغضب الكردي حيال نشر الاستطلاع، وجد صدها في بغداد وشبكة الإعلام العراقي، حيث جدد الناطق باسم مكتب رئيس الوزراء، باسم العوادي، يوم السبت، «التزام الحكومة بتطبيق ما ورد في الدستور العراقي، نافياً أن يكون ما ورد في جريدة الصباح، يمثل وجهة نظر حكومية أو رسمية إطلافاً»، وطالب رئيس شبكة الإعلام العراقي نبيل جاسم،

الحقيقية تماماً»، وأكدت الدائرة (إذا كانت صحيفة (الصباح) ومن يقفون وراءها يؤمنون حقاً بالاستطلاعات، فإنه في 25 يوليو (تموز) 2017، صوتت الغالبية العظمى من شعب كردستان، وفي أكبر عملية استفتاء وتصويت حر، قالوا كلمتهم وصوتوا لصالح الانفصال».

وأشارت إلى أن «السلطة في بغداد آنذاك ردت على الاستفتاء ورأي الشعب بهجوم عسكري والمواطنين العاديين، بحسب المعلومات الصحافية تلقتها «الشرق الأوسط».

وتصدت دائرة الإعلام والمعلومات في حكومة إقليم كردستان، لرد على الاستطلاع، وجاء في بيان الدائرة أن «المركز المسمى بالاستطلاعي والذي استندت إليه الصحيفة، ليس له أي أساس علمي وهو بعيد عن

السياسية الكردستانية»، موضحة أن الانتخابات ستكون موضوعاً رئيسياً لتلك اللقاءات والاجتماعات التي ستعقد أيضاً مع باقي المكونات»، وأكد رئيس الإقليم أيضاً «نحن ملتزمون بتوقيعات، ويتعين على كرئيس للإقليم أن أحد موعداً لإجراء الانتخابات (الحالية)، لأن عدم إجرائها يضع العملية السياسية وشرعية إقليم كردستان تحت المسائلة، ويتعين على الأطراف السياسية الكردستانية أن تتخذ هذه المسألة على محمل الجد».

وكانت صحيفة «الصباح» قد أعادت في عددها الصادر يوم السبت، نشر استطلاع أجرت «شركة الاستطلاع والتحليل»، ومقرها أربيل، وخلص إلى أن نسبة كبيرة من مواطني الإقليم يؤيدون «حل الكيان الدستوري للإقليم»، والعودة إلى الحكومة

بغداد، فاضل الشمسي

حذر رئيس إقليم كردستان نجيفان بارزاني، أمس الأحد، من المخاطر التي تهدد شرعية إقليم كردستان في حال عدم إجرائه الانتخابات البرلمانية خلال العام الحالي، فيما فحرت صحيفة «الصباح» الرسمية التابعة لشبكة الإعلام العراقي، جديلاً بشأن إمكانية «تفكك الإقليم» من خلال استفاء نشرته في عدده الصادر أول من أمس (السبت)، وقال رئيس الإقليم بارزاني، في مؤتمر صحافي عقده على هامش مؤتمر ميونيخ للأمن: «نحن نأمل بكل تأكيد إجراء الانتخابات خلال هذا العام. فبعد العودة من ألمانيا سنشرع رئاسة الإقليم في عقد لقاءات مع الأطراف السياسية الكردستانية»،

وقد أعادت في عددها الصادر يوم السبت، نشر استطلاع أجرت «شركة الاستطلاع والتحليل»، ومقرها أربيل، وخلص إلى أن نسبة كبيرة من مواطني الإقليم يؤيدون «حل الكيان الدستوري للإقليم»، والعودة إلى الحكومة

## شملت خطف أو قتل أشخاص تعتبرهم طهران «أعداء»

## بريطانيا تكشف عن إحباط 15 مخططاً إيرانياً إرهابياً

في لندن بتهمته محاولة ارتكاب جرائم ذات طبيعة إرهابية ضد قناة «إيران إنترناشونال»، وكانت شرطة مكافحة الإرهاب البريطانية قد ألقت القبض على دوتاييف يوم السبت 11 فبراير (شباط)، واتهمته بمحاولة جمع معلومات لتنفيذ عمليات إرهابية. ووجدت الشرطة سجلات ومواد تدرج ضمن قانون مكافحة الإرهاب الصادر عام 2000 في بريطانيا؛ لأن محتوياتها تشير إلى أنه كان يخطط للقيام بعمل إرهابي، أو جمع معلومات للقتل والإرهاب، وقيل اعتقاله، وجدت الشرطة دوتاييف يسرق النص على الترتيبات الأمنية الخاصة بمقر القناة التلفزيونية الإيرانية، وعند وصوله غطى وجهه بقناع، واعتمر قبعة «بيسبول» على رأسه، وبدأ يلقط صوراً بهاتفه للترتيبات الأمنية خارج مكاتب القناة، فأثار بتصرفه شكوك حراس الأمن الذين اتصلوا بالشرطة. ولما وصلت دورية منها، عثرت عليه في مقهى «ستاركيس» في المجمع

وكانت شرطة لندن أعلنت في مايو (أيار) 2017 بلندن، ويعمل فيها أكثر من 100 إعلامي وموظف، قد أعلنت أنها أوقفت بث برامجها من لندن ونقلت مبعث نشراتها الإخبارية على مدار 24 ساعة إلى واشنطن. وقالت في بيان إنه «على الرغم من الإيقاف المؤقت لمكتب لندن، فإن البث من واشنطن سيستمر على مدار 24 ساعة يومياً»، كما شددت على أنها «ستظل ملتزمة بتقديم تقارير عادلة وبنيفة ومتوازنة للتطورات في إيران والعالم»، مؤكدة أن «هذا النوع من التهديدات لن يؤثر على العمل المهني».

وكانت شرطة لندن أعلنت في بيان، يوم الاثنين الماضي، أن مواطنًا نمسواياً يدعى محمد حسين دوتاييف، من أصول شيشانية، قد حوكم أمام محكمة

لندن، «الشرق الأوسط».

أعلن رئيس وحدة مكافحة الإرهاب في شرطة لندن، مات جوكس، أن السلطات الأمنية تمكنت من إحباط 15 مخططاً إيرانياً لخطف أو قتل بريطانيين أو أشخاص تعتبرهم طهران «أعداء» للنظام الإيراني، وفقاً لصحيفة «الغارديان» البريطانية.

وأكد جوكس أن قرار قناة «إيران إنترناشونال» المعارضة علق مكانتها في لندن ونقل البث إلى واشنطن، جاء على خلفية تصاعد «التهديدات من دول معادية»، من دون أن يكشف عنها. ونقلت الصحيفة عن جوكس قوله، إنه مجموعة من الإجراءات الأمنية الوقائية اتخذت خلال العامين الماضيين للتعامل مع تهديدات لأهداف أخرى مقرها المملكة المتحدة.

## مدير الناقلة يؤكد تعرضها لاعتداء في بحر العرب

## إسرائيل تحمّل إيران مسؤولية الهجوم على ناقلة نفط

مماثلة وقعت في السنوات القليلة الماضية، وأكد مدير الناقلة تعرضها لأضرار طفيفة في هجوم من جسم محمول جوا أثناء إبحارها في بحر العرب. وقال مدير الناقلة في بيان إن الناقلة «كامبو سكوير» التي ترفع علم ليبيريا لم يكن بها أي شحنة عندما تعرضت للهجوم في ساعة متأخرة من مساء العاشر من فبراير، على بعد نحو 300 ميل بحري قبالة سواحل الهند وسلطنة عمان. وأضاف المدير «يمكننا تأكيد أن الناقلة وأفراد الطاقم سالمون، وتواصلت الناقلة رحلتها وفق المسار المقرر. فقد تعرضت الناقلة لأضرار طفيفة، وأرسلنا الإخطارات اللازمة إلى السلطات المختصة».

ووقع الهجوم في وقت يشهد توتراً بين إيران والغرب بسبب النشاط النووي لطهران وإمادها لروسيا بأسلحة، من بينها «طائرات مسيرة انتحارية» في حرب أوكرانيا، بالإضافة إلى المظاهرات المناهضة للحكومة التي تشهدها إيران منذ شهر. على صعيد آخر، قال الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف، أمس الأحد إن «المؤسسة الإيرانية» تقف وراء الهجوم المسلح على سفارة بلاده في طهران الشهر

الذي قتل فيه ضابط أمن وأصيب اثنان آخران. وفي أول انتقاد مباشر للسلطات في طهران بشأن الحادث، قال علييف إن تقاعس الشرطة عن التصرف على الفور لوقف المسلح، وحقيقة أن التلفزيون الحكومي أجرى مقابلة مع المهاجم بعد فترة وجيزة من اعتقاله يشير إلى أنه «أرسل من قبل بعض فروع المؤسسة الإيرانية».

وأعلنت أذربيجان سفارتها وأجلت موظفيها وعائلاتهم رداً على ما وصفته بالهجوم الإرهابي. وقال علييف للصحافيين على هامش مؤتمر ميونيخ للأمن، إن تطبيع العلاقات مع إيران سيستمد على تحقيق شفاف يحاسب المسؤولين.

واعتجزت الشرطة الإيرانية المسلح بعد هجوم 27 يناير (كانون الثاني)، وقال ممثلو الادعاء إن تحقيقاً أولياً أظهر أنه تصرف بدوافع شخصية، وهو تفسير رفضته أذربيجان. ووقع الهجوم غير المسوق على السفارة مع تصاعد التوترات بين إيران وأذربيجان بشأن قضايا من بينها علاقاتها مع إسرائيل وصراعها مع أرمينيا بشأن منطقة ناغورنو كاراباخ الانفصالية.

## تكريماً لـ6 أشهر من الاحتجاجات ضد نظام طهران

## مهرجان برلين يُبرز صوت المعارضين الإيرانيين



وقفة إيشانة بدور المرأة في احتجاجات إيران بمهرجان برلين السينمائي (أ.ب)

وهي في السادسة والعشرين سنقاً في 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2014، بعدما أدينت بقتل مسؤول سابق في الاستخبارات الإيرانية. أكدت أنه أعدى عليها جنسياً. ويتناول الفيلم المعركة التي خاضتها عائلتها عبثاً لإفقادها، مستخدماً صوراً التقطت سراً بصوتها دور ربحانة جباري ومذكرات كتبها في السجن بين عامي 2007 و2014. ولاحتلت المخرجة الألمانية، في حديث،

«نأمل في أن نتمكن بدأً بيد من تغيير شيء من خلال السينما»، وتؤدي الممثلة، البالغة 42 عاماً، دورين رئيسيين في فيلمين وثائقيين عن المعارضة الإيرانية يُعرضان في «مهرجان برلين» ففي «سبعة شتاءات في طهران» للممثلة الألمانية شتيفي نيدرزل، تؤدي بصوتها دور ربحانة جباري التي تحولت رمزاً للكفاح من أجل حقوق النساء في إيران.

والت التي مثلت في عدد من الأفلام الهوليوودية من أبرزها «باترسون»، وتشارك في لجنة تحكيم «مهرجان برلين» في تصريح أدلت به، الخميس: «في ديكتاتورية تلك التي في إيران، الفن (...) أمر أساسي، إنه أشبه بالأكسجين». أما إبراهيمي التي نالت جائزة أفضل أداء تمثيلي نسائي في مهرجان فرنسا غوشيفته فرحاني وزير فيلم «العنكبوت المقدس»، فقالت:

لوكالة الصحافة الفرنسية»، أن زار أمير إبراهيمي، التي تحطمت حياتها ومسيرتها المهنية بسبب تسريب مقطع فيديو حميم لها، «هي ضحية المجتمع الحريمي كما كانت ربحانة جباري»، وقالت إبراهيمي: «لم نتعاون مع هذا النظام، تماماً كرحبانه»، وتروي كما نشهد أيضاً جانباً من قصتها الشخصية في الوثائقي «عدوي اللدود» للمخرج الإيراني المقيم في فرنسا مهرا تمدن.

ومن بين أعمال المخرجين الإيرانيين الأخرى المشاركة في «مهرجان برلين» فيلم الرسوم المتحركة «الصورية» لسبيده فارسي، ويروي الفيلم قصة فتى في سن الرابعة عشرة يدعى أوميد بقي مع جده في عبادان، عاصمة القطع المنطقي الإيراني، التي حاصرها الجيش العراقي عام 1980 في بداية الحرب العراقية الإيرانية. وقالت فارسي، خلال مؤتمر صحفي في برلين: «لقد كانت نقطة تحول في تاريخ إيران، كما نشهد رايها نقطة تحول تمثلها الشخصية في الوثائقي «عدوي اللدود» للمخرج الإيراني المقيم في فرنسا مهرا تمدن.

ومن بين أعمال المخرجين الإيرانيين الأخرى المشاركة في «مهرجان برلين» فيلم الرسوم المتحركة «الصورية» لسبيده فارسي، ويروي الفيلم قصة فتى في سن الرابعة عشرة يدعى أوميد بقي مع جده في عبادان، عاصمة القطع المنطقي الإيراني، التي حاصرها الجيش العراقي عام 1980 في بداية الحرب العراقية الإيرانية. وقالت فارسي، خلال مؤتمر صحفي في برلين: «لقد كانت نقطة تحول في تاريخ إيران، كما نشهد رايها نقطة تحول تمثلها الشخصية في الوثائقي «عدوي اللدود» للمخرج الإيراني المقيم في فرنسا مهرا تمدن.

برلين، «الشرق الأوسط».

يسلط «مهرجان برلين السينمائي» الأضواء على معركة الحرية في إيران، وقد أقيم، في هذا الإطار، تجمع داعم على سجادته الحمراء، في حين تُعرض على شاشته أفلام لعدد من المخرجين المعارضين، وينطلق مهرجان برلين، في تخصيصه هذه المساحة لأفلام المعارضين الإيرانيين، خلال دورته الـ73، من رغبة في «إعطاء صوت للشعب في إيران»، بعد نحو 6 أشهر من بدء الاحتجاجات ضد نظام طهران، على ما أوضح المدير المشاركة مارييت ريسنبيك، لوكالة الصحافة الفرنسية». وفي حين عُرض شعار «جين، جيان، آزادي» (أي المرأة، الحياة، الحرية) بأحرف ضخمة باللونين الأخضر والأزرق على شاشة المهرجان، رفع حوالي 50 إيرانياً يعملون في المجال السينمائي خارج بلادهم، من مخرجين وكتاب سيناريو وممثلين، لافتات تطالب بإطلاق سراح محتججين يقعون في السجن، ودمعت عيون عدد من السينمائيين المحتججين في برلين، ومنهم الممثلتان الإيرانيتان اللتان تعيشان في فرنسا غوشيفته فرحاني وزير أمير إبراهيمي.



## خطر انهيار المباني مستمر مع توالي الهزات الارتدادية... ويلينكن يتفقد المناطق المنكوبة

# اليوم الـ14 لكارثة الزلزال في تركيا... رحلة الإنقاذ تصل إلى محطتها الأخيرة



أحد شوارع كهريمان ماراش صباح الأحد (أ.ف.ب)



يلينكن وجاويش أوغلو في قاعدة إنجربليك العسكرية (رويتزر)

أنقرة، سعيد عبد الرازق

في اليوم الرابع عشر لكارثة زلزال 6 فبراير (شباط) في تركيا، وصلت رحلة البحث والإنقاذ إلى محطتها الأخيرة، وبدأت مرحلة إزالة الركام ومحاولة تجاوز الأضرار، والتطبيع مع نمط جديد من الحياة في المناطق المنكوبة بولايات الزلزال الإحدى عشرة.

ووضع رئيس إدارة الكوارث والطوارئ التركية، يونس سيزر، مساء الأحد موعداً لانتهاء عمليات البحث، مؤكداً أن عدد قتلى الزلزال ارتفع إلى 40 ألفاً و642 شخصاً في تركيا، وهي حصيلة مرشحة لارتفاع بسبب وجود مفقودين تحت الأنقاض.

وأضاف أن «أعمال البحث والإنقاذ عن السالقين تحت الأنقاض انتهت في معظم الولايات التي ضربها زلزالاً 6 فبراير (شباط)».

تولى منصبه قبل عامين، حيث زار كثيراً من دول المنطقة؛ لكنه لم يزل كثيراً... وسيناقش خلال الزيارة سبل استمرار الولايات المتحدة في تقديم مزيد من المساعدة لتركيا لمواجهة آثار الزلزال المدمر الذي أودى بحياة عشرات الآلاف، إضافة إلى البحث في ملف انضمام السويد وفنلندا إلى «حلف شمال الأطلسي (ناتو)».

واستقبل وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، نظيره الأميركي بعد وصوله من فرينكفورت إلى قاعدة إنجربليك العسكرية، بوجود السفير الأميركي في أنقرة جيف فيلك، ثم توجه الوزيران بطائرة هليكوبتر إلى هاتاي لتفقد المناطق المنكوبة فيها.

وسيجري بيلينكن محادثات وتقديم مزيد من نظيره مولود جاويش أوغلو، يلتقي الرئيس رجب طيب أردوغان.

ومنذ وقوع الزلزال، أرسلت الولايات المتحدة فريق بحث إنقاذ إلى تركيا وإمدادات طبية ومعدات تكسير الخرسانة وتمويلًا إضافيًا بقيمة 85 مليون دولار مساعدات إنسانية تغطي سوريا أيضاً.

جوية متعلقة بكارثة الزلزال الذي ضرب جنوب البلاد، وتم إجلاء 265 ألفاً و754 شخصاً من المنطقة عبر تلك الرحلات، ونقل 143 ألفاً و740 فرداً من فرق الإنقاذ والإغاثة الإنسانية، و10 آلاف و753 طناً من المساعدات عبر 177 رحلة شحن جوي.

وأضاف أنه تقرر استمرار رحلات الإغلاء حتى الأول من مارس (آذار) المقبل.

إلى ذلك؛ وصل وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، إلى تركيا في زيارة رسمية هي الأولى من نوعها منذ

تكمثل بعد في منطقة الزلزال، إزالة 105 آلاف مبنى لحقت بها أضرار جسيمة.

وذكر أن الحكومة على علم بمحاولات البعض لاستغلال الكارثة ورفع إيجارات المساكن بشكل مبالغ فيه، وأنها ستتصدى لهذا الأمر بحزم.

وأعلنت شركة الخطوط التركية، الأحد، أنها قامت بإجلاء أكثر من 256 ألف شخص من مناطق الزلزال حتى الآن.

وقال المدير العام للشركة، بلال أشفي، عبر «تويتر»، إن الخطوط التركية سيرت 3 آلاف و32 رحلة

ضربها الزلزالان في 6 فبراير، وتستمر عمليات إجلاء السكان وتقييم حالة المباني ومدى جاهزيتها للسكن.

كما يستمر نزوح المواطنين من الولايات المنكوبة إلى ولايات أخرى، حيث قروا العيش مع أقاربهم أو استئجار منازل في ولايات بعيدة عن موطنهم الأصلي، إلى حين الانتهاء من بناء بيوتهم.

وقال فؤاد أوكطاي نائب الرئيس التركي، في إفادة صحافية ليل السبت - الأحد، إنه تقرر وفقاً لدراسات تقييم الأضرار، التي لم

سجلت هزة بقوة 5,1 في كهريمان ماراش جنوب البلاد، التي وقع فيها مركزاً زلزالي 6 فبراير في بلدتي بازارجيك والبيستان بقوة 7,7 و7,6.

ولفت المسؤول التركي إلى أن «نحو 13 ألف عامل إنقاذ يبذلون الجهود الأخيرة لإنقاذ الأشخاص العالقين تحت الأنقاض في مدينتي هطاي وكهريمان ماراش، الأكثر تضرراً جراء الزلزالين، ومن المخطط أن تنتهي مهمة البحث والإنقاذ الأحد».

ووقعت معجزة حقيقية في تركيا، السبت، في اليوم الـ14

منذ وقوع الزلزالين، ومن المخطط أن تنتهي مهمة البحث والإنقاذ الأحد.

ووقعت معجزة حقيقية في تركيا، السبت، في اليوم الـ14

وتابع سيزر: «ربما نحن أمام كبرى الكوارث التي واجهناها في التاريخ، فاضرار الزلزالين والهزات الارتدادية، التي بلغت على مدن الولايات الـ11 المنكوبة: كهريمان ماراش، وهطاي، وأديمان، وكيليس، وعثمانية، وأضنة، ومالطيا، وشانلي أورفا، وغازي عنتاب، وديار بكر وإلازيغ».

وبحسب سيزر، تم تسجيل أكثر من 5700 هزة ارتدادية بعد زلزال 6 فبراير، وأعلن «مركز رصد الزلازل الأوربي المتوسطي»، ليل السبت - الأحد، أن زلزالاً بقوة 5,2 درجة من منطقة وسط تركيا. كما



من أحد شوارع أميديمان المدمرة صباح الأحد (إ.ب.أ)

## 105 آلاف مبنى دمرها الزلزالان في تركيا

دمر بعض الطرق، لكن قمنا بمهام عاجلة من مقر إدارة الكوارث والطوارئ في أنقرة وأخذ وزراءنا أماكنهم في المنطقة».

وأضاف، أنه «رغم حقيقة، أننا ذكرنا أن القوات المسلحة والشرطة وقوات الدرك موجودة في كل مناطق الزلزال، هناك من يحاول وضعنا في موقف دفاعي، في إشارة إلى المعارضة التي انتقدت تحاطب الحكومة في التحرك السريع للوصول إلى المناطق المنكوبة، وهو ما كان اعترف به الرئيس رجب طيب أردوغان، قائلاً: «أود أن أشكر أبطالنا المجهولين العاملين في الميدان».

«هناك 257 ألف موظف يعملون في مناطق الزلزال وأن أعمال البحث

الحاجة، كما يستمر العمل في إنشاء مدن الحوايات، وتم حتى الآن تركيب 6 آلاف حاوية».

وبالنسبة للأطفال الذين فقدوا ذويهم، أو الفصّر غير المصحوبين، قال أوكطاي: «كان لدينا 1713 طفلاً، تمت إعادة 1141 طفلاً إلى أسرهم، وهو ما جعلنا سعداء... هناك 490 طفلاً في المستشفيات، ولدينا 82 ضيفاً من الأطفال المقيمين في دور الرعاية، وهناك 244 طفلاً نحاول التعرف على ذويهم».

واعتقد أوكطاي، بعض المزايم حول التباطؤ في بدء عمليات البحث والإنقاذ، قائلاً: «علناً منذ اليوم الأول أننا كنا هناك، لكن واجهنا صعوبات منها عدم القدرة على الطيران بسبب الظروف الجوية السيئة عند وقوع الزلزالين، وكذلك

الكوارث والطوارئ في أنقرة في ساعة مبكرة الأحد، أنه «إذا أراد مواطنونا تأجير المنازل التي لا يستخدمونها، أو استضافة عائلات من ضحايا الزلزال مجاناً، فيمكنهم التقدم بطلب عبر موقع حملة (بيتي هو بيتك)، التي أطلقتها الحكومة، وسيتمكن المانحون من تقديم مساعدات الإيجار لضحايا الزلزال. اعتقد أن أخوة أمتنا ستظهر نفسها في هذه الحملة أيضاً».

أكد نائب الرئيس التركي، أنه ليس هناك مشاكل في قضية الإسكان للمتضررين في مناطق الزلزال، مشيراً إلى أنه «في الأيام الأولى لكارثة كان هناك طلب شديد على الخيام، لكنه يتناقص الآن، وأصبحتنا في وضع يسمح لنا بإرسال الخيام حيثما دعت

أنقرة، «الشرق الأوسط»

دمر زلزالاً 6 فبراير (شباط) في تركيا 105 آلاف مبنى في 11 ولاية في جنوب وشرق وجنوب شرقي البلاد.

وقال فؤاد أوكطاي نائب الرئيس التركي إنه تم فحص 830 ألفاً و806 مبانٍ، وجد أن 105 آلاف منها منهارة تماماً، وسيتم بناؤها من جديد، مشيراً إلى أن أعمال التفتيش الجارية في المناطق المنكوبة أكدت أن 49 في المائة من المباني غير متضررة وصالحة للسكن، وأن نحو 23 في المائة من المباني أصيبت بأضرار طفيفة، ومع القليل من الصيانة يمكن لأصحابها العودة إليها.

وأضاف أوكطاي، في إفادة صحافية بمقر مركز إدارة

أصبح ظاهرة قبل أن يكمل 19 عاماً وتعرض للتمتر وتنبأ بمصيره

## طباخ «إنستغرام» الفقير يودع أحلامه تحت أنقاض زلزال تركيا

التواصل الاجتماعي، لآيام بعد وقوع الزلزال الكبير من التساؤلات حول مصيره بعد أن أكدت شقيقته الكبرى سمحة انهيار منزل خالتها، وطالبت بسرعة التدخل لإنقاذ شقيقها وخالتها وزوجها وأبناء خالتها. وفي اليوم الثاني عشر تمكنت فرق البحث والإنقاذ من انتشال الجثث من تحت الأنقاض.

وأكدت سمحة نيا وفاة شقيقها مع خالتها وعائلتها ما تسبب في حزن عميق، بعد أن تم الإعلان عن وفاة طه لجمهور متابعيه من قبل أصدقائه ثم من قبل عائلته، لتتوالى الفيديوهات من جانب بعض متابعيه يوماً بعد يوم عن التمنر عليه يوماً بعد يوماً مما يعمل وأقربوا واعلنوا ندمهم.

كما شارك محبوه مقاطع فيديو له، ظهر في أحدها الذي يعرف تاريخه إلى 9 أشهر قبل الزلزال، وهو يقول: «لا أعتقد أنني سأعيش كثيراً»، عندما سئل عن خطته للمستقبل.

وكانت إجابته: «من الواضح أنني لا أرى المستقبل. لا أعرف ما إذا كنت سأبقى حتى الغد أم أموت. أعتقد أنني سأعيش أقل، لا أعرف لماذا أفكر بهذه الطريقة، لكنني لن أعيش طويلاً. لا أضع خططاً للمستقبل لأنني لا أعتقد أنني سأعيش طويلاً». وبعد أن أكدت شقيقته الكبرى سمحة ديماز نيا خالته هوليا ديمر (45 عاماً)، في قضاء أك إيفلاري في مركز مدينة هطاي، حيث ذهب وشقيقته لزيارتها



طه مع والدته (الشرق الأوسط)



الطباخ مع أسرته في عيد ميلاده الماضي (الشرق الأوسط)



الطباخ الصغير (الشرق الأوسط)

أنقرة، سعيد عبد الرازق

لا تنتهي القصص الحزينة التي تخرج من تحت أنقاض كارثة زلزال 6 فبراير (شباط) في تركيا...

إحدى هذه القصص التي تدمي القلوب قصة شاب في مقتبل العمر نجح في أن يصبح أحد المشاهير على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال فيديوهات الطهي وأصبح يتابعه 1,3 مليون شخص على «إنستغرام» لكنه تنبأ بأنه لن يعيش طويلاً.

طه ديماز، أحد أبناء الأسر الفقيرة في ريف هطاي، جنوب تركيا، تعرض في حياته للكثير من التمنر، لكنه نجح في دخول عالم الشهرة من أوسع الأبواب. وخلف موته مع شقيقته تحت الأنقاض في منزل خالتها في هطاي حزناً عم تركيا باكملها، وأحدث ندماً لدى كل من تمنر عليه يوماً بعد أن بدأت تظهر عليه علامات الفراء بعدما حقق رقماً صاعقاً من المتابعين مع أنه كان يعيش في قرية ثانية في جنوب تركيا.

أخرجت فرق الإنقاذ جثتي طه ديماز (19 عاماً)، وشقيقته ملك نور ديماز (17 عاماً) بعد 12 يوماً من وقوع زلزال كهريمان ماراش المدمرين، من تحت أنقاض منزل خالته هوليا ديمر (45 عاماً)، في قضاء أك إيفلاري في مركز مدينة هطاي، حيث ذهب وشقيقته لزيارتها

أصبح طباخاً ماهراً، وهو حلم طفولتي من خلال تطوير نفسي بأفضل طريقة».

أثار عدم التوصل إلى ديماز، الذي شارك الأطباق المحلية والوصفات المختلفة التي أعدها في مطبخ منزلهم الريفي والتي تتسم بأنها عادية جداً، الذي تبلغ مساحته 5 أمتار مربعة مع 1,3 مليون متابع على وسائل

الابتدائي بسبب مشاكل صحية، وأمضى معظم وقته في القرية مع أسرته، وكان يفتق على تعليم أشقائه الصغار رغم أنه حرم من التعليم.

وفي مقابلة تلفزيونية معه قبل وفاته، قال طه إن حلمه هو أن يصبح طاهياً مشهوراً، وأنه كرس حياته للطهي من أجل تحقيق هذا الحلم. «أريد أن

جراحات التجميل ما كان سبباً في زيادة التمنر ضده من بعض المتابعين الذين كانوا من البداية ضده على طول الخط ودائمي السخرية مما يقدم.

ولد طه في أول سبتمبر (أيلول) 2003 في قرية بايلاداغ، وهي قرية جبلية تقع قرب نقطة الصفر من الحدود السورية، وترك المدرسة في الصف الرابع

وكان قد شق طريقه وأصبح أحد مشاهير تركيا بإصراره وكفاحه، صدمة كبيرة، فهو شاب فقير في مقتبل العمر لكنه أطلق العنان لطموحه ونجح من خلال فيديوهات الطهي التي كان يظهر فيها من مطبخ منزلهم الريفي المتواضع في إحدى قرى هطاي، في اقتحام عالم الشهرة.

قبل أسبوع من وقوع الزلزال. عثرت فرق البحث والإنقاذ على جثتي طه وملك نور، التي كانت بمثابة ذراع اليمين وكانت تصور له فيديوهات كلها كما كشف عن ذلك بنفسه، وخالته هوليا وزوجها جمعة ديمر الب (47 عاماً) وأبائهما تحت الأنقاض.

وأحدث موت طه، الذي

كان قد شق طريقه وأصبح أحد مشاهير تركيا بإصراره وكفاحه، صدمة كبيرة، فهو شاب فقير في مقتبل العمر لكنه أطلق العنان لطموحه ونجح من خلال فيديوهات الطهي التي كان يظهر فيها من مطبخ منزلهم الريفي المتواضع في إحدى قرى هطاي، في اقتحام عالم الشهرة.

قبل أسبوع من وقوع الزلزال. عثرت فرق البحث والإنقاذ على جثتي طه وملك نور، التي كانت بمثابة ذراع اليمين وكانت تصور له فيديوهات كلها كما كشف عن ذلك بنفسه، وخالته هوليا وزوجها جمعة ديمر الب (47 عاماً) وأبائهما تحت الأنقاض.

وأحدث موت طه، الذي







## موسكو تنتقد الضربات إسرائيل تقرّبها ضمناً

موسكو - تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أدانت وزارة الخارجية الروسية، بشدة، الأحد، الضربة الجوية الإسرائيلية على مدينة دمشق ومحيطها، ووصفتها بأنها «انتهاك صارخ» للقانون الدولي.

وقالت المتحدث باسم الوزارة، ماريا زاخاروفا: «نحت الجانب الإسرائيلي بشدة على وقف الاستنزافات المسلحة ضد الجمهورية العربية السورية، والامتناع عن خطوات قد تطوحي على عواقب وخيمة على المنطقة بأسرها»، مضيفة أن الغارات الجوية الإسرائيلية على الأراضي السورية غير مقبولة على الإطلاق.

ونقلت وكالة أنباء «سبوتنيك» الروسية، الأحد، عن زاخاروفا، قولها: «ننطلق من حقيقة أن استمرار مثل هذه الممارسة الشريفة أمر غير مقبول على الإطلاق، لا سيما في ظل الظروف التي تعمل فيها دول كثيرة بالعالم، بما في ذلك روسيا، بنشاط، على مساعدة سوريا للتغلب على عواقب الزلزال المدمر، وإرسال المقتنين والأطباء والإمدادات الإنسانية إلى هناك».

في تل أبيب: لم يصدر رد رسمي، لكن رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، لمح إلى أن الغارة رد على الهجوم الإيراني بطائرة مسيرة على ناقلة نطف بملكية رجل الأعمال الإسرائيلي، إيال غوفر، في مياه الخليج قبل أسبوع، عندما قال إن حكومته لن تسمح لإيران بامتلاك أسلحة نووية أو بالتوضيع العسكري في سوريا، وستعمل كل ما في وسعها من أجل توفير الحماية لإسرائيليين.

نصرت مصادر سياسية في تل أبيب على القول إن القتل في دمشق ليس فقط الغارة الإسرائيلية؛ بل من الصاروخ الذي أطلقته المضادات السورية على الصواريخ الإسرائيلية بغرض تدميرها. وكتب المعلق العسكري في صحيفة «يديوت أchronوت»، رون بن يتشاي، أنه «في حبال كانت هذه غارة إسرائيلية؛ فإنها تأتي رداً على قصف إيران السفينة المذكورة، وذلك ضمن السياسة الجديدة التي كان قد وضعها رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، ورئيس الموساد دودو بارنيان، ورئيس مجلس الأمن القومي إيال حليوة، ومفادها: (حرب مع إيران على كل الساحات، تصيبها في نقاط ضعفاً)».

والجيشيات الإيرانية، تملك عدة مبان سكنية في الحي المذكور، مرجحة أن يكون البناء الذي تم استهدافه يُستخدم كمستودع وأنه مركز دعم لوجستي للميليشيات. هذا وكسان حتى «تنظيم كفسوسية» قد شهد مقتل القيادي في «حزب الله» اللبناني، الموالي لإيران، عماد مغنية، في تفجير عام 2008. كما شهدت منطقة الزاهرة بدمشق مقتل القيادي في حركة «حماس» الفلسطينية عز الدين الشيخ خليل في تفجير عام 2004.

ولم يصدر حتى كتابة الخبر أي تعليق رسمي عن إسرائيل التي علقت خلال الأعوام الماضية مئات الضربات الجوية في سوريا، طالبت مواقع عسكرية سورية واهدافاً إيرانية وأخرى لـ«حزب الله»، بينها مستودعات أسلحة وذخائر في مناطق متفرقة.

يذكر أنه قتل أربعة أشخاص بينهم جنديان سوريان في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، جراء قصف إسرائيلي استهدف مطار دمشق الدولي، ما وضعه خارج الخدمة لساعات، لتكون المرة الثانية التي يخرج فيها من الخدمة منذ يونيو (حزيران) 2022، حين أدى قصف إسرائيلي إلى تحليق كل الرحلات لنحو أسبوعين.

ونادراً ما تؤكد إسرائيل تنفيذ ضربات في سوريا، لكنها تكزّر أنها تتواصل تصديها لما تصفه بمحاولات إيران لترسيخ وجودها العسكري في سوريا. كما أنه نادراً ما تشنّ إسرائيل ضربات مماثلة داخل دمشق، إذ تقتصر ضرباتها على مواقع عسكرية على أطراف العاصمة وفي ريفها ومناطق أخرى.

## الضربات طالت مواقع لـ«حزب الله»... ووقوع 15 قتيلاً على الأقل... وأضرار في قلعة أثرية قصف «إسرائيلي» لتجمع إيراني في حي سكني جنوب دمشق



حفرة خلفها أحد الصواريخ التي استهدفت كفسوسية في دمشق (رويترز)

كما أدى إلى «تدمير عدد من منازل المدنيين، وإلحاق أضرار مادية بعدد من الأحياء في دمشق ومحيطها».

### مكتب تحويل لـحزب الله

ونقل موقع «صوت العاصمة» عن مصادر لم يسمها، أن البناء المستهدف في «تنظيم كفسوسية» تعود ملكيته لرجل الأعمال فاضل بلوي، مالك شركة الفاضل للحالات المالية المرتبطة بميليشيا «حزب الله» اللبنانية. وقالت المصادر، إن الضربة استهدفت بشكل رئيسي جراج السيارات والغرف في قبو البناء، ما تسبب بدمار كبير في الجراج والطوابق الأربعة الأولى. وأشارت المصادر نفسها إلى أن عائلة البلوي المرتبطة بـ«حزب

الله» و«حزب الله» اللبناني، الموالي لإيران، عماد مغنية، في تفجير عام 2008. كما شهدت منطقة الزاهرة بدمشق مقتل القيادي في حركة «حماس» الفلسطينية عز الدين الشيخ خليل في تفجير عام 2004. ولم يصدر حتى كتابة الخبر أي تعليق رسمي عن إسرائيل التي علقت خلال الأعوام الماضية مئات الضربات الجوية في سوريا، طالبت مواقع عسكرية سورية واهدافاً إيرانية وأخرى لـ«حزب الله»، بينها مستودعات أسلحة وذخائر في مناطق متفرقة.

يذكر أنه قتل أربعة أشخاص بينهم جنديان سوريان في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، جراء قصف إسرائيلي استهدف مطار دمشق الدولي، ما وضعه خارج الخدمة لساعات، لتكون المرة الثانية التي يخرج فيها من الخدمة منذ يونيو (حزيران) 2022، حين أدى قصف إسرائيلي إلى تحليق كل الرحلات لنحو أسبوعين.

ونادراً ما تؤكد إسرائيل تنفيذ ضربات في سوريا، لكنها تكزّر أنها تتواصل تصديها لما تصفه بمحاولات إيران لترسيخ وجودها العسكري في سوريا. كما أنه نادراً ما تشنّ إسرائيل ضربات مماثلة داخل دمشق، إذ تقتصر ضرباتها على مواقع عسكرية على أطراف العاصمة وفي ريفها ومناطق أخرى.

سقوط صاروخ نتيجة العدوان الإسرائيلي، مشيراً إلى وجود أضرار كبيرة طالت أجهزة مسج حديثة، و«دمار واسع في المباني» التي تعد أيضاً أثرية. ولم تطل الأضرار جسم القلعة نفسه، وفق مراسل الوكالة، الذي أفاد بوجود دمار كبير في المباني التابعة للقلعة والقريبة من سورها. وقال عوض إن «هذا أكبر ضرر يطول قلعة دمشق منذ بدء الحرب».

وتقع قلعة دمشق قرب سوق الحميدية الشهير والجامع الأموي الكبير، ويوجد أمامها متحال صلاح الدين الأيوبي، وهي قلعة حصينة، تعد من أهم معالم فن العمارة العسكرية والإسلامية في سوريا في العصر الأيوبي، وقد أدرجت

الرحمن في لقاء تلفزيوني: «قد يكون هناك اجتماع للإيرانيين واستهدف، أو أن هناك شخصية إيرانية من الصف الأول قد استهدفت». وأوضح، في الاستهداف الإسرائيلي في المنطقة التي تقع قريبا «المدسة الإيرانية» أو المركز الثقافي الإيراني، مضيفاً أن المستهدف «قد يكون قائداً في فيلق القدس. ويقع المبنى الذي تم استهدافه وسط الحي، ويطلق عليه اسم «مقسم 12»، ويفصل بينه وبين مبنى «مجمع المدارس الإيرانية» إلى الجنوب الشرقي منه على مسافة نحو 1 كيلومتر «إدارة المخابرات العامة»، أما من الغرب فهناك مبنى رئاسة مجلس الوزراء الذي يبعد عنه بمسافة تقارب 800 متر.

وأفاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية، بوجود أضرار في مبنى سكني يتكون من نحو عشرة طوابق طال القصف مدخله بصورة أساسية، وقد تضررت الطوابق السفلية بشكل كبير، وانهارت جدران فيها، كما تصدعت واجهة المبنى، وشوهد سكان يخرجون أغراضاً من منازلهم في المبنى الذي اضطروا إلى إخلائه.

وأفاد مدير العام للأثار والمتاحف في سوريا، نظير عوض، للوكالة، بوجود أضرار طالت أبنية تابعة لقلعة دمشق الأثرية «بعد

كما كشف «المرصد» عن سقوط صاروخ عند دوار منطقة الزهرة الواقعة غرب دمشق، وسط معلومات عن مقتل امرأة، إضافة إلى استهداف كتبية الإراد في تل مسيح جنوب شهباء التابعة لمحافظة السويداء، وقال مدير «المرصد» رامي عبد

دمشق - لندن: «الشرق الأوسط»

وجهت أصابع الاتهام إلى إسرائيل بتنفيذ هجوم بالصواريخ، بعد منتصف ليل السبت - الأحد، على مناطق وسط العاصمة السورية دمشق ومحيطها الذي يعج بالميليشيات الإيرانية، ما أدى إلى مقتل 15 شخصاً حتى كتابة الخبر مساء الأحد، في حصيلة «هي الأعلى جراء قصف إسرائيلي على دمشق».

واستهدفت الصواريخ مبنى ضخماً في حي «تنظيم كفسوسية» الراقي وسط دمشق، الخاضع لرقابة أمنية مشددة، ويقطن فيه إيرانيون، إضافة إلى مواطنين سوريين.

وأشار المرصد السوري لحقوق الإنسان إلى أن صواريخ إسرائيلية استهدفت أيضاً مواقع توجد ضمنها ميليشيات إيرانية و«حزب الله» اللبناني، في منطقة واقعة ما بين منطقتي «السيدة زينب» و«الديبانية» بريف دمشق الجنوبي، ما أدى إلى حدوث حرائق وانفجارات في الأماكن المستهدفة.

ونفت وكالة أنباء «تسنيم» الإيرانية، من جهتها، إصابة أي شخص إيراني بالهجوم. كما قالت وكالة «إرنا» إن مركز الإمام الخميني، ما ما يعرف باسم المدرسة الإيرانية، لم يتضرر لأي ضرر جراء الغارة الإسرائيلية.

كما كشف «المرصد» عن سقوط صاروخ عند دوار منطقة الزهرة الواقعة غرب دمشق، وسط معلومات عن مقتل امرأة، إضافة إلى استهداف كتبية الإراد في تل مسيح جنوب شهباء التابعة لمحافظة السويداء، وقال مدير «المرصد» رامي عبد

## نتنياهو لـ«حزب الله» وواشنطن: إسرائيل لن تشهد حرباً أهلية

تل أبيب، نظير مجلي

بعد جولة جديدة من المظاهرات الاحتجاجية الصاخبة ضد الحكومة على خطتها للانقلاب على جهاز القضاء، والانتقادات التي أسمعها السفير الأميركي في إسرائيل، توم نايدس، وتوقعات رئيس حزب الله، حسن نصر الله، بأن إسرائيل ستشهد حرباً أهلية، علق رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بالقول إن «إسرائيل ستظل ديمقراطية موحدة الصوفى»، وفيما قدم رؤساء أحزاب الائتلاف الحكومي مشروع قانون يقضي بمنع تنحية رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، من منصبه، حذر مسؤولون أمميون من اغتيال سياسي آخر، وهاجم نواب في الائتلاف الإدارة الأمريكية.

وكان حوالي 200 ألف إسرائيلي قد خرجوا في 50 مظاهرة جماهيرية (مساء السبت) للاحتجاج على خطته نتنياهو. لكن وزير القضاء ياريف لفين انصر على المضي قدماً في إجراءاته للتقدم في الخطة. وأعان المظاهرون عن إضراب آخر (الاثنين) ومظاهرة كبرى أمام مقر الكنيست والاستعداد لمزيد من التصعيد. واعتبروا الإصرار على الخطة «ضربة قاصمة للديمقراطية وتحطيم لوحة الصف الوطنية لخدمة مصالح ذاتية ضيقة لقادة فاسدين يسعون لإضعاف القضاء، وحتى يتراجع عن محاكمة نتنياهو وغيره من الوزراء ونواب اليمين بتهم الفساد».

وانهم وزير العلوم، أوفير أكونيس (وهو من حزب الليكود)، المعارضة، بإدارة «حملة تحريض دموية على الحكومة من شأنها أن تتسبب في اغتيالات سياسية»، وقال الشعار العام للشرطة، يعقوب شبتاي، إنه وجميع قادة أجهزة الأمن قلقون ويبدلون قسارى جهودهم لمنع اغتيال سياسي آخر.

من جهة ثانية، فوجئ نتنياهو ووزرائه بالانتقادات الحادة التي وجهها السفير الأميركي، نايدس، لخطة الحكومة للانقلاب على الجهاز القضائي، قال فيها، إنه نصح نتنياهو «كما أنصح أولادي، بأن يضع كوابح للخطة ويتوصل إلى ضوابط توافقة مع المعارضة ويمنع بذلك شرخاً شديداً داخل الجمهور الإسرائيلي، ويمنع رردو فعل دولية تمس بالعلاقات مع إسرائيل».

وأضاف نايدس، خلال مقابلة (بودكاست) أجراها مع المسؤول السابق في إدارة أوباما، ديفيد أكسلرود، إن «بين 50 إلى 60 في المائة من الإسرائيليين يعارضون خطة الإصلاح القضائي التي تقترحها الحكومة، وأن الشهور بالتأكيد يمتد إلى اليهود الأميركيين، وليس اليهود الليبراليين مثلي فقط، بل اليهود من التيار (الارثوذكسي) الحديث والتياط المحافظ اللقبين للغاية، أيضاً». وأضاف نايدس، في تصريحات تعتبر الأكثر حدة لإدارة الرئيس جو بايدن، ضد حكومة نتنياهو، إن «الشيء

الوحيد الذي يربط بلدنا معاً هو الشعور بالديمقراطية والشعور باهمية المؤسسات الديمقراطية. هكذا ندافع عن إسرائيل في الأمم المتحدة. وعندما نتعرض لضغوط وتوتر، فإننا نعبر عن قلقنا. هذا ما نفعله الآن».

وقد أثار تصريحات نايدس ردود فعل غاضبة من عدة مسؤولين في الائتلاف الحكومي. وقال وزير الشنتات، عميحاي شيكلي من الليكود: «نايدس هو الذي يجب أن يكبح جماح كلماته. إسرائيل دولة مستقلة وليست دولة تابعة لأمريكا». وانهم السفير، بأنه «من بقايا حكم الرئيس باراك أوباما الذي طعن إسرائيل بالسكنين من الخلف». وقالت وزيرة الدولة من حزب «الصهيونية الدينية»، أوريت ستروك، إن السفير، على ما يبدو، انضم إلى مظاهري اليسار. وقال رئيس لجنة الدستور في الكنيست، سمحاس روتمان، الذي يقود عملية التشريع للخطة الحكومية، إن السفير الأميركي يتدخل بشكل فظ في السياسة الداخلية الإسرائيلية.

وأما نتنياهو فقد رد على نايدس بالقول، إنه «يملئ حلفاء إسرائيل وخصوصها بأن إسرائيل ستبقى ديمقراطية»، وفي مستهل جلسة الحكومة الأسبوعية، (الأحد)، ركز نتنياهو على إيران وأذرعها. وقال: «لقد استمعت إلى الكلمات الصادرة عن حزب الله، وكيل إيران في لبنان، وإلى كلمة نصر الله الذي تحدث عن المظاهرات المخاضة للحكومة، وقال مرتاحاً: إن حرب الأشقاء باتت قريبة». أقول لنصر الله: «لا تعول على الحرب الأهلية فهي لن تحدث، لأن نصر الله لا يدرك أننا نعيش في دولة ديمقراطية حيث تسود اختلافات الراي في بعض الأحيان، والقرارات الحاسمة حينما تقتضي الضرورة».

يذكر أن رئيس الائتلاف الحكومي، عضو الكنيست أوفير كاتس، قدم (الأحد)، بالمشراكة مع رؤساء أحزاب الائتلاف مشروع قانون يقضي بمنح تنحية رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، من منصبه، بغرض منع المستشارين القضائيين للحكومة، عالي بهاراف - ميارا، من تنفيذ تهديدها. ويأتي هذا المشروع عشية مداولات المحكمة العليا بالالتماس الذي يطالب بعزل نتنياهو من منصبه، بسبب محاكمته بملفات فساد وخطئه القضائية للتأثير على القضاء. ويقيد مشروع القانون المستشارة القضائية للحكومة ويحد من إمكانية الإعلان عن تعذر وعدم قدرة رئيس الحكومة من مواصلة أداء مهامه، إلا بدعم وتصويت 90 من أعضاء الكنيست على الأقل، أو في حال نجح ذلك عن أسباب تتعلق بالحالة الصحية أو النفسية لرئيس الحكومة، الأمر الذي يمنعه من أداء مهامه. ووفقاً لمشروع القانون، فإن الإعلان عن التنحي والاعتزال يكون بمبادرة من رئيس الحكومة ذاته.

رام الله، كفاح زيون

بدأت بلدات في القدس عصياناً مديناً جزئياً، يوم الأحد، في أقوى رسالة احتجاج على الإجراءات الإسرائيلية العقابية في الشق الشرقي من المدينة، وهي إجراءات تعهد وزير الأمن القومي المخطف إيتنار بن غيرر بأنه سيواصل العمل بها، متحدياً الجميع؛ وقد تصدت منظومة دفاعنا الإسرائيلية التي أوصت بوقف حملته خشية تدهور أمني كبير.

وأغلق شبان، في ساعات مبكرة من فجر الأحد، مداخل مخيم شعفاط والعيسوية وعانا والرام، في حين عمّ الإضراب الشامل هذه البلدات قبل أن تتدخل وساجات عنيفة مع الشرطة الإسرائيلية التي حاولت إزالة الحواجز.

وجاء العصيان الذي شمل أيضا دعوة العمال إلى عدم التوجه لأماكن عملهم في إسرائيل، ومقاطعة السلطات الإسرائيلية، وعدم التعامل معها بشئى الطرق (المعاملات الرسمية، دفع الفواتير والرسوم والضرائب، بلدية الاحتلال)؛ استجابة لنداء من القوى الوطنية والإسلامية، وسكان المناطق.

وقال بيان مشترك إن هذه الخطوة تأتي رداً على جرائم الحكومة الإسرائيلية في القدس في المناطق، وخصوصاً الإجراءات الإجرامية والانتقامية؛ من تشكيل وتعذيب المظاهرات المخاضة للحكومة، وقال مرتاحاً: إن حرب الأشقاء باتت قريبة». أقول لنصر الله: «لا تعول على الحرب الأهلية فهي لن تحدث، لأن نصر الله لا يدرك أننا نعيش في دولة ديمقراطية حيث تسود اختلافات الراي في بعض الأحيان، والقرارات الحاسمة حينما تقتضي الضرورة».

يذكر أن رئيس الائتلاف الحكومي، عضو الكنيست أوفير كاتس، قدم (الأحد)، بالمشراكة مع رؤساء أحزاب الائتلاف مشروع قانون يقضي بمنح تنحية رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، من منصبه، بغرض منع المستشارين القضائيين للحكومة، عالي بهاراف - ميارا، من تنفيذ تهديدها. ويأتي هذا المشروع عشية مداولات المحكمة العليا بالالتماس الذي يطالب بعزل نتنياهو من منصبه، بسبب محاكمته بملفات فساد وخطئه القضائية للتأثير على القضاء. ويقيد مشروع القانون المستشارة القضائية للحكومة ويحد من إمكانية الإعلان عن تعذر وعدم قدرة رئيس الحكومة من مواصلة أداء مهامه، إلا بدعم وتصويت 90 من أعضاء الكنيست على الأقل، أو في حال نجح ذلك عن أسباب تتعلق بالحالة الصحية أو النفسية لرئيس الحكومة، الأمر الذي يمنعه من أداء مهامه. ووفقاً لمشروع القانون، فإن الإعلان عن التنحي والاعتزال يكون بمبادرة من رئيس الحكومة ذاته.

يذكر أن رئيس الائتلاف الحكومي، عضو الكنيست أوفير كاتس، قدم (الأحد)، بالمشراكة مع رؤساء أحزاب الائتلاف مشروع قانون يقضي بمنح تنحية رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، من منصبه، بغرض منع المستشارين القضائيين للحكومة، عالي بهاراف - ميارا، من تنفيذ تهديدها. ويأتي هذا المشروع عشية مداولات المحكمة العليا بالالتماس الذي يطالب بعزل نتنياهو من منصبه، بسبب محاكمته بملفات فساد وخطئه القضائية للتأثير على القضاء. ويقيد مشروع القانون المستشارة القضائية للحكومة ويحد من إمكانية الإعلان عن تعذر وعدم قدرة رئيس الحكومة من مواصلة أداء مهامه، إلا بدعم وتصويت 90 من أعضاء الكنيست على الأقل، أو في حال نجح ذلك عن أسباب تتعلق بالحالة الصحية أو النفسية لرئيس الحكومة، الأمر الذي يمنعه من أداء مهامه. ووفقاً لمشروع القانون، فإن الإعلان عن التنحي والاعتزال يكون بمبادرة من رئيس الحكومة ذاته.

يذكر أن رئيس الائتلاف الحكومي، عضو الكنيست أوفير كاتس، قدم (الأحد)، بالمشراكة مع رؤساء أحزاب الائتلاف مشروع قانون يقضي بمنح تنحية رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، من منصبه، بغرض منع المستشارين القضائيين للحكومة، عالي بهاراف - ميارا، من تنفيذ تهديدها. ويأتي هذا المشروع عشية مداولات المحكمة العليا بالالتماس الذي يطالب بعزل نتنياهو من منصبه، بسبب محاكمته بملفات فساد وخطئه القضائية للتأثير على القضاء. ويقيد مشروع القانون المستشارة القضائية للحكومة ويحد من إمكانية الإعلان عن تعذر وعدم قدرة رئيس الحكومة من مواصلة أداء مهامه، إلا بدعم وتصويت 90 من أعضاء الكنيست على الأقل، أو في حال نجح ذلك عن أسباب تتعلق بالحالة الصحية أو النفسية لرئيس الحكومة، الأمر الذي يمنعه من أداء مهامه. ووفقاً لمشروع القانون، فإن الإعلان عن التنحي والاعتزال يكون بمبادرة من رئيس الحكومة ذاته.

## الخلافات بينه وبين قادة الأمن تتوسع... ومفوض الشرطة يرفض الاستقالة

## بن غيرر يهدد بـ«يد صارمة» ضد العصيان المدني في القدس



إضراب عام للفلسطينيين أمس ضد هدم المنازل في حي العيسوية بالقدس الشرقية (أفب)

حالي، واقترب رمضان، وتوتر آخر في السجون الإسرائيلية. وكسر شبتاي، مساء السبت، صمته وأشار إلى تحذيرات مساعدي بن غيرر الذين طالبوا بإقالته، وأعلن: «أنا لست مستقلاً، أنا أمثل وأعمل وفقاً للقانون. الوزير هو الذي يضع السياسة، ولكن الجميع يخضع للقانون، وهذا هو الخط الذي يوجهنا».

وأضاف: «كرامة بن غيرر في مكانها وهو يقرر سياسة الشرطة، لكننا جميعاً نخضع للقانون في دولة إسرائيل. القانون يمنح المقتض العام وقادة مناطق الشرطة صلاحيات، وليس بإمكان أحد أن يحل مكانهم من أجل ترجيح الراي في مسألة كهذه أو تله، وأبدى شبتاي، في مقابلة مع القناة 12، معارضته سياسة بن غيرر، بما في ذلك السماح لمزيد من الإسرائيليين بحمل السلاح. وقال إن «السلاح في الأيدي الخطأ قد يكون أكثر خطورة».

الخلاف بين شبتاي وبين غيرر هو خلاف بين الوزير المخطف وكل مسؤولي الأجهزة الأمنية. وكذلك قائد الجيش، ووفق المصادر، فإن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هيرتسي هليفي، ورئيس الشاباك رونين بار، يعارضان أيضاً سياسة بن غيرر بشدة، وتحذراً مع شبتاي ودعماً. وفي الأسبوع الماضي، تحدثت بار مع بن غيرر وحذره من أن حملته القمعية في القدس الشرقية رداً على الهجمات الأخيرة، من المرجح أن تحرض على تصعيد واسع النطاق في هذا الوقت الحساس، لكن بن غيرر رد عليه: «جربنا طريقك ولم نتجح» وتقول مصادر في الشرطة إن بن غيرر يسعى إلى إشعال القدس كلها، ويتحرك بموجب علاقات عامة فقط».

المخالفين للقانون». وأعلنت الشرطة الإسرائيلية لاحقاً أنها تمكنت من إزالة الحواجز التي وضعها الشبان، لكنها لم تذهب في عملية أوسع داخل البلدات والأحياء الفلسطينية، مع اتساع الخلاف بين بن غيرر ومفوض الشرطة كوبي شبتاي.

في السياق نفسه أكدت مصادر في جهاز إنفاذ القانون أن التوتر بين بن غيرر وشبتاي وصل إلى الذروة ويوشك على الانفجار. وقالت المصادر إن السبب هو معارضة شبتاي سياسة بن غيرر في القدس الشرقية، بما في ذلك عملية هدم واسعة لمنازل فلسطينية، وفرض حصار كامل على البلدات والضغط عليهم أكثر، باعتبار ذلك سيؤدي إلى غلبان ثم انفجار مع وجود عوامل كثيرة مساعدة؛ توتر

المعاقبة من فرض إجراءاتها القمعية والعنصرية بحق». وأكد الرويضي أن هذا العصيان يبعث ثلاث رسائل: الأولى إلى سلطات الاحتلال الإسرائيلي، والثانية إلى المجتمع الدولي الذي عليه أن يتحمل مسؤولياته بتوفير الحماية لشعبنا، والثالثة إلى العالم العربي مفادها وجوب تنفيذ القرارات المنفق عليها بشأن المدينة المقدسة.

لكن بن غيرر تعهد بمواصلة عمله وقمع هذا العصيان، وقال، مبعياً: «سنظهر بدأ صارمة ولن نتسامح مطلقاً مع المخالفين». وقال إنه أمر الشرطة بمواصلة العملية الأمنية، معتبراً أن «الذين يسدون المعابر داخل الأحياء يبريدون الفوضى في شبرق المدينة». وعلى شرطة إسرائيل أن تتعامل بقوة مع هؤلاء

وقوف سيارات أو مخالفات مرور، وهدم مجموعة من البيوت. وكان بن غيرر يريد هدم المزيد من المنازل، لكن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو أوقفه، دون أن يطلب منه وقف حملته بشكل عام. وقال مستشار ديوان الرئاسة لشؤون القدس أحمد الرويضي إن من حق المواطنين الدفاع عن وجودهم في ظل عمليات الهدم والتجهيز القسري، والبناء الاستيطاني، ومشروعات الضمنية التي ترتكها سلطات الاحتلال بحق محافظة القدس. وأضاف: «المقدسيون يقولون كلمتهم برفض كل ممارسات الاحتلال، ويؤكدون أنه لا أحد، أبداً، يستطيع فرض إرادته بحق شعبنا منحر، الذي يبحث عن حق تقرير مصيره، ولن تتمكن كل الحكومات الإسرائيلية

## انعدام الأمن في اللد يخرج عربها ويهودها إلى الشوارع

البلدية، حيث لم يتم استقبال الجمهور أو منح الخدمات، وتوجه مئات المواطنين إلى القدس للتظاهر خلال جلسة الحكومة. وطالب المتظاهرون الحكومة على إيقاف موجة العنف وملاحقة المجرمين وحاملي الأسلحة غير المرخصة، وإضافة وتعزيز قوات الشرطة في المدينة بشكل دائم وثابت على مدار العام للعمل على مكافحة الجريمة والعنف وإدخال جهاز الأمن العام (الشاباك) ووحدات الشرطة الخاصة، ومنها وحدة «اللاف 443» للجررائم الخطيرة، التي تتخذ من اللد مقراً مركزياً لها. ورفع المتظاهرون شعارات تقول: «لبوضع حد للإرهاب الجنائي»، و«بدا من

الظاهرة جريمة»، وحفلت الشرطة الإسرائيلية بمسؤولية الفلتان الأمني في المجتمع العربي، فأقال إن «الشرطة لا تقوم بواجبها، محاربة هذه الجريمة، خصوصاً أننا كمجتمع لا نملك الوسائل والصلاحيات التي بحوزة الشرطة لمحاربة الجريمة المنفشية». وقال عضو اللجنة الشعبية ولجنة السلم الأهلي في اللد، غسان منير: «إن تفجير السيارة بعبوة ناسفة زرع رعباً في نفوس الأهالي، بشكل خاص، فهناك توتر تكنولوجي وتمار في الإجماع الذي من الممكن أن يكون حول أمور بسيطة، ولاسفة فإن حياة الإنسان باتت لا تساوي قشة، في ظل تخالط الشرطة التي لا تعطي أمناً شخصياً

و«أمان»، و«كفى للفوضى في اللد» و«إلى أين تصل فوضى السلاح». وقال رفيفو: «لقد وصلنا إلى مرحلة لا يمكن السكوت عليها أكثر، واليوم في المظاهرة قبالة مكتب رئيس الحكومة نحن نريد إسماع صوتنا وصرختنا والمنا، فما يحدث في اللد اليوم هو بمثابة حرب». وأضاف رفيفو: «نحن مستمرون، كل سكان اللد عربا ويهوداً، حتى إيجاد الحل المناسب من قبل الحكومة».

وقال عضو بلدية اللد، عبد الكريم الزبارقة: «إن غالبية ضحايا العنف المجتمعي هم من العرب، وعلى المجتمع العربي ألا يتهاون مع الجرائم، فالسكوت عن هذه

البلدية، حيث لم يتم استقبال الجمهور أو منح الخدمات، وتوجه مئات المواطنين إلى القدس للتظاهر خلال جلسة الحكومة. وطالب المتظاهرون الحكومة على إيقاف موجة العنف وملاحقة المجرمين وحاملي الأسلحة غير المرخصة، وإضافة وتعزيز قوات الشرطة في المدينة بشكل دائم وثابت على مدار العام للعمل على مكافحة الجريمة والعنف وإدخال جهاز الأمن العام (الشاباك) ووحدات الشرطة الخاصة، ومنها وحدة «اللاف 443» للجررائم الخطيرة، التي تتخذ من اللد مقراً مركزياً لها. ورفع المتظاهرون شعارات تقول: «لبوضع حد للإرهاب الجنائي»، و«بدا من

البلدية، حيث لم يتم استقبال الجمهور أو منح الخدمات، وتوجه مئات المواطنين إلى القدس للتظاهر خلال جلسة الحكومة. وطالب المتظاهرون الحكومة على إيقاف موجة العنف وملاحقة المجرمين وحاملي الأسلحة غير المرخصة، وإضافة وتعزيز قوات الشرطة في المدينة بشكل دائم وثابت على مدار العام للعمل على مكافحة الجريمة والعنف وإدخال جهاز الأمن العام (الشاباك) ووحدات الشرطة الخاصة، ومنها وحدة «اللاف 443» للجررائم الخطيرة، التي تتخذ من اللد مقراً مركزياً لها. ورفع المتظاهرون شعارات تقول: «لبوضع حد للإرهاب الجنائي»، و«بدا من



## نصر الله ربط استقباله لباسيل بضم فرنجية إلى لائحة مرشحيه للرئاسة اللبنانية

## «الوطني الحر» يطيح «ورقة التفاهم» مع «حزب الله» بتجاوز رئيسه «الخطوط الحمراء»

بيهدد الغرب بالفوضى، عليه أن يستعمل قوته ضد سلامة؟ مضيقاً أنه لا أحد يهددنا بالفوضى أو بالعقوبات والفرار. كما سأل: هل أن باسيل أراد أن يختار الوقت المناسب لتقديمه، بهجومه على نصر الله من دون أن يسميه، أوراق اعتماده إلى قوى إقليمية ودولية لعليها تتحرك لإزالة العقوبات الأميركية المفروضة عليه؟ ولماذا يستعجل إنجاز أوراق طلاقه مع الحزب؟ وهل أنه تلقى وعداً من اليمين الأوروبي بالتدخل لدى واشنطن مشروطاً عليه الدخول في صدام مع محور الممانعة؟

لذلك، فإن علاقة باسيل بحليفه «حزب الله» يمكن أن تصبح من الماضي بعد أن تخطى الخطوط الحمراء وتجاوز المحظورات باستهدافه لنصر الله ولو بصورة غير مباشرة، وهذا سيدفع باتجاه تدمير الشغور في رئاسة الجمهورية، لأن المرئجي من اللقاء الخماسي في باريس اقتصر على تلويح المجتمعين بموقف سلمي من الذين يعطلون دورة الانتخابات الثانية بخروجهم من القاعة فور انتهاء دورة الانتخابات الأولى ما يقفها النصاب القانوني لاستمرارها، وهذا ما أبلغه سفير الدول لدى لبنان لجميع الذين التقوهم في بيروت.

بان لديه لائحة تضم أكثر من مرشح للتوافق على رئيس من خارج الاصطفاء الحالي في ظل انقسام الكتل النيابية بين مؤيدة لفرنجية وأخرى داعمة لترشح قائد الجيش العماد جوزيف عون رغم أنه لم يعلن ترشحه. ورأى المصدر نفسه أن العلاقة بين باسيل و«حزب الله» انكسرت ولا مجال لترميمها بعد أن قرر الدخول في مواجهة سياسية مباشرة مع نصر الله. وقال إن الحزب لن يبقى صامتاً وبات مضطراً لاتخاذ موقف يضع فيه النقاط على الحروف. وأضاف أن باسيل في هجومه المباشر على نصر الله أراد أن يتموضع في مكان آخر، وهو يتناغم حالياً مع قوى مناهضة للحزب، ومن القوى الدخول طرفاً في الحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا، وهذا ما يشكل قلقاً لدول الاتحاد الأوروبي بذريعة أنها تهدد أمنها القومي، وصولاً للعب في البيت الأبيض. وسأل عن الأسباب الكامنة وراء إصرار باسيل في خطابه الأخير على حصر هجومه بنصر الله متعمداً إياه بطريقة غير مباشرة بأنه يوفر الغطاء السياسي لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، وإلا ماذا يقصد من وراء قوله بأنه بدلاً من أن



باسيل مستقبلاً خليل وصفا يناير الماضي (وكالة الخبر)

من خلاله إلى «حزب الله» في محاولة لإنقاذ ورقة التفاهم التي تكاد تصبح من الماضي. وأكد أن باسيل يخوض حالياً معركة سياسية مفتوحة ضد خصومه، يتطلع من خلالها إلى كسب الوقت لعهد بعيد الاعتبار لنفسه بما تضمنه له إدراج اسمه على لائحة المرشحين في عيون، عن خوض حرب كونية أراد أن يستهدف فيها الجميع بلا استثناء بعد أن بادر إلى هدم الجسر السياسي للعبور

في مواجهة خصومه واولهم رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع ويلييه رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» سامي الجميل. واعتبر المصدر القيادي نفسه أن باسيل لم يتورع، في خطابه الأخير بحضور الرئيس عون، عن خوض حرب كونية أراد أن يستهدف فيها الجميع بلا استثناء بعد أن بادر إلى هدم الجسر السياسي للعبور

توقيع ورقة التفاهم. وأكد أن عون ليس موجوداً بالفهم السياسي للكلمة لأنه أوكل حصرياً إلى وريثه السياسي باسيل مهمة البحث في مستقبل العلاقة بين الحليفين إنما على خلفية تبنيه لطروحاته. وقال باسيل يعيش حالياً في عالم آخر بعد أن حسم أمره في انضمامه إلى المزايدات الشعبية السائدة حالياً في الشارع المسيحي لعله يستعيد دوره

ورأى أن قول نصر الله في خطابه الأخير بأن ورقة التفاهم بين «حزب الله» و«التيار الوطني الحر» تمر في مرحلة حرجة، ما هو إلا ترجمة لما آلت إليه العلاقة بين الحليفين. وقال رداً على سؤال، إن مؤسس التيار رئيس الجمهورية السابق ميشال عون يناهض نفسه عن التدخل لراب الصدع بينهما أو على الأقل لتأجيل الانفجار الذي يهدد العلاقة بعد انقضاء 17 عاماً على

في بحر الأسبوع الفائت، وجاء موقفه تكراراً لما أبلغه للمعاون السياسي لنصر الله حسين خليل عندما التقاه، بحضور صفا في مقر «التيار الوطني الحر» في سنتر ميرنا الشالوحي يناير (كانون الثاني) الماضي. وأضاف المصدر القيادي بأن باسيل أبدى رغبة بلقاء نصر الله بذريعة استمرار رايه باسماء عدد من المرشحين لرئاسة الجمهورية، فقيل له في حينه هل اللائحة تضم اسم فرنجية؟ فجاب بالنفي من دون أن يفصح عن أسماء من يرشحهم. وسئل باسيل من قبل خليل وصفا، كما يقول المصدر، ما المانع الذي يحول دون إدراج اسم فرنجية في اللائحة، خصوصاً أن هناك ضرورة لتوسيع مروحة الخيارات الرئاسية، وعندها يمكن أن يستقر الرأي حول دعم ترشيحه أو البحث عن مرشح آخر بدلاً من استبعاده؟ لكن باسيل، وحسب المصدر نفسه، لم يبدل رايه وأصر على موقفه، ما اضطر خليل وصفا إلى مصارحته بقولهما له: «عمل ما يريدك، ونحن لن نضغط عليك ونحترم قرارك ونتمنى أن لا تقمنا في اشتباك سياسي لا نريده، لأن الظروف الصحية التي يمر فيها البلد لا تحتمل مزيداً من التازم».

بيروت، محمد شقير  
كشف مصدر قيادي في الثنائي الشيعي «حزب الله» وحركة «أمل» أن الخلاف بين «حزب الله» وبين رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل بقي تحت السيطرة إلى أن انفجر عندما اتصل الأخير بمسؤول الارتباط والتنسيق في الحزب وفيق صفا وطلب منه ترتيب لقاء يجمعه بالأمين العام للحزب حسن نصر الله للتشاور معه في اللائحة التي أعدها باسماء عدد من المرشحين لرئاسة الجمهورية. وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» إن صفا استفسر من باسيل ما إذا كانت تضم في عدادها اسم زعيم تيار «الردة» النائب السابق سليمان فرنجية، وكان جواب باسيل، بحسب المصدر القيادي، بأن اللائحة تملو من اسم فرنجية، فما كان من صفا إلا أن استفسر منه عن الأسباب الكامنة وراء استبعاده، خصوصاً أنه سبق لنصر الله أن أبلغه عندما التقاه بأن فرنجية هو الأوفر حظاً للترشح لرئاسة الجمهورية. ولغت إلى أن صفا قال بصراحة لباسيل بأنه لا ضرورة في المدى المنظور للقاءه بنصر الله طالما أنه باق على موقفه، وأكد بان الاتصال حصل بينهما

## الراعي يرفض بقاء بعلبك - الهرمل خارج دائرة الأمن اللبناني



صورة نشرتها البطريركية في «تويتر» للراعي أثناء قداس «كاريتاس»

لبنان واستعادة قواه، وكّل دعوة ملكة لانتخاب رئيس للجمهورية، فتدعون ذلك تتدخلاً ومناً بكرامتهم». وأضاف: «أنهم يريدون حماية لبنان منكم، من كل عدو له يأتيه من الداخل، وانتقال الشعب من برائن أنانياتكم وكبرياتكم ومشاريعكم الهدامة. فلا لبنان خاضتكم، بل خاضة شعبه؛ ولا الشعب لغنيمة بين أيديكم، بل غنى لوطنه لبنان»، داعياً إياهم إلى رفع أيديهم عن لبنان وشعبه.

السياسيين والنواب والناقدين والمعتقلين بوجه أو باخر، حسب تعبيره، بالقول: «لقد حولتم عرس لبنان وشعبه، وجمال طبيعته، وغنى موارده، إلى مآتم كبير. ووشحتموه برداء أسود من الفقر والجوع والحرمان والتهمج. تهجروونه من وطنه، وتفقتون أبوابه للمليونين و300 ألف نازح من المهمة استخلاء بنتائج من هذه الجريمة «عدم الركون إلى الهدوء»، وأضاف فيزير أن الجاني حاول أن يجعل من الضحايا غريباء «كنهم لم يكونوا كذلك». يذكر أن فيزير استكون في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، المرشحة الرئيسية للحزب في انتخابات برلمان ولاية ميشن التي تقع بها مدينة هاناو.

رئيس للجمهورية، قائلاً: «كم كذا نود مع الشعب اللبناني نعيش فرحة عرس العيش معاً في وطن لبناني يؤمن فيه المسؤولون السياسيون، لا سيما نواب الأمة، طيب الحياة للجمعي، بانتخاب رئيس للجمهورية، لكي تعود الحياة الدستورية المنتظمة بمجلس نواب يعود ليكون هيئة تشريعية، وبحكومة شرعية كاملة الصلاحيات كسلطة إدارية».

وتوجه إلى المسؤولين في بيروت، «الشرق الأوسط» رفض البطريرك الماروني بشارة الراعي، أن تبقى محافظة بعلبك - الهرمل خارج دائرة الأمن اللبناني، ومحمية من الناقدين بسلاحهم وأحزابهم وسلطتهم». كما دعا المسؤولين والنواب والمعتقلين لرفع أيديهم عن لبنان وشعبه، متحدثاً عن تهجير الشعب اللبناني من وطنه لفتح أبوابه أمام النازحين الذين بدأ يفوق عددهم نصف عدد الشعب اللبناني. ومواقف الراعي جاءت في القداس السنوي لرابطة «كاريتاس لبنان» أمس (الأحد) في بكري، حيث تطرق إلى العملية التي نفذها الجيش في البقاع قبل أيام، معرباً عن «المه العميق لاستشهاد 3 عسكريين كانوا يقومون بواجبهم الوطني في عملية دهم مخدرات وبنات مسروقة و(أر بي جي) وقنابل يدوية وأسلحة ونخائر حربية وأعتدة عسكرية، ولوحات سيارات مسروقة، وأجهزة إلكترونية وحيلولة، في منطقة حورتعلا». وقال: «لا يمكن لمنطقة محافظة بعلبك - الهرمل أن تظل خارج دائرة الأمن اللبناني، ومحمية من الناقدين بسلاحهم وأحزابهم وسلطتهم»، في إشارة إلى «حزب الله» الذي يعرف بسيطرته على المنطقة. وجدد الراعي انتقاده للفرار في سدة الرئاسة وعدم انتخاب

## وساطة ميقاتي تمهد لك إضراب المصارف اللبنانية

حرامهم من الاستفادة من البات الصرف الآلي أو من خلال تفقات التصليح التي ستزيد من الأعباء المصرفية وتضعف إمكانية المصارف بإعادة حقوقهم». وفي خطاب مباشر إلى المودعين، أوردت الجمعية «أن المصارف تتخفم إحصائياً، لكن أما أن الألوان لكي تفتحو عيونكم وتدركون أن الأموال اللازمة لتسيير ودائعكم ليست عند المصارف، فلا يفيدكم دخولها عنوة ولا تدميرها ولا تسبون إلى أنفسكم وتناقمون الضخارة وتقللون من فرص استعادة حقوقكم. وقد أن الألوان ان تعوا من هدر حقوقكم وإلى من يجب توجيه سهامكم وضغطكم لاستعادتها».

والتشكيك الرسمي بخلفيات الحركات والشغب وحرق بعض الفروع المصرفية. وفي حين تحدثت وسائل إعلام لبنانية عن إجراءات سيخذهها مصرف لبنان المركزي للحد من ارتفاع سعر الدولار في السوق السوداء والعمل على خفضه وبأنه ينتظر فك إضراب المصارف المستمر منذ أسبوعين، لكي يتمكن من اتخاذ الإجراءات المتخذة، جددت أمس (الأحد) جمعية المصارف، في بيان، التأكيد على أنها «تلعن قراراتها بطريقة رسمية وليس عبر تسريبات». وفتحت إلى أن «الأخبار التي يتم تداولها عن قبول جمعية المصارف فك الإضراب غداً (اليوم الاثنين) هي أخبار مغلوطة ولا أساس لها من الصحة وهي مستمرة بإضرابها حتى إعلانها خلاف ذلك».

بيروت، علي زين الدين  
ترجم هود المبادلات النقدية في الأسواق الموازية للبنانية، عند المستوى القياسي الجديد للدولار دون عتبة الـ 80 ألف ليرة، حال الترقب لنتائج المساعي التي يشرف عليها شخصياً رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، والهادفة إلى إنضاج تسوية عاجلة للنزاع المحتدم بين جهات قضائية وإدارات مصرفية، على خلفية طلبات بكشف السرية المصرفية، وبمقترح رجعي، عن حسابات رؤساء ومدبرين وحمله أسهم ملكية في عدد من البنوك.

وعلم أن ميقاتي أوكل إلى رئيس مجلس القضاء الأعلى سهيل عبود ومدعي عام التمييز غسان عويدات، مهمة احتواء تفاقم «الكنباش» المشهود بين الطرفين وتدابيرها، لتبدأ بالفعل جولات تفاوضية مباشرة تشمل، خصوصاً النائب العام الاستثنائي في جبل لبنان القاضي غادة عون وعددًا من محامي جمعية المصارف والبنوك المستهدفة، وخبيا لإرساء توافق يفضي إلى إعادة الاعتبار للاتصال والإجراءات المتبعة في الملاحقات القضائية، وتصويب أي انحرافات قانونية قد ترد في متن المراسلات والردود عليها.

بعد اندلاع الأزمة في خريف العام 2019. ما يزيد عن 20 مليار دولار لغاية تاريخه، دعماً للتهريب وسعر الصرف، فيحمل المودعون المصارف مسؤولية الخسارة. تقرض المصارف أكثر من 55 مليار دولار من الودائع وتعمل لاستعادتها من مدينتها لتعيد إلى المودعين، فتلزمت معظم القرارات القضائية بقض هذه الديون على أساس سعر صرف قدره 1507 ليرات، أو في أحسن الأحوال بموجب شيك مصرف بالدولار المحلي مسحوب على مصرف لبنان بساوي أقل من 15 في المائة من قيمة القرض الذي حصل عليه».

والتشكيك الرسمي بخلفيات الحركات والشغب وحرق بعض الفروع المصرفية. وفي حين تحدثت وسائل إعلام لبنانية عن إجراءات سيخذهها مصرف لبنان المركزي للحد من ارتفاع سعر الدولار في السوق السوداء والعمل على خفضه وبأنه ينتظر فك إضراب المصارف المستمر منذ أسبوعين، لكي يتمكن من اتخاذ الإجراءات المتخذة، جددت أمس (الأحد) جمعية المصارف، في بيان، التأكيد على أنها «تلعن قراراتها بطريقة رسمية وليس عبر تسريبات». وفتحت إلى أن «الأخبار التي يتم تداولها عن قبول جمعية المصارف فك الإضراب غداً (اليوم الاثنين) هي أخبار مغلوطة ولا أساس لها من الصحة وهي مستمرة بإضرابها حتى إعلانها خلاف ذلك».

المعلن الذي أنهى أسبوعه الثاني، مما يشكل حافزاً إضافياً لتحقيق مزيد من التقدم في مهمة «التفاهم» على إغلاء البعد القانوني للبحث وعزله عملياً وإجرائياً عن أي استهدافات أو خلفيات يتوحيش منها المصرفيون. وذلك يستند إلى «توافق» مرئجي على مسار محدث يحقق الغايات القضائية بسلولويات ومبنيًا عن الضجيج «المفتعل» والشغب الذي طال بالضرر المادي بعض الفروع المصرفية.

وتتدرج في سياق متصل، أجواء الارتياح التي تبليغها ميقاتي ومصين، مستشاروه من قبل مصرفيين، بناء على الاستنتاجات «الموضوعية» التي توصل إليها الاجتماع الأمني الموسع في السراي الحكومي،

## رسالة داخلية دعت الجبهة إلى تدين «مكتب إرشاد جديد»

## هل تدق الانشقاقات بوابة «إخوان لندن»؟



صورة متداولة لحمد بديع مرشد «الإخوان»

ويرى مراقبون أن «جبهة لندن» تتوافق على تسمية القيادي الإخواني صلاح عبد الحق في منصب القائم بأعمال المرشد؛ لكن تم تأجيل الإعلان رسمياً لحين الحصول على (بيعة) للقائم بالأعمال الجديد من الأطراف كافة».

وإيرجح الباحث المصري المتخصص في شؤون الحركات المنطرفة والإرهاب الدولي منير أديب أن «تكون الرسالة موجهة للقائم بأعمال مرشد (الإخوان) الجديد صلاح عبد الحق، الذي لم يتم الإعلان عنه حتى الآن»، على حد قوله. ويرى أن «هذه الرسالة بداية انشقاق جديد داخل جبهة لندن». ولم يستبعد أديب «وجود خلافات داخل جبهة لندن»، لذا فإن الجبهة فضلت تأخير الإعلان عن تنصيب عبد الحق».

المور الإدارية للتنظيم كافة؛ لكن لم يجر حسم الأمر حتى الآن. وقالت «جبهة لندن» حينها إن «محي الدين الزايط سوف يشغل منصب القائم بأعمال المرشد بشكل مؤقت»، إلا أن «جبهة إسطنبول» سارعت بإعلان تعيين محمود حسين قائماً بأعمال المرشد. واستند «مجلس الشورى العام» (التابع لجبهة إسطنبول) في ذلك القرار إلى أن اللائحة تنص على أنه «في حال حدوث موانع قهربية»، وفقاً لوصفها، تخول دون مباشرة المرشد مهامه، «يحل محله نائبه الأول، ثم الأقدم فالأقدم من النواب، ثم الأكبر فالأكبر من أعضاء (مكتب الإرشاد)». ووفق الرسالة المتداولة، طالبت عناصر شبابية تدين بالولاء لـ«جبهة لندن» قيادات الجبهة بتنفيذ عدة مطالب؛ لضمان عودة التنظيم من جديد وتجاوز الخلافات بين قياداته، خصوصاً بشأن منصب القائم بأعمال المرشد، ومن بينها «تكوين (مكتب إرشاد جديد للتنظيم) يكون بتوافق من عناصر

تليل إخباري  
القاهرة، وليد عبد الرحمن  
في ظل صراع متواصل منذ شهرين بين قيادات تنظيم «الإخوان في الخارج»، خصوصاً بين جبهتي «لندن» و«إسطنبول» بشأن منصب القائم بأعمال مرشد التنظيم، أثرت تساؤلات، الأحد، بشأن انشقاقات قد تضرب جبهة «إخوان لندن»، في أعقاب نشر رسالة داخلية مختصم للجبهة دعت «مجموعة لندن» إلى تدين «مكتب إرشاد جديد» للتنظيم، الذي يقبع معظم قياداته، وفي مقدمتهم محمد بديع مرشد «الإخوان» داخل السجون المصرية، في قضايا «عنف وقتل»، وقعت في مصر، بعد رحيل «الإخوان» عن السلطة عام 2013. وحددت «جبهة لندن»، عقب وفاة إبراهيم منير، القائم بأعمال المرشد سابقاً في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، مهلة شهرًا لإعلان القائم بأعمال المرشد الجديد، وكذا

## في ذكرى هجوم هاناو العنصري»

## برلين: التطرف اليميني مصدر التهديد الأكبر

ورأت فيزير أن التطرف اليميني هو مصدر التهديد الأكبر بالنسبة للنظام الأساسي الديمقراطي، وأشارت إلى خطة عمل خاصة بهذا الأمر، وقالت إن التعليم يعد شكلاً مهماً من أشكال الوقاية، وذكرت أن الأطفال لا يفرقون من أين يأتي كل شخص. وخلال الندوة، انتقد اقارب للضحايا مجدداً القصور المستمر حتى الآن في كشف ملابسات الهجوم، سواء من جانب الحكومة، أو من جانب الأجهزة، وردت فيزير على هذه الانتقادات قائلة: «لا توجد دائماً ردود يتوقعها المرء»، ولفتت الوزيرة إلى أن لجنة تقصي الحقائق التابعة لبرلمان هيسن هي الجهة المعنية بكشف هيسن من أصول اجنبية بإطلاق النار عليهم بسبب دوافع عنصرية عام 43 عاماً، قد قتل تسعة أشخاص من أصل اجنبية بإطلاق النار عليهم بسبب دوافع عنصرية في مدينة هاناو في التاسع عشر من فبراير (شباط) عام 2020.

هاناو (ألمانيا) «الشرق الأوسط» أعربت وزيرة الداخلية الألمانية نانسي فيزير عن اعتقادها أنه لا تزال هناك حاجة إلى التحرك لمكافحة العنصرية واليمين المتطرف في ألمانيا، وذلك بمناسبة الذكرى الثالثة للهجوم العنصري الذي وقع في مدينة هاناو غرب ألمانيا. وخلال ندوة لإحياء ذكرى الضحايا التسعة الذين راخوا في هذا الهجوم، قالت الوزيرة المنتمية إلى «الحزب الاشتراكي الديمقراطي»، والذي ينتمي إليه أيضاً المستشار أولاف شولتس إنه من المهم استخلاص النتائج من هذه الجريمة «عدم الركون إلى الهدوء»، وأضافت فيزير إن الجاني حاول أن يجعل من الضحايا غريباء «كنهم لم يكونوا كذلك». يذكر أن فيزير استكون في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، المرشحة الرئيسية للحزب في انتخابات برلمان ولاية ميشن التي تقع بها مدينة هاناو.

الحق لم تظهر للنور حتى الآن، ويبدو أنها مؤشر على وجود صراع وانقسام بين المجموعات داخل (جبهة لندن)، وهذا أسفر عن الرسالة الأخيرة للمنتخبين لاجماعة لندن». ووفق مصادر مطلعة على تحركات «الإخوان»، فإن «عدم إعلان (جبهة لندن) شخصية القائم بالأعمال الجديد هو الذي يدفع (مجموعة إسطنبول) للتحرك وإشعال الخلافات داخل (مجموعة لندن)». وهنا أشارت المصادر المطلعة إلى «دور (مجموعة إسطنبول) في تعميق الصراع داخل (جبهة لندن) خلال الفترة الماضية، وهو ما برز في الرسالة الأخيرة، الأحد، التي تهدد قيادات (جبهة لندن) الحالية بضرورة الاستجابة لهذه المطالب». وهنا أشار الباحث المصري في الحركات الإسلامية أحمد زغلول يرى أن «عدم إعلان (جبهة لندن) عن اسم القائم بأعمال المرشد الجديد حتى الآن قد يشير إلى وجود أزمات داخلية، مؤكداً أن التكتيكات التي حسمت المنصب لصالح عبد

جبهة إسطنبول)». وحددت «جبهة لندن»، عقب وفاة إبراهيم منير، القائم بأعمال المرشد سابقاً في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، مهلة شهرًا لإعلان القائم بأعمال المرشد الجديد، وكذا







## معارض لبوتين يربط التحول الديمقراطي في روسيا بـ «انتصار أوكرانيا»



ميونخ (ألمانيا) «الشرق الأوسط»

اعتبر غاري كاسباروف، بطل الشطرنج الروسي السابق والمعارض البارز للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أن الشرط المسبق لإحداث تحول ديمقراطي في روسيا هو إنزال أوكرانيا الهزيمة بموسكو في الحرب. وقال كاسباروف خلال ندوة حول «المستقبل الديمقراطي» لروسيا، على هامش «مؤتمر ميونخ للأمن»، في وقت متأخر مساء السبت، إن «النصر من فاشية بوتين يمر عبر أوكرانيا». وأضاف: «الروس يعيشون في قفاعة لا يمكن كسرها، إلا إذا انهارت فكرة الإمبراطورية بسبب هزيمة عسكرية». ولفت كاسباروف الذي خرج من روسيا قبل نحو عام 2007 إلى أن «التهزيمة ستحدث عندما يدركون أنهم يخسرون الحرب»، وليس بالحكم على المحاسب والخسائر على الأرض. وأشار في الندوة أيضاً إلى الأعمال المخالفة لخورخوفسكي والناشطة الحقوقية زانا نيمسوفو، ابنة المعارض بوريس نيمسوفو الذي قضى اعتقالات، وإيرينا شيرباكوفو الشريكة في تأسيس منظمة «ميموريل» التي نالت جائزة نوبل للسلام. وحض كاسباروف الغرب على مواصلة دعمه لكيف، قائلاً إن «أي إنفاق ليس بكثير على المجتمع الروسي (...) غالبية الناس محايدون وغير مهتمين باوكرانيا، ويعتقدون أنه لا يمكن أن يكون لهم أي تأثير، لذلك هم خضض التصعيد»، وأن يخفف حلفاء كيف دعمهم. أما شيرباكوفو التي أُلغيت

ولذا يجب تسريع إنتاج الأسلحة؛ لأن أوكرانيا يجب أن تفوز بالحرب، وهذا غير ممكن من دون ذخائر». يذكر أن ألمانيا كانت من أكثر الدول الأوروبية المترددة في زيادة إنفاقها الدفاعي، ولكنها تعهدت بعد الحرب في أوكرانيا بأن تزيد إنفاقها الدفاعي إلى 2 في المائة، وتقوي جيشها. وحذرت كالاس من أن بعض الدول الأوروبية لا تأخذ مسألة التسليح بجدية، ولم تطلب أسلحة وتخزين من مصانع الأسلحة. وقالت: «ما يقلقنا أن صناعة الدفاع تقول إنه ليست لديها طلبات كافية كي تزيد من إنتاجها، وهذا يعني أن الكثير من الدول تأمل بأن تنتهي هذه المشكلة، ولا يضطروا لزيادة مخزونهم العسكري». وأضافت: «عام 2007 كان بوتين واضحاً جداً بخصوص أهدافه من هذا المؤتمر، ولذلك يجب أن نصدقه».

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد ألقى خطاباً شهيراً أمام مؤتمر ميونخ للأمن عام 2007 مضيفاً أن الاتحاد الأوروبي سيساعد أوكرانيا على تحقيق هذه الإصلاحات. ومن جانبها، انتقدت رئيسة حكومة إستونيا بعض الدول الأوروبية التي لا تنفق 2 في المائة من إنتاجها العام على الدفاع، وقالت إنها «فوجئت» بذلك العام الماضي، أي بعد الحرب في أوكرانيا. أن تزيد من مخزونها من الأسلحة؛ ولذلك يجب أن تناقش ما إذا كان الاتحاد الأوروبي هو الذي سيطلب هذه الذخائر والأسلحة لا أم». ورات في أوكرانيا هو من دون شك جزء من «هذه المساعي الإمبريالية».

## بوريل يدعو في ختام «مؤتمر ميونخ» دول التكتل إلى «إعادة تسليح نفسها»

### الاتحاد الأوروبي يدعو إلى «تسريع إرسال الأسلحة» لأوكرانيا



بوريل وكالاس خلال مشاركتهما في جلسة خلال اليوم الأخير من «مؤتمر ميونخ للأمن» أمس (إ.ب.أ)

بوريل وكالاس خلال مشاركتهما في جلسة خلال اليوم الأخير من «مؤتمر ميونخ للأمن» أمس (إ.ب.أ)

الإجمالي على الدفاع حسب ما يوصي «الناتو» الدول الأعضاء به، وقال: «الناتو لضمان حماية أوروبا، ويجب أن تأخذ الأمر بجدية»، وذلك بأن كل دولة عضو في الحلف «يجب أن تكون لها دفاعات مناسبة». وأضاف: «الوضع الاقتصادي يجعل من الإنفاق الدفاعي مشكلة، ويتم تقليصه في السنوات الماضية؛ لأنه لم تكن هناك حرب، بل فقط مشاركة من الدول الأخرى يريد الانضمام بعد أوكرانيا، مثل مولدوفا ودول الاتحاد السوفياتي السابق، مشيراً إلى أنه لا يمكنه تحيل أن يكبر التكتل من 27 دولة إلى 36 «بالإجراءات الموجودة حالياً». ورغم دعواته لتسريع إجراءات الانضمام، حث بوريل أوكرانيا على مواجهة الفساد

بحجة الأوضاع الاقتصادية وغيرها، ليضيف أنه «أن الأوان لتعيد أوروبا تسليح نفسها». وبيورها، أعلنت رئيس حكومة إستونيا كايا كالاس التي شاركت بوريل في جلسة في اليوم الأخير من مؤتمر ميونخ للأمن، أنها تقدمت باقتراح للاتحاد الأوروبي لشراء الأسلحة والذخائر بشكل مشترك لتسهيل العملية وجعلها أسرع. وعلق بوريل على الاقتراح قائلاً إن الاتحاد يعمل عليه «بسرعة»، ولكنه شدد على أن هناك حاجة أيضاً كي تكون دفاعات الدول الأوروبية متناسقة مع بعضها لتتمكن من تنسيق الدفاعات. ودعا بوريل الدول الأوروبية إلى أن تأخذ «بجدية» مسألة إنفاق 2 في المائة من إنتاجها

وتساءل بوريل: «معروف أن هناك حاجة إلى الديابات للفوز بالحرب، فلماذا كل هذا النقاش حول الأمر؟». وأضاف: «لقد قمنا بالكثير، لكن يجب بذل المزيد، ويجب أن نزيد ونسرع مساعداتنا العسكرية لأوكرانيا»، مشيراً إلى أن «كل القادة في الغرب متفقون، وقالوا هنا، إن روسيا لا يمكنها أن تفوز في هذه الحرب»؛ ولذلك يجب أن نسرع ونزيد المساعدات؛ لأن أوكرانيا الآن في وضع حساس وتقصها الإضافية». وحث بوريل الدول الأوروبية على زيادة إنفاقها العسكري في الدفاع المتوسط لتكون قادرة على الدفاع عن نفسها ضمن قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو). ووصف «الناتو» بأنه «ضمان الأمن» بالنسبة لأوروبا، لكنه انتقد تخفيض الإنفاق الدفاع والعسكري في السنوات الماضية.

## جنود أوكرانيا يقاومون برد باخموت والهجمات الروسية

بارسالها خمس مجموعات من عشرة رجال بشكل متتال وسريع لمهاجمة القوات الأوكرانية. ويوضح أن الجنود الأوكرانيين يصعدون الموجات الأولى «لكن ما أن تصل الموجة الخامسة يستولون على خندقنا لأننا نفقنا إلى الوقت لتلقيهم أسلحتنا، ولأننا ليس لدينا الوقت لقتلهم». ويؤكد «لا يابهون لأرواح جنودهم». منزل كمقر عام أقام جنود وحدة «ويتشر» مقرهم العام في منزل صغير مهجور كان يعيش فيه على الأرجح شخص مسن، ويكتفون بما تسير لهم من طعام الكاليسكويت والساكر. وفي غرفة يغطي جدرانها ورق مطيع بالزهور، تحتل الأرض صناديق ذخيرة وعلى مسافة قريبة أسلحة شبه اليد.



جنود أوكرانيون في جبهات القتال بباخموت السبت (إ.ب.أ)

بعد سنة تقريباً على بدء الحرب، يؤكد «فايروس» وعناصر وحدته أن معنويات المقاومة الأوكرانية لا تزال مرتفعة رغم أن الأمل بانتهاء النزاع قريباً، ويقول أحد عناصر الوحدة الملقب بـ «سبايدر» وهو مكلف بتشغيل جهاز اللاسلكي إنه مستعد لأي شيء من أجل صد القوات الروسية خارج أوكرانيا وإحلال السلام. ويؤكد: «إذا احتاجوا إلى أسلحة سلاح رشاش، سافعل ذلك. إذا احتاجوا إلى تشغيل منظومة مضادة للدروع، سافعل ذلك أيضاً».

دررس الجيش الأوكراني عن كذب الاستراتيجية الروسية ولا سيما الاستعانة بمجموعة فاغتر المسلحة للمرتزقة في باخموت وتعزيرها بسجناء لا خبرة عسكرية لهم. وجراء الخسائر الكبيرة المسلحة في باخموت التي تشهد معركة طاحنة منذ بداية الحرب، أطلقت على المدينة لقب «مطحنة اللحم». ويقول «فايروس» إن روسيا تلجأ إلى وسائل شبيهة في مناطق أخرى على الجبهة

## الكرملين يهاجم واشنطن

### لا اعتبارها القرم «هدفاً مشروعاً لكيف»

تخلص بعد إلى كونها تصل إلى حد الجرائم ضد الإنسانية. وتحل يوم الجمعة ذكرى مرور عام على بدء الغزو الروسي الذي تصفه موسكو بأنه «عملية عسكرية خاصة» بهدف «نزع سلاح» أوكرانيا و«تحريرها من النازية». ويقول الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي وحلفاءه كيف الغربيون، إن الغزو استيلاء إمبريالي غير مبرر على الأراضي. ولا تلوح نهاية للصراع في الأفق. من جهة أخرى، انتقدت موسكو، أمس الأحد، الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون انتقاداً لاذعاً، لتصريحه برغبته في أن يشهد هزيمة روسيا، قائلة إنها ما زالت تتذكر مصير نابليون بونابارت. كما اتهمت دبلوماسياً ماكرون مع الكرملين بأنها قائمة على الرياء. وكان ماكرون قد قال لصحيفة «لو جورنال دو ديمانش» إن فرنسا تريد أن تلحق الهزيمة بروسيا في أوكرانيا؛ لكنها لم ترغب قط في «سحقها».

## كيبف - لندن: «الشرق الأوسط»

كيبف - لندن: «الشرق الأوسط»

كيبف - لندن: «الشرق الأوسط»

## حرب أوكرانيا تدفع ألمانيا إلى تحولات استراتيجية «صعبة»

في المائة من احتياجاتهم من الغاز، 35 في المائة من النفط. وكان هذا الغاز الذي يتم الحصول عليه بأسعار زهيدة، بعد بتأمين عملية الانتقال ريثما يتم تطوير الطاقات البديلة كالباح والطاقات الشمسية، بعد قرار برلين التخلي تدريجياً عن الطاقة النووية في أعقاب كارثة فوكوشيما في 2011. وقال نيكول «اعتقدنا أنها عملية اعتماد متبادلة. نعم، كنا نعتمد على الإمدادات من روسيا؛ لكنها افترضنا أنها كانت تعتمد علينا أيضاً كبائع، لم تكن لدينا خطة بديلة». ولاستبدال خطوط أنابيب الغاز الروسية، اضطرت برلين إلى تمديد تشغيل محطاتها للطاقة النووية لبضعة أشهر، وإعادة تشغيل عدد من محطات الطاقة التي تعمل بالفحم مؤقتاً، وفتح محطات الغاز الطبيعي المسال لاستيراد الغاز الطبيعي المسال.

## برلين: «الشرق الأوسط»

بعد أيام على الغزو الروسي لأوكرانيا العام الماضي، أعلن المستشار الألماني أولاف شولتس عن تحول استراتيجي في بلاده، في منعطف يبقى تنفيذه صعباً. وتوسع تصريحاته إلى بدء الاستثمار الألماني في «مؤتمر ميونخ للأمن» الذي اختتم أعماله، أمس الأحد، بكشف حجم هذا التغيير، إذ قال شولتس أمام مسؤولين غربيين آخرين: «نتحمل المسؤولية التي يجب على دولة بحجم ألمانيا ووضعها وقوتها الاقتصادية تحمّلها في أوقات كهذه». وكانت ألمانيا التي لم تنس فظائع النازيين، قد حرصت على البقاء مسألة لفترة طويلة، ولم ترسل جنوداً إلى أرض أوروبا سوى خلال تدخل حلف شمال الأطلسي (ناتو) في كوسوفو في 1999. وفي ظل الحلم بتوافق ألماني روسي بعد الحرب الباردة وإعادة توحيد ألمانيا، سمحت الدولة بتراجع قدراتها العسكرية، واكتفت بأن تكون القوة الاقتصادية الأوروبية الأولى، من دون تحمل مزيد

## برلين: «الشرق الأوسط»

برلين: «الشرق الأوسط»

## برلين: «الشرق الأوسط»

برلين: «الشرق الأوسط»

## برلين: «الشرق الأوسط»

برلين: «الشرق الأوسط»

## برلين: «الشرق الأوسط»

برلين: «الشرق الأوسط»

## برلين: «الشرق الأوسط»

برلين: «الشرق الأوسط»

## برلين: «الشرق الأوسط»

برلين: «الشرق الأوسط»

## برلين: «الشرق الأوسط»

برلين: «الشرق الأوسط»

## برلين: «الشرق الأوسط»

برلين: «الشرق الأوسط»

ميونخ: راعدة يهتام

حذر مفوض الشؤون الخارجية للاتحاد الأوروبي جوزيف بوريل ذخيرة وأسلحة لأوكرانيا، وقال خلال مشاركته في «مؤتمر ميونخ للأمن»، أمس الأحد، إن الذخيرة بدأت تنفذ من الجيش الأوكراني، «ويجب إرسال المساعدات إليها خلال أسابيع قليلة». وانتقد بوريل الذي اعتاد توجيه انتقادات لاذعة لطريقة عمل ويطء من قبل مسؤولي الديابات الألمانية التي تردت برلين في إرسالها قبل أن توافق في النهاية. ودعا الدول التي تمتلك ذخيرة الآن، وهي قادرة على إرسالها إلى أوكرانيا، أن تقوم بذلك من دون الانتظار لتتطلب ذخيرة إضافية.

وتساءل بوريل: «معروف أن هناك حاجة إلى الديابات للفوز بالحرب، فلماذا كل هذا النقاش حول الأمر؟». وأضاف: «لقد قمنا بالكثير، لكن يجب بذل المزيد، ويجب أن نزيد ونسرع مساعداتنا العسكرية لأوكرانيا»، مشيراً إلى أن «كل القادة في الغرب متفقون، وقالوا هنا، إن روسيا لا يمكنها أن تفوز في هذه الحرب»؛ ولذلك يجب أن نسرع ونزيد المساعدات؛ لأن أوكرانيا الآن في وضع حساس وتقصها الإضافية». وحث بوريل الدول الأوروبية على زيادة إنفاقها العسكري في الدفاع المتوسط لتكون قادرة على الدفاع عن نفسها ضمن قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو). ووصف «الناتو» بأنه «ضمان الأمن» بالنسبة لأوروبا، لكنه انتقد تخفيض الإنفاق الدفاع والعسكري في السنوات الماضية.



## «طاولة الستة» أجلت الإعلان عن مرشحها الرئاسي

## الانتخابات تقفز على أجندة كارثة الزلزال في تركيا... وإردوغان يرفض التأجيل

أفقره، سعيد عبد الرازق

المحلية المقررة في مارس (آذار) عام 2024، وإما الاتفاق بين جميع الأطراف السياسية في البلاد على موعد يقبلونه جميعاً. وفي إشارة إلى المادة 78 من الدستور، التي تمنع تأجيل الانتخابات إلا في حالة الحرب، وتشترط موافقة البرلمان على التأجيل، قال أرينتش إن «الديستاتير ليست نصوصاً مقدسة، بل يمكن تغييرها».

وأثار بيان أرينتش غضباً في صفوف المعارضة التركية، التي أعلنت رفضها تأجيل الانتخابات، والتمسك بنص المادة 78 من الدستور، محذرة من أن أي محاولة لتأجيل الانتخابات باستغلال كارثة الزلزال سيكون بمثابة انقلاب على الديمقراطية. وأكدت المعارضة تمسكها بالموعد في 14 مايو، الذي أعلنه إردوغان، أو في موعداً الذي كان مقرراً في الأساس في 18 يونيو (حزيران).

وكان إردوغان أعلن تقديم موعد الانتخابات إلى 14 مايو لتجنب موسم الإجازات والتقلبات بين المدن والمقرى بعد انتهاء الدراسة، وكذلك لتلافي موعد موسم الحج إذا اتجهت الانتخابات الرئاسية إلى جولة ثانية، حال إجراء الانتخابات في موعداً الأصلي 18 يونيو.

## إردوغان يرفض التأجيل

وكشفت مصادر قريبة من حزب العدالة والتنمية الحاكم أن تصريحات أرينتش لحدثاً راديوياً، وولدت حالة من الاستياء على أعلى المستويات، وأن الرئيس رجب طيب إردوغان عبّر خلال اجتماع لجنة القرار المركزي للحزب، الأربعاء الماضي، عن غضبه من تصريحات رقيقة ومستشاره السابق، قائلا: «إنها نفس الحكاية في كل مرة... لماذا يتحدث (أرینتش) دائماً؟» وأسفدت مصادر لـ«الشرق الأوسط»، بأن الرئيس إردوغان،



إردوغان يرأس اجتماعاً حكومياً بانقطة في 14 فبراير (د.ب.أ)

البناء العاجل لمصابينا. نود أن نشكر مؤسساتنا والمسؤولين الذين اضطلعوا بمسؤولياتهم منذ البداية، وحاولوا بذل كل ما في وسعهم، ونعبر عن امتناننا لمنظمتنا غير الحكومية ومواطنينا، ولجميع الدول التي أظهرت التضامن معنا، وجميع أبطالنا المجهولين الذين بذلوا جهداً كبيراً، وقدموا تضحيات عظيمة».

وأضاف البيان «في بلدنا المعروف بأنه بلد زلازل، تسبب إضعاف القدرة المؤسسية لإدارة الكوارث والطوارئ، التي كانت تتبع رئاسة الوزراء، والاستعانة بأشخاص يفقرون إلى الجدارة في المناصب الرفيعة المستوى، وإعطاء المسؤولية لمن هم غير أهل لها، وإصدار عفو والتصالح مع مخالفات البناء، وتشييد مبان غير مقاومة للزلازل دون طلب أي تقرير، والجشع المفرط في الإيجارات الذي يفتح الباب أمام الفساد في قطاع البناء، في أن تدفع أمتنا فاتورة مميته».

واعتبرت المعارضة أن الحكومة لم تدر الكارثة بشكل جيد، وأن فقدان الاستقلالية والشفافية أثرت على إدارة الكارثة وعملية الاستجابة للزلازل، فأزادت المعاناة والوفيات والإصابات بشكل كبير بسبب نظام الحكومة الرئاسية، حيث لا يستطيع أي بيروقراطي أخذ زمام المبادرة، وحيث يتخبط الجميع تعليمات من شخص ما (الرئيس إردوغان)». وانتقدت الأحزاب الستة تأخر جهود البحث والإنقاذ، وقالت إنها «لم تكن كافية منذ البداية» إلى ذلك، انتقد البيان الخطابات «الاستغرابية»، والقرارات المتخذة من مركز واحد، والممارسات «غير العقلانية»، مثل التأخر في إرسال ضباط إنقاذ القانون وعمل المناجم ومعدات

المعارضة لإشعال حرب سياسية تفاقم الأوضاع. وتبقى الكلمة الأخيرة بشأن تأجيل الانتخابات من عدمه في يد إردوغان، لكن حتى الآن لم يطرأ أي تغيير في جدول عمل لجان الحزب، ويبدو أن موعد 14 مايو سيكون هو الموعد الذي ستوجه فيه البلاد إلى الانتخابات.

«المعارضة تحمي السياسة على الجانب الآخر، خلا بيان صدر ليل السبت - الأحد عقب اجتماع لقيادة «طاولة الستة» لأحزاب المعارضة من أي إشارة لموضوعات سياسية، أو لمسألة النقاشات الدائرة حول موعد الانتخابات والجدل حولها، وأكد أن الاجتماع ركز بالكامل على كارثة الزلازل».

وكان مقرراً أن يعقد اجتماع في 13 فبراير لإعلان عن اسم المرشح المنافس لإردوغان في الماضي، وتم التشاور حول الموعد المناسب للإعلان، والظروف المحيطة بكل الموعدين، ولم يطرأ إطلاقاً مسألة التأجيل إلى ما بعد 14 يونيو كما أعلن من قبل، لكن أعضاء لجنة القرار المركزي للانتخابات في 18 يونيو، وذلك تحسباً لبعض المشاكل التي قد تظهر في قوائم الناخبين، بينما تستمر عملية إزالة الأضرار في مناطق الزلزال. وأضاف المصدر أن المسألة تجري مناقشتها مع المجلس الأعلى للانتخابات، لجهة تصويت المواطنين في مناطق الزلازل الذين تم توزيعهم على مدن الخيام والحاويات وبعض السفن، وكذلك الذين غادروا إلى ولايات أخرى، لافتة إلى أن الموضوع طرح أيضاً خلال اللقاء بين إردوغان وحليفه دولت بهشلي رئيس حزب العدالة والتنمية، ومعه حزب الحركة القومية، في إفراح المجال

الذي عقد اجتماعاً مع نواب حزبه في إسطنبول الأحد، يناقش موعد الانتخابات باستمرار مع كوادر الحزب، وأنه تمسك بموعد 14 مايو، كما أعلن من قبل، لكن أعضاء لجنة القرار المركزي للانتخابات في 18 يونيو، وذلك تحسباً لبعض المشاكل التي قد تظهر في قوائم الناخبين، بينما تستمر عملية إزالة الأضرار في مناطق الزلزال. وأضاف المصدر أن المسألة تجري مناقشتها مع المجلس الأعلى للانتخابات، لجهة تصويت المواطنين في مناطق الزلازل الذين تم توزيعهم على مدن الخيام والحاويات وبعض السفن، وكذلك الذين غادروا إلى ولايات أخرى، لافتة إلى أن الموضوع طرح أيضاً خلال اللقاء بين إردوغان وحليفه دولت بهشلي رئيس حزب العدالة والتنمية، ومعه حزب الحركة القومية، في إفراح المجال

الذي عقد اجتماعاً مع نواب حزبه في إسطنبول الأحد، يناقش موعد الانتخابات باستمرار مع كوادر الحزب، وأنه تمسك بموعد 14 مايو، كما أعلن من قبل، لكن أعضاء لجنة القرار المركزي للانتخابات في 18 يونيو، وذلك تحسباً لبعض المشاكل التي قد تظهر في قوائم الناخبين، بينما تستمر عملية إزالة الأضرار في مناطق الزلزال. وأضاف المصدر أن المسألة تجري مناقشتها مع المجلس الأعلى للانتخابات، لجهة تصويت المواطنين في مناطق الزلازل الذين تم توزيعهم على مدن الخيام والحاويات وبعض السفن، وكذلك الذين غادروا إلى ولايات أخرى، لافتة إلى أن الموضوع طرح أيضاً خلال اللقاء بين إردوغان وحليفه دولت بهشلي رئيس حزب العدالة والتنمية، ومعه حزب الحركة القومية، في إفراح المجال

الذي عقد اجتماعاً مع نواب حزبه في إسطنبول الأحد، يناقش موعد الانتخابات باستمرار مع كوادر الحزب، وأنه تمسك بموعد 14 مايو، كما أعلن من قبل، لكن أعضاء لجنة القرار المركزي للانتخابات في 18 يونيو، وذلك تحسباً لبعض المشاكل التي قد تظهر في قوائم الناخبين، بينما تستمر عملية إزالة الأضرار في مناطق الزلزال. وأضاف المصدر أن المسألة تجري مناقشتها مع المجلس الأعلى للانتخابات، لجهة تصويت المواطنين في مناطق الزلازل الذين تم توزيعهم على مدن الخيام والحاويات وبعض السفن، وكذلك الذين غادروا إلى ولايات أخرى، لافتة إلى أن الموضوع طرح أيضاً خلال اللقاء بين إردوغان وحليفه دولت بهشلي رئيس حزب العدالة والتنمية، ومعه حزب الحركة القومية، في إفراح المجال

## جنرال أميركي عدّ الصين «أكبر تهديد» في الفضاء

## واشنطن وبكين تتبادلان التحذيرات بعد إسقاط المنطاد



وانغ لي دي مخاطبة المشاركين في مؤتمر ميونخ للأمن في 18 فبراير (أ.ب.ف)

الصناعية التي يمكن تجهيزها بقنابل وإطلاق أشعة ليزر ضارياً من ضروب الخيال العلمي. وقال الجنرال سالترزمان: «خصوصاً يستفيدون من الفضاء لاستهدافنا وتوسيع مدى أسلحتهم».

وباتت الدول أكثر تكتماً حول نشاطاتها العسكرية في الفضاء، لكن السباق بلغ مستوى في 2019 جعل وزارة الدفاع الأميركية (البنيتاغون) تستحدث قوة الفضاء، فيما اعتبر مسؤول أميركي كبير أن روسيا والصين تملكان القدرة على التفوق على الولايات المتحدة في هذا المجال. واستبعد الجنرال سالترزمان فكرة أن تكون واشنطن مختلفة في هذا المجال، إلا أن المعركة تطورت وانتقلت من فكرة تدمير الأقمار الصناعية بواسطة صواريخ أو أقمار صناعية «انتحارية» إلى توفير الوسائل لإلحاق أضرار بها مع أسلحة ليزر أو موجات صغيرة قوية جداً.

استخدامها أو استخدامها بالفعل»، ذكراً أسلحة بالطاقة الموجهة، والصواريخ المضادة للأقمار الصناعية، وادوات اعتراض مدارية أخرى.

## تطور السباق

وانطلق السباق إلى التسلسل في الفضاء قبل عقود، فاعتباراً من عام 1985 استخدمت وزارة الدفاع الأميركية صاروخاً لتدمير قمر صناعي خلال تجربة. ومنذ ذلك الحين، يظهر منافسو الولايات المتحدة أنهم يملكون القدرات نفسها، وقد أقيمت الصين على ذلك في 2007 والهند في 2019.

وفي نهاية العام 2021 دمرت روسيا أحد أقمارها الصناعية بواسطة صاروخ أطلقته من الأرض. واعتبر ذلك عرض قوة رأى فيه الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) ينس ستولتنبرغ «سلوكاً غير مسؤول». ولم تعد الأقمار

كان منطاداً لمراقبة الطقس وانحرف عن مساره.

## التهديد الأكبر

في سياق متصل، رأى جنرال أميركي أن الفضاء «شهد تحولاً جوهرياً» في غضون سنوات قليلة بسبب سباق التسلسل المطرد، معتبراً أن الصين أصبحت تشكل «التهديد الأكبر»، إلى جانب روسيا. وأوضح الجنرال برادي شناس سالترزمان، قائد عمليات الفضاء في سلاح الجو الأميركي، مساء السبت على هامش مؤتمر ميونخ للأمن: «نشهد مجموعة كاملة من الأسلحة التي ينتجها خصوصاً الاستراتيجيون. التهديد الأكبر يأتي من جمهورية الصين الشعبية، ومن روسيا كذلك». وأكد أن الفضاء يصفه بجلاً يشهد منافسة، تغير بشكل جوهري، مشيراً إلى أن «طريقة تحركنا يجب أن تتطور، خصوصاً بسبب مجموعة الأسلحة التي حاولت الصين وروسيا

(شينخوا). ورغم التوتر السائد بين البلدين، حرص بلينكن على التأكيد أن بلاده لا تسعى إلى «نزاع» مع الصين أو «حرب باردة جديدة»، وأن واشنطن تنوي إبقاء خطوط الاتصال مفتوحة مع بكين. في المقابل، جددت بكين تحذيرها، الأحد، من أن الولايات المتحدة «ستكون مسؤولة عن كل العواقب» إذا صنعتت الحلاف بشأن المنطاد الصيني. وقالت وزارة الخارجية الصينية في بيان إن بكين ستقوم «بالمتابعة حتى النهاية» حال «إصرار الولايات المتحدة على استغلال الأمر».

وجاء الاجتماع بعد أن أرجأ وزير الخارجية الأميركي زيارة نادرة إلى بكين في أوائل فبراير (شباط) بسبب الحوادث. وأسقطت طائرة عسكرية أميركية، في الرابع من فبراير، ما قالت واشنطن إنه منطاد تجسس صيني بعد أن عبر فوق أميركا الشمالية. وتقول الصين إنه

ميونخ، «الشرق الأوسط» تبادلت واشنطن وبكين التحذيرات مساء السبت، على خلفية إسقاط منطاد صيني خلق فوق أراضي الولايات المتحدة لإيام. وأبلغ أنتوني بلينكن نظيره الصيني وانغ لي دي، على هامش مؤتمر ميونخ للأمن، أن حادث المنطاد «يجب ألا يتكرر أبداً، وأن الولايات المتحدة لن تتسامح مع أي انتهاك لسيادتها»، فيما أدان من جهته «الاستخدام المفرط للفضاء» من جانب واشنطن. واعتبر كبير الدبلوماسيين الصينيين أن العلاقات بين البلدين تضررت بسبب طريقة تعامل واشنطن مع حادث المنطاد، و«حسّ الجانب الأميركي على تغيير المسار، والاعتراف وإصلاح الضرر الذي تسبب فيه الاستخدام المفرط للقوة للعلاقات الثنائية»، وفق ما أوردت «وكالة الصين الجديدة»

## الرئيس الأميركي السابق الجائز «نوبل» للسلام رفض الخضوع لتدخل طبي إضافي

## كارتر يتلقى رعاية طبية في منزله «لما تبقى له من وقت»

حشود من الزائرين. وفي أغسطس (آب) 2015، أجرى كارتر عملية لاستئصال كتلة سرطانية من كبده، وخلال العام التالي أعلن عن عدم حاجته إلى المزيد من العلاج حيث تمكن عقار تجريبي من القضاء على أي أثر للسرطان داخل جسده. واحتفل كارتر بعيد ميلاده في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي مع عائلته وأصدقائه في بلدة بلينز الصغيرة، التي ولد بها هو وروزالين خلال السنوات الفاصلة بين الحرب العالمية الأولى والكساد الكبير. واحتفل مركز «كارتر» خلال العام الماضي بمرور أربعين عاماً على تأسيسه لدعم حقوق الإنسان. ويتمتع المركز بزيادة في مجال مراقبة الانتخابات، حيث راقب 113 انتخابات على الأقل في أفريقيا وأميركا اللاتينية وآسيا منذ عام 1989. وفي إطار جهود المؤسسة في مجال الصحة العامة، أعلن المركز عن وجود 14 حالة إصابة بشرية ببدء «الدودة الغينية»، خلال عام 2021، وهو ما يمثل ثمرة سنوات من حملات الصحة العامة لتحسين الحصول على مياه شرب آمنة نظيفة في أفريقيا.

وقد مثلت تجربة كامب ديفيد الهاماً بتأسيس المركز الذي ترك كارتر من خلاله أثراً واسعاً. كما استكمل كارتر سنتين من ولايته التي شهدت أيضاً وساطته التي أفضت إلى توقيع اتفاقيات «كامب ديفيد» بين مصر وإسرائيل. لكن إدارته واجهت عقبات عديدة، كان أخطرها احتجاج الرهائن الأميركيين في إيران، ومحاولة كارثة فاشلة لإنقاذ هؤلاء الأميركيين في 52 في 1980. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) من العام نفسه، فاز منافسه الجمهوري رونالد ريغن، وسط موجة من صعود المحافظين.

من تدخل طبي إضافي». وأكد كارتر التزامه بشأن حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية خلال أول سنتين من ولايته التي شهدت أيضاً وساطته التي أفضت إلى توقيع اتفاقيات «كامب ديفيد» بين مصر وإسرائيل. لكن إدارته واجهت عقبات عديدة، كان أخطرها احتجاج الرهائن الأميركيين في إيران، ومحاولة كارثة فاشلة لإنقاذ هؤلاء الأميركيين في 52 في 1980. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) من العام نفسه، فاز منافسه الجمهوري رونالد ريغن، وسط موجة من صعود المحافظين.

وتسارعت كارتر الولايات المتحدة في خضم ضغوط الحرب الباردة، وأسواق النفط المضطربة، وانخفاضات اجتماعية بسبب العنصرية وحقوق المرأة ودور أميركا العالمي. ومن أبرز الإنجازات التي حققتها إدارته على صعيد السياسة الخارجية، هي التوسط في اتفاقيات كامب ديفيد، من خلال إقناع الرئيس المصري أنور السادات، ورئيس الوزراء الإسرائيلي مناحم بيغن، للجلوس على طاولة المفاوضات لمدة 13 يوماً عام 1978.

ويتلقى كارتر، الأكبر سناً بين الرؤساء الأميركيين السابقين الذين ما زالوا على قيد الحياة، وحائز على جائزة نوبل للسلام، في بلدة بلينز في ولاية جورجيا الأميركية مع زوجته روزالين. وكرتر الذي تولّى رئاسة الولايات المتحدة من 1977 إلى 1981، مولود في تلك القرية الصغيرة وعمل فيها مزارعاً للقول السوداني قبل أن يصبح حاكماً، ثم يترشح للرئاسة تحت راية الحزب الديمقراطي. وقال مركز كارتر في بيان نشر على «تويتر»: «بعد سلسلة من الإقامات القصيرة في المستشفى، قرر الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر اليوم قضاء وقته المتبقي في المنزل مع أسرته وتلقي رعاية خاصة بالمستشفى، بدلاً



جيمي كارتر في كنيسة «ماران أثا» ببلينز في 13 ديسمبر 2015 (أ.ب.)



## طفرات الحضارة المعاصرة... بين العلم والتكنولوجيا والفكر

الوراء، فالحركة في الاتجاهين مقبولة. لكن العشوائية الفعلية التي تجعل الكثير من الأنظمة لا تعمل كالساعة، تعني أن احتمالية تفاعل جزيئات المادة بطريقة تجعل الحرارة تذهب من الأسفل للأعلى غير مرجحة بشكل يجعل رصدها شبه مستحيل عملياً.

علم الديناميكا الحرارية لم يبدأ من تكهنات عن مكاننا في الكون، بل نشأ في إطار عملي بحت، تعلق بعمل محركات البخار التي ظهرت مع الثورة الصناعية في أعقاب الثورة العلمية. لكن سريعاً ما اتضح أن قوانين عمل موتورات القطارات لها تداعيات واسعة النطاق، تتطرق لمفاهيم أساسية لدى الإنسان مثل إحساسه بالزمن. فالقانون الثاني للديناميكا الحرارية هو الوحيد الذي يعرفه عن العالم الطبيعي الذي يصاحبه «سهم زمني»، يشير إلى أن الزمن يتحرك نحو المستقبل كما يؤكد إحساسنا الداخلي.

هذا القانون النابع عن تطورات تكنولوجية، له تداعيات فلسفية؛ ليس فقط على تصورنا لمكاننا في الكون، إنما على تصوراتنا عن مصيرنا ونفسه.

هكذا اعتقد علماء عظام من بدايات القرن العشرين، مثل السيرين آرثر إدينجتون وجيمس جينز، أن هذا القانون معناه أن الكون «يموت» مثل موتور البخار (أو الإنسان) الذي يستنفد وقوده، وتكهن كذلك إدينجتون بأن هذه الحقيقة هي التي تربط قوانين الفيزياء بإحساس الإنسان الداخلي بالزمن، الممثل مثلاً في مفهوم «الهدم» لدى الفيلسوف هنري برجسون، الذي اعتقد أن طبيعة الدهر مختلفة جذرياً عن طبيعة المكان. فلاحظ إدينجتون أن قوانين الفيزياء ليس فيها ما يحدد اتجاه التغيير في المكان، لتناظر القيود التي يفرضها «السهم» النابع من القانون الثاني على الزمن.

أما حقيقة أن برجسون كان قد أثار كثيراً كذلك في الثقافة العامة، بما في ذلك على مارسيل بروست في بحثه المحملي عن «الزمن المفقود»، فتشير إلى احتمال السلسلة التي تربط بين نتائج العلم الأساسي وتداعياته التكنولوجية، وتأثير الأخيرة بدورها على تقدم العلم الأساسي وتصوراتنا، وما ينبثق عن كل ذلك من تداعيات على فكر حضارة الإنسان في العالم المعاصر.

هذه هي السلسلة التي اعتقد أننا تفقد الكثير من حلقاتها الواصلة، كمثل، كم من بين قراء هذا المقال يربط بين عمل جهاز الحاسب أو الهاتف أو التابلت، الذي قد يقرأ عليه النص وبين التداعيات الفكرية والحضارية الواسعة النطاق النابعة عن ميكانيكا الكم، التي كأساس هذه الأجهزة؟ أو يدرك أن ميكانيكا الكم، ببداياتها التصويرية الثورية، أتت أصلاً نتيجة تطورات عملية جداً في تكنولوجيا تحليل الضوء إلى ترددات وألوان، مثلما يحدث في ظاهرة قوس قزح، في سبيل إدراج خصائص للعناصر الكيميائية؟ من أين سيأتي الاكتشاف العلمي التالي، القادم، الذي سيقبل نظرتنا للعالم الطبيعي، ومن ثم تصوراتنا وأنماط حياتنا، رأساً على عقب؟ اعتقد أنه من المرجح أن يأتي من اتجاه لن يتصوره من لا يدرك أهمية تواصل حلقات السلسلة المذكورة؛ لأنني أعتقد أنه سيأتي «فلكياً»، كما حدث في بدايات الثورة العلمية ذاتها.

لدينا حالياً نموذج ناجح لتطور الكون ونشأة الأشياء خلاله، لكن الأغلبية الساحقة من المادة والطاقة فيه ما زالت في صورة غير معلومة، وتضاهج ذلك معضلات في تفاصيل خواص الجرات. الوضع يشبه حال «إراتوستينس»، مدير مكتبة الإسكندرية القديمة، حين نجح في حساب مدار الأرض، بمقارنة أطوال ظلال الأعمدة في الإسكندرية وأسوان، رغم أنه لم يعرف شيئاً عن أميركا وأستراليا أو المحطات الشاسعة التي تحيطها. في سياق العلم المعاصر لدينا كذلك «أعمدة كونيّة»، رصدها ونقدها أطوالها بواسطة أجهزة مثل تلسكوب جيمس ويب، الذي أطلقته وكالة «ناسا» والصفى الماضي، وأخر ملك «ديوكليد» (تذكيراً بعقري آخر عمل في الإسكندرية قديماً، وهو إقليدس)، الذي من المقرر أن تطلقه وكالة الفضاء الأوروبية نحو نهاية هذا العام، ليضم أساطول هائل من المراصد الكونية العاملة والمزمنة.

أي شرح ملائم لأهمية ما ستأتي به النتائج المرتقبة خلال العقد القادم يحتاج لعدة مقالات. الخلاصة أنها ستسد فجوات مهمة في فهمنا لما ظل مفقوداً في الكون رغم البحث الدؤوب. ومن ثم ربما تشير إلى أننا لم نجد حتى الآن لأن طبيعته أغرب بكثير مما تصورنا. وهكذا ربما تأتي بقوانين ومفاهيم جديدة، ذات تداعيات عميقة قد تقلب عالمنا الفكري، ومن ثم واقعنا الفعلي، رأساً على عقب. كما حدث من قبل.

\* مدير مركز الفيزياء النظرية بالجامعة البريطانية في مصر

كيف ينشأ العالم التكنولوجي، بتقنياته المبهرة، من أساسيات العلم النظرية؟ كيف يؤدي التطور التقني بدوره إلى طفرات معرفية تدفع العلم الأساسي قدماً؟ وكيف يؤثر ذلك في فكر وتصورات الإنسان؟ اتصال حلقات تلك السلسلة، بعناصرها المؤسسة للعالم المعاصر، ليس دائماً واضحاً في عالمنا العربي، مما يؤزم محاولات التواصل مع الحضارة المعاصرة.

العالم الحديث نشأ من ثورة علمية اندلعت نتيجة تكهنات واكتشافات فلكية، لخصها نيوتن في قوانين عامة ربطت تجوال الكواكب في السماء بحركة الأجسام حولنا (مثل سقوط التفاحة الأسطورية من الشجرة). هذا الربط بين طبيعة الكون كلياً وبين حياتنا اليومية كان مذهلاً، ليس لكونه غريباً عن فكر الإنسان عامة، فالجيوالوجيا التقليدية طالما عرضت أطروحات مماثلة عبر العصور، لكن نظراً لدقة المنهج الجديد، الملخص في معادلات رياضية يمكن

اختبار تكهناتها وتنبؤاتها. عندما تكهنت نظرية نيوتن مثلاً بضرورة وجود كوكب مجهول في المجموعة الشمسية، نظراً لتأثيره المرصود على حركة الكواكب المعروفة، بحث لو فريه عن هذا الكوكب (نبتون) ووجده في المكان نفسه بالضبط، الذي حددته النظرية. في الوقت نفسه، استخدم آخرون النظرية نفسها لحساب كيفية تصويب قذائف المدفعية بدقة نحو العدو.

هذا الربط الدقيق بين الكوني واليومي، كانت له تداعيات فكرية وثقافية واسعة النطاق أسست للعالم الحديث (كما شرحت في مقال 20 - 06 - 2022 على هذه الصفحة). لكن ما الذي جعل من حركة الكواكب بالذات أساساً للثورة العلمية؛ بالإضافة لكونه سائناً لسماوات مجهولة، فإن نمط تجوال الكواكب فيه شيء جذب انتباه العقل المتأمل منذ الأزل؛ لأنه يجسد ظاهرة التكرار الدوري التي تجعل من السهل نسبياً التنبؤ بالمستقبل. فالعلم الحديث عبارة عن محاولة لتنظيم الكون بتلخيص أنماطه في قوانين رياضية تشرح تتبع الأحداث، والتكرار البسيط المجسد في توالي الليل والنهار ومواسم الصيف والشتاء بشكل بداية سهلة، يمكن من خلالها بدء حوض منوار التنبؤ الرياضي بواسطة إقام متكررة دورياً. فمساواة التكرار الدوري التي تتسم بها حركة الكواكب، الذي يجعلها مثل بندول الساعة، تجعل من السهل مثلاً التنبؤ بأن يوم 21 من يونيو (حزيران) سيكون أطول يوم في السنة في النصف الشمالي من الأرض، وتعمل من السهل كذلك التنبؤ بتاريخ وساعة رؤية الكسوف الشمسي أو القمرى لمدة قرون طويلة في المستقبل.

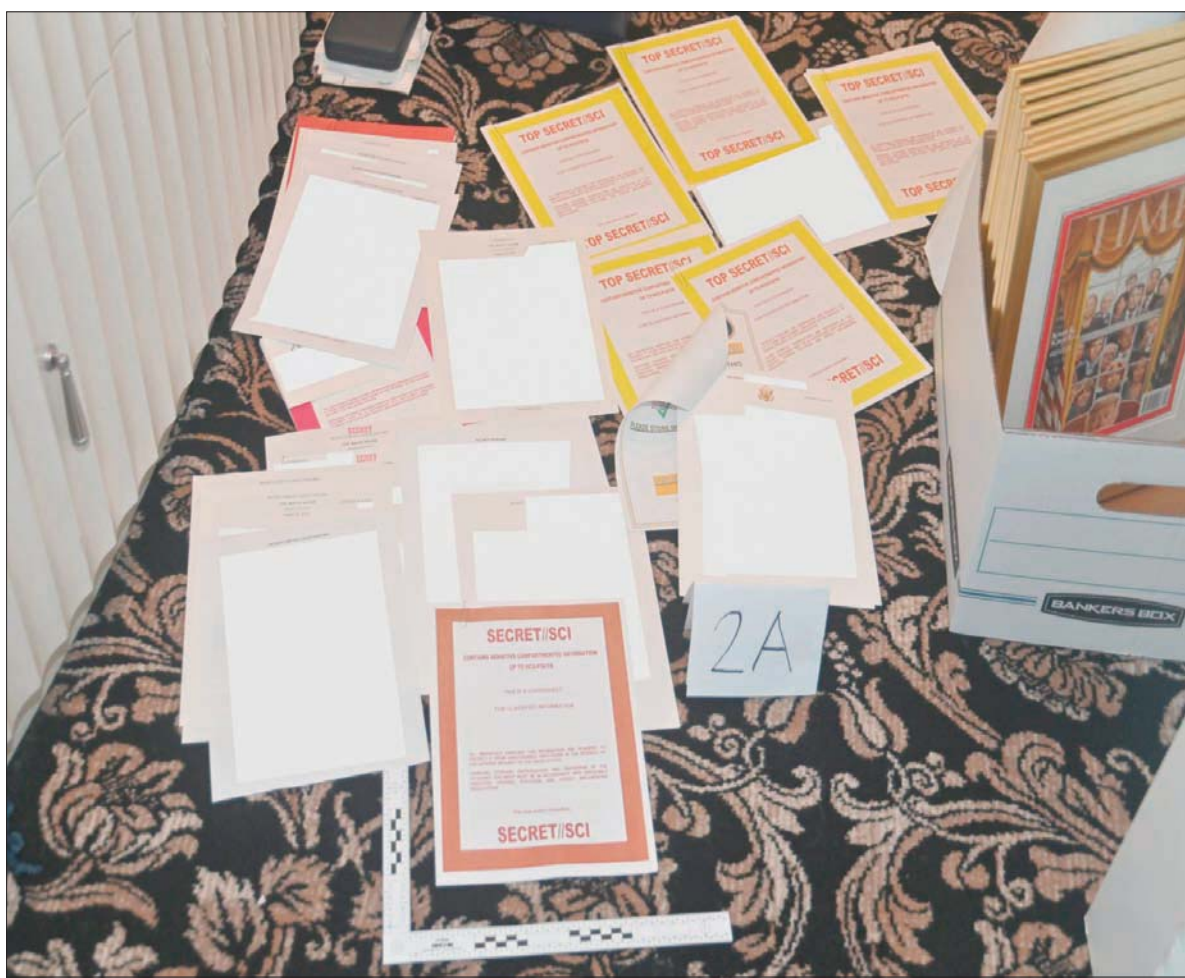
ليست كل الظواهر الطبيعية بهذه البساطة. تغيير الطقس مثلاً يخضع للنمط الدوري نفسه؛ لذلك يمكن التنبؤ فقط بأن درجة الحرارة يوم 21 من يونيو غالباً ما ستكون أعلى من مثلثتها يوم 21 ديسمبر (كانون الأول)، لكن لا يمكن بصفة عامة التنبؤ بدرجات الحرارة نفسها بدقة إلا لمدة بضعة أيام. ذلك رغم أن حالة الجو توضع، كما تخضع حركة الكواكب، لقوانين رياضية صارمة، محددة وحتمية من حيث المبدأ. لكن نعرفه، وبالأدق لا يربدون منا إلا نعرفه». لكن النتائج المنشورة عبارة عن حفنة من الإبر في جبل من القش، وقد يستغرق الأمر سنوات عديدة حتى يبدأ محرك كونيلى في تحقيق تطلعاته. مع ذلك، يمكن القول إنها بداية جيدة. ويفر كونيلى بهذه الحقيقة قائلاً: «لن نجد كل الإجابات، بالطبع، لكن يمكننا الاقتراب بشكل ملموس من الحقيقة».

وهذا يجعل المراسلين والنشطاء القوة المضادة للوحيدة المتسقة ضد مبدأ السرية في الحكومة. على مر السنين، كشفت صحيفتا «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» المعارضين في عهد الرئيسين جونسون ونيكسون، وكشفتا تفاصيل مبيعات إدارة ريغان للأسلحة لإيران، والتجسس المحلي داخل الولايات المتحدة الذي تقوم به وكالة الأمن القومي، وكشفتا عن قيام وكالة المخابرات المركزية بتعذيب سجناء في المواقع السوداء، ووثقتا الأكاذيب والفساد الذي تغلغل في إخفاقات «البنيتاغون» في أفغانستان.

عام 1971، حصلت صحيفة «نيويورك تايمز» على «أوراق البنيتاغون»، التاريخ السري للحرب في فيتنام، من المحلل العسكري المتحدر دانيال سيبيرغ، الذي سعت وزارة العدل الأميركية إلى سجنه بتهمة التجسس. أظهرت الصحف بوضوح أن الحكومة كانت تتدب على الشعب الأميركي بشأن الحرب لسنوات. عندما رفعت إدارة نيكسون دعوى قضائية ضد صحيفة «نيويورك تايمز» لوقف النشر، قدم محرريها في واشنطن، ماكس فرانكل، الذي لم يكن راديكالياً، إفادة خطية إلى المحكمة، جاء فيها أن الحكومة أساءت استخدام سلطتها بشكل روتيني «من خلال فرض السرية دون وجود ما يبرر ذلك أو من خلال الاحتفاظ بها لفترة طويلة بعد أن أصبح التبوير باطلاً... لإخفاء أخطاء الحكم، وحماية سمعة الأفراد، والتستر على خسارة الأموال وهدرها، يتم الاحتفاظ بكل شيء تقريباً في الحكومة سرّاً لبعض الوقت. وفي مجال السياسة الخارجية، يتم تصنيفها على أنها (سرية) وإحساساً دون أي مبرر قانوني أو سبب. يمكن لكل مسؤول صغير أن يشهد على هذه الحقيقة».

يوضح كتاب «محرك رفع السرية» أن ثقافة السرية للحرب في فيتنام، التي ترفع الولايات المتحدة رايثها في جميع المحافل، وقد أصبحت السرية الآن ثقافة تدمير أيضاً. يقول كونيلى إن الرئيس ترمب كانت لديه عادة تمزيق الأوراق الرئاسية. تفكر وزارة الخارجية الآن في فعل الشيء نفسه، وعلى نطاق واسع من خلال إطلاق العنان لخوارزميات مدنية تعمل على حذف وثائق السياسة الخارجية تلقائياً. يقول كونيلى إنه إذا حدث هذا، «فسيتم تدمير الغالبية العظمى من السجلات التاريخية المهمة تلقائياً، وسيستلث الكثير مما تبقى. إنها، بالمعنى الحرفي للكلمة، نهاية التاريخ كما نعرفه».

## كيف ينتقل العالم من الشفافية إلى السرية؟... أميركا نموذجا



تظهر هذه الصورة الواردة في ملف للمحكمة من قبل وزارة العدل الأميركية في 30 أغسطس 2022 وثائق ضبطها مكتب التحقيقات الفيدرالي في 8 أغسطس لدى الرئيس السابق دونالد ترمب (أ.ب)

### محمد خير ندمان \*

الزور. لم تبدأ سجلات إدارة ريغان في الظهور لمؤرخاً. وبالمعدل الذي تستير فيه الأمور، فإن إصدار سجلات السياسة الخارجية الأميركية في القرن العشرين لن يكتمل حتى القرن الثاني والعشرين.

حدد كونيلى أزمة وجودية تتمثل في إخفاء وقمع التاريخ الأميركي. قبل عشر سنوات، سعى كونيلى إلى معالجة هذه الأزمة. أراد هو وزملاؤه من المؤرخين وعلماء الرياضيات وعلماء الكمبيوتر في جامعة كولومبيا في مدينة نيويورك إنشاء أكبر أرشيف في العالم لسجلات الحكومة التي رفعت عنها السرية، وأطلق على المشروع اسم «محرك رفع السرية»، ويسعى إلى توفير قاعدة بيانات واحدة على الإنترنت للوثائق التي تم رفع السرية عنها من جميع أنحاء الحكومة الفيدرالية، بما في ذلك وكالة المخابرات المركزية ووزارة الخارجية، وأي وكالة أخرى. كان هدفهم كسر مشكلة رفع السرية والكشف عما لا نريدنا الحكومة أن نعرفه، وبالأدق لا يربدون منا إلا نعرفه». لكن النتائج المنشورة عبارة عن حفنة من الإبر في جبل من القش، وقد يستغرق الأمر سنوات عديدة حتى يبدأ محرك كونيلى في تحقيق تطلعاته. مع ذلك، يمكن القول إنها بداية جيدة. ويفر كونيلى بهذه الحقيقة قائلاً: «لن نجد كل الإجابات، بالطبع، لكن يمكننا الاقتراب بشكل ملموس من الحقيقة».

وهذا يجعل المراسلين والنشطاء القوة المضادة للوحيدة المتسقة ضد مبدأ السرية في الحكومة. على مر السنين، كشفت صحيفتا «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» المعارضين في عهد الرئيسين جونسون ونيكسون، وكشفتا تفاصيل مبيعات إدارة ريغان للأسلحة لإيران، والتجسس المحلي داخل الولايات المتحدة الذي تقوم به وكالة الأمن القومي، وكشفتا عن قيام وكالة المخابرات المركزية بتعذيب سجناء في المواقع السوداء، ووثقتا الأكاذيب والفساد الذي تغلغل في إخفاقات «البنيتاغون» في أفغانستان.

عام 1971، حصلت صحيفة «نيويورك تايمز» على «أوراق البنيتاغون»، التاريخ السري للحرب في فيتنام، من المحلل العسكري المتحدر دانيال سيبيرغ، الذي سعت وزارة العدل الأميركية إلى سجنه بتهمة التجسس. أظهرت الصحف بوضوح أن الحكومة كانت تتدب على الشعب الأميركي بشأن الحرب لسنوات. عندما رفعت إدارة نيكسون دعوى قضائية ضد صحيفة «نيويورك تايمز» لوقف النشر، قدم محرريها في واشنطن، ماكس فرانكل، الذي لم يكن راديكالياً، إفادة خطية إلى المحكمة، جاء فيها أن الحكومة أساءت استخدام سلطتها بشكل روتيني «من خلال فرض السرية دون وجود ما يبرر ذلك أو من خلال الاحتفاظ بها لفترة طويلة بعد أن أصبح التبوير باطلاً... لإخفاء أخطاء الحكم، وحماية سمعة الأفراد، والتستر على خسارة الأموال وهدرها، يتم الاحتفاظ بكل شيء تقريباً في الحكومة سرّاً لبعض الوقت. وفي مجال السياسة الخارجية، يتم تصنيفها على أنها (سرية) وإحساساً دون أي مبرر قانوني أو سبب. يمكن لكل مسؤول صغير أن يشهد على هذه الحقيقة».

يوضح كتاب «محرك رفع السرية» أن ثقافة السرية للحرب في فيتنام، التي ترفع الولايات المتحدة رايثها في جميع المحافل، وقد أصبحت السرية الآن ثقافة تدمير أيضاً. يقول كونيلى إن الرئيس ترمب كانت لديه عادة تمزيق الأوراق الرئاسية. تفكر وزارة الخارجية الآن في فعل الشيء نفسه، وعلى نطاق واسع من خلال إطلاق العنان لخوارزميات مدنية تعمل على حذف وثائق السياسة الخارجية تلقائياً. يقول كونيلى إنه إذا حدث هذا، «فسيتم تدمير الغالبية العظمى من السجلات التاريخية المهمة تلقائياً، وسيستلث الكثير مما تبقى. إنها، بالمعنى الحرفي للكلمة، نهاية التاريخ كما نعرفه».

يوضح كتاب «محرك رفع السرية» أن ثقافة السرية للحرب في فيتنام، التي ترفع الولايات المتحدة رايثها في جميع المحافل، وقد أصبحت السرية الآن ثقافة تدمير أيضاً. يقول كونيلى إن الرئيس ترمب كانت لديه عادة تمزيق الأوراق الرئاسية. تفكر وزارة الخارجية الآن في فعل الشيء نفسه، وعلى نطاق واسع من خلال إطلاق العنان لخوارزميات مدنية تعمل على حذف وثائق السياسة الخارجية تلقائياً. يقول كونيلى إنه إذا حدث هذا، «فسيتم تدمير الغالبية العظمى من السجلات التاريخية المهمة تلقائياً، وسيستلث الكثير مما تبقى. إنها، بالمعنى الحرفي للكلمة، نهاية التاريخ كما نعرفه».

\* باحث ومترجم سوري

قبل الحرب العالمية الثانية، كانت الشفافية تقليداً تفخر به الولايات المتحدة. في جميع الظروف باستثناء أخطرهما، كانت السرية والتجسس أمرين غير مقبولين في الولايات المتحدة. ولكن بعد الحرب العالمية الثانية، ابتعدت الولايات المتحدة جذرياً عن هذا التقليد، مما سمح لوكالات الاستخبارات والمختبرات السرية بالانمو في الولايات المتحدة دون رادع. يصير المسؤولون الأميركيون على أن السرية فقط هي التي يمكن أن تحافظ على سلامة البلاد، لكن التكاليف الحقيقية لم يتم الاعتراف بها لفترة طويلة.

تقدم وكالة المخابرات المركزية الأميركية محرك بحث إلكترونيًا يتيح للمهتمين استخراج 11 مليون وثيقة، تم رفع السرية عنها على مر السنين. لكن هذا لا يمثل سوى جزء من المواد التي رفعت عنها السرية من وكالة المخابرات المركزية، وإذا كنت تريد الوصول غير المقيد إلى محرك البحث، فستعثر عليك زيارة الأرشيف الوطني بنفسك في كوليدج بارك بولاية ماريلاند.

لكن رغم السرية، هناك بعض التسريبات التي تحدث بين الحين والآخر، والتي قد يتورط بها أحياناً مسؤولون كبار في الإدارة الأميركية. وليس سرّاً أن السرية الحكومية قد بدأت تتلاشى. ظهرت مؤخراً وثائق سرية في منازل الرئيس بايدن وناييه السابق مايك بنس، وقبل ذلك تم اكتشاف سجلات بالغة السرية في منزل الرئيس السابق دونالد ترمب الذي، على ما يبدو، أخفى عن عمد السجلات في منزله في فلوريدا، وابعدها بشكل غير قانوني عن المحفوظات الوطنية.

لكن المشكلة أسوأ من هذه المخالفات الفردية. يقول الكاتب والباحث الأميركي ماثيو كونيلى في كتابه «محرك رفع السرية»: ما يكشفه التاريخ عن أهم أسرار أميركا) «بانثيون، فبراير «بسطاط» 2023). إن حكومة الولايات المتحدة نفسها مذنبية منذ فترة طويلة بالسلوك نفسه على نطاق محير للعقل، حيث سلبت الشعب الأميركي الحق في معرفة ما فعلته الحكومة الأميركية باسمهم في الماضي غير البعيد. كيف أجرى الرؤساء الأميركيون السابقون تحالفات مع حكام استبداديين بعكس ما تدعو إليه القيم الأميركية التي تأسست عليها الولايات المتحدة؟ كيف اتخذوا من اغتيال أعداء أميركا أسلوبياً من أساليب السياسة الخارجية؟ لماذا خسر «البنيتاغون» حربه التي استمرت 20 عاماً في أفغانستان؟ ماذا كان وراء علاقة ترمب الودية مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين؟ وماذا قال بعضهم لبعض وراء الأبواب المغلقة؟ ربما يكشف أحفادنا ذلك، وربما لا يكشفون أي شيء من هذه المعلومات التي تم تصنيفها على أنها سرية.

كونيلى، وهو أستاذ التاريخ بجامعة كولومبيا، يتتبع أصول نظام الابتعاد عن الشفافية واعتماد السرية بشكل واسع إلى مشروع مناهاتن، وهو مشروع بحث وتطوير جري المصنف على أنه أثناء الحرب العالمية الثانية لإنتاج الأسلحة الذرية لأول مرة. ولدت القنبلة الذرية سرّاً، وساعد الجنرال ليزلي جروفز جونيور، الذي أشرف على برنامج بناتها، في إنشاء نظام التصنيف السري الحالي لإبقائها على هذا النحو. هذا لم يمنع جوايسيس السوفيات من سرقة تفاصيل مهمة حول القنبلة قبل أن تستخدمها أميركا في عام 1945. لقد منع هذا الترويض من معرفة حجم الترسنة الذرية هاري ترومان من معرفة حجم الترسنة الذرية في بلاده حتى عام أو عامين في رئاسته. ثم، في عام 1947، جاء إنشاء وكالة المخابرات المركزية ودولة الأمن القومي الحديثة. تمت آلية التصنيف ومخزون الأسرار بشكل كبير منذ ذلك الحين. والأن يمنع المسؤولون العسكريون والاستخباراتيون في الولايات المتحدة الشروع الأميركي من معرفة تفاصيل مهمة من تاريخهم الحديث.

بموجب القانون، يتوجب على وزارة الخارجية الأميركية إصدار تقرير كامل وديق للسلسلة الخارجية الأميركية. هذه السجلات، واسمها «العلاقات الخارجية للولايات المتحدة»، التي نُشرت منذ عام 1861. تلقى الضوع على ما يعتقدته القادة الأميركيون وفعلوه حقاً عندما اظهروا قوة الولايات المتحدة حول العالم. ولكن رغم مرور عشرات السنين، لا تزال وكالة المخابرات المركزية الأميركية و«البنيتاغون» يحافظان على سرية كبيرة لسلسلة «العلاقات الخارجية للولايات المتحدة»، التي يتم إصدار مجلد واحد منها في السنة. بعض السجلات التي يعود تاريخها إلى عام 1956 لم تر

### د. عمرو الزنط \*

#### علم الديناميكا الحرارية

#### لم يبدأ من تكهنات عن

#### مكاننا في الكون، بل نشأ

#### في إطار عملي بحت،

#### تعلق بعمل محركات

#### البخار التي ظهرت مع

#### الثورة الصناعية في

#### أعقاب الثورة العلمية؛

#### لكن سريعاً ما اتضح أن

#### قوانين عمل موتورات

#### القطارات لها تداعيات

#### واسعة النطاق، تتطرق

#### لمفاهيم أساسية لدى

#### الإنسان مثل إحساسه

#### بالزمن. فالقانون الثاني

#### للدديناميكا الحرارية

#### هو الوحيد الذي نعرفه

#### عن العالم الطبيعي

#### الذي يصاحبه «سهم

#### زمني»، يشير إلى أن

#### الزمن يتحرك فقط

#### نحو المستقبل، كما يؤكد

#### إحساسنا الداخلي



روبوت للتوزيع يسير في أحد شوارع طوكيو 13 يناير الماضي (أ.ب)



## قراءة أولية في قرار العقوبات الأميركية على نظام الأسد

لم يفوت النظام السوري عبر تاريخه الطويل البالغ أكثر من خمسين سنة، فرصة مهما كانت لتجريبها لصالحه وتدعيم استمراريته. شاء القدر هذه المرة أن يكون الزلزال المدمر الذي أصاب تركيا وسوريا وحصد عشرات الآلاف من الضحايا، هو الفرصة، وكان طوق نجاة بحسبانته هو أرواح الضحايا السوريين البائسين والدمار الهائل الذي أصاب المناطق، وهي بمعظمها في الشمال السوري وخارجة عن سيطرته. وجد الأسد في المساعدات الإنسانية المرصودة لبلاده ضالته لمحاولة التخلص من العقوبات من جهة، ولتعويم نظامه المعزول من جهة ثانية، وفي الوقت عينه، معاينة معارضية.



سام منسي

إجباره على وقف حربه المستمرة ضد شعبه، وتخص على أنها «لا تستهدف المساعدات الإنسانية للسوريين، أو تعرق جهودنا لتحقيق الاستقرار في شمال شرقي سوريا».

لا شك أن واشنطن كما غيرها من الدول لن يعرقلوا وصول المساعدات إلى المنكوبين، لكن الأسد يحاول تفسير الإجراء الأميركي بأنه انتصار له، ولن يهدر نافذة التعاطف الدولي مع سوريا عقب الكارثة ليحاول تحريك الرأي العام الدولي لصالحه، والخروج من عزلته الدولية عبر ما يسمى بـ«دبلوماسية الكوارث»، وسيستغل الزخم الذي أعقب الزلزال كفرصة للعودة إلى الحضيرة العربية بعد تواصل بعض من القادة العرب معه لتقديم المساعدة.

فهل التعاطف الطبيعي مع المحنة السورية قد يؤدي إلى تعويم النظام وكسر عزله الدولية؟ وهل الإجراء الأميركي مؤشر فعلي لتغيير ما في سياسة واشنطن تجاه سوريا؟ لا شيء يوحي بأن النصف المتبقي من ولاية الرئيس الأميركي جو بايدن سيتيح تغييراً جذرياً في السياسات الأميركية، ولا سيما أن هناك الكثير من الملفات يحتاج عناية واشنطن أكثر من الملف السوري. ولا نبالغ إذ نقول إن أميركا لم تمتلك يوماً سياسة خاصة بسوريا، بل نظرت إليها وفق المنغبرات بعدسات إما إسرائيلية وإما سوفيادية - روسية، وكانت العدسة الأولى نقطة تلاقق بين البلدين، والثانية والثالثة نقطة خلاف.

إسرائيلياً، قدم الرئيس حافظ الأسد خدمات عدة إلى واشنطن، أبرزها السكنون المريب لجبهة الجولان بين سوريا وإسرائيل حتى بعد وفاته، بحيث بقي ظله يحميه حتى بالقب، والدخول المباشر إلى لبنان في عام 1976 بهدف معلن هو وقف الحرب الأهلية، وباطن هو كبح «منظمة التحرير» الفلسطينية، وانتهى الأمر بخروجها تماماً من بيروت عقب الاجتياح الإسرائيلي

عام 1982، وإزاحة الجيش السوري ياسر عرفات من طرابلس في ديسمبر (كانون الأول) 1983. سوفيادياً، لا شك أن توقيع الأسد معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفيادي عام 1980 في ظل حرب الباردة مع واشنطن وبعد وراثة سوريا لمركز مصر في العالم العربي إثر توقيعها اتفاقية كامب ديفيد عام 1978؛ عكّر العلاقة السورية - الأميركية ووضع النظام السوري تحت الرادار الأميركي. اندلاع الحرب السورية عام 2011 أعطى فرصة لروسيا للعودة إلى الشرق الأوسط، وإظهار نفسها كقوة كبرى على المسرح الدولي عندما تدخلت لحماية النظام عام 2015.

إيرانياً، شكلت سوريا الجسر الذي مكّن طهران من تجذير وجودها في المنطقة بعامة ولبنان بخاصة. وعندما اندلعت الثورة السورية سنة 2011 أشاحت واشنطن النظر عما يحصل من فظائع، ووصفت يومها وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون، بشار الأسد بالإصلاحي، ورغبة منها بإبعاده عن إيران، ولم تتكف بذلك بل منعت واشنطن مجلس الأمن من التدخل إلا بعد ضغوط من باريس ولندن. سمة مسار العلاقات بين دمشق وواشنطن، أقله منذ التسعينات، هي البرودة السلبية، علماً أن الأسد الأب لم يقطع خطوطه مع الأميركيين، والعكس صحيح. إنما التوغّل الإيراني المتنامي، لا سيما بعد وفاته، حرّك المشهد باتجاه تراجع ملحوظ للاهتمام الأميركي بسوريا التي لم تكن أصلاً حيوية لواشنطن إلا من خلال العدسات الثلاث التي ذكرنا، وبقيت دون سياسة واضحة محددة تجاه هذا البلد إلا إذا اعتبرنا أن ما لا تريده واشنطن هو سياسية، ويمكن إيجاز هذه الدلائل الملمتسة بالتالي:

الأولى هي رفض الولايات المتحدة حكم الإسلاميين، مع التماس بالمخضوب بالإسلاميين، إنما في الغالب لا تحبذ أي حكم له صبغة سببه الطبيعة وحدها وليس الحرب؛

رغم المساعدات التي قُدمت من دول المنطقة استجابة لكارثة الزلزال الأخيرة التي ضربت كلاً من تركيا وسوريا، فإن الكارثة هنا أيضاً يبرز التباس أميركي حول أي إرهاب هو المقصود، إرهاب الجماعات السنية، أم الإرهاب الذي ترعاه إيران وفي ثناياه بعض من «داعش» و«القاعدة». أما الثالثة فهي رفض أميركا حكماً في دمشق له طبيعة راديكالية قومية متشددة ضد إسرائيل.

هذه الدلائل إبان الحرب في سوريا منذ ولاية براك أوباما المهووس بالاتفاق النووي مع إيران، إلى بايدن الذي ورث الهوس نفسه في بداية ولايته، وقبل الحرب في أوكرانيا التي ساهمت برفع الغشاوة عن عينيه تجاه إيران وادوارها بعد تزويدها موسكو بالمسيرات، مروراً بدونالد ترمب وقنابله الصوتية التي عندما حدثت مقاطعة قطر من قبل دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، كان كيان مجلس التعاون كله مهدداً بالانهيار.

وفي حديث مع رئيس الوزراء الكويتي السابق الشيخ صباح الخالد، وهو دبلوماسي مخضرم عمل سفيراً في المملكة العربية السعودية، ثم الأمم المتحدة، ثم تسلم وزارة الخارجية في بلاده لبقرة غير قصيرة، قال لي إن مهمته في هذه المرحلة هي الحفاظ على كيان مجلس التعاون.

ولا بد من استعراض اللقاءات على مستوى السفراء، أو وزراء الخارجية، أو ما دون ذلك، حول قضايا ليست ملتهبة قضائياً البيئة والمناخ... وغيرها، فهذه اللقاءات تحافظ على بقاء الكيان ورغم الاختلافات القائمة، وبالفعل نجح مجلس التعاون الخليجي السوري خلال أكثر من 12 سنة. الانتهازية في السياسة مشروعة، وهذا ما يفعله الأسد، لكن الإجراء الأميركي الأخير ليس أكثر من فاصلة في المقاربة الأميركية لمشاكل ومعضلات هذه المنطقة والعالم، والإكيد أنه لا ينبغي التوسع في دلالات الإجراء الأميركي الأخير بشأن المساعدات الإنسانية إلى سوريا، خصوصاً لجهة تعويم النظام؛ لأن العالم لن يقنع بأن الدمار في سوريا سببه الطبيعة وحدها وليس الحرب؛

بمجرد أن تبدأ دورة خروج المشاريع المتوسطة والصغيرة من السوق لن تتوقف... بطالة الشغيلة معناها انخفاض مؤشر الاستهلاك أي انخفاض الطلب على شراء بضائع جديدة. وأختفها صوتاً، وإن لا يقل خطورة، فالخطاب القهوتي حين يخرج من حدود الدردشة الشخصية ليجد

## السياسة العربية والكوارث الطبيعية



د. مأمون فندي

التي شاهدناها في عمليات الإنقاذ، رغم الجهود المشكورة لمختلف الدول، كل واحدة على حدة.

الفكرة ليست أن يقال إن الدولة كذا ساعدت، وإن غيرها لم تساعد، الفكرة هي وجود بنية إقليمية تجعل عمليات التنسيق ممكنة؛ وذلك لأنه في حالات الكوارث الطبيعية كل دقيقة أو ساعة تفرق كثيراً في وجود شخص على قيد الحياة من عدمه. لنقل مثلاً إن مؤسسة مثل مركز الملك سلمان للإغاثة يمكن أن تكون نواة لتنسيق إقليمي أوسع، خصوصاً أن المملكة العربية السعودية اليوم متطمح، ولديها الإمكانيات، لدور القيادة الإقليمية، فلماذا لا نفعّل مثل ذلك الأمر يستحق، والزلزال لن يكون الأزمة الأخيرة في منطقتنا. لدينا مؤسسات كثيرة، ولكنها للأسف متفرقة كحبات السبخة المتناثرة، وكل المطلوب هو أن تجمع واحدة من القيادات الإقليمية حبات المسبخة هذه في خط واحد، لتصبح مسبحة صالحة للتسبيح، وليس مجرد خرز متناثر.

المنطقة أيضاً بها أموال كثيرة، فهناك دول غنية، ورجال وأسر تجارية غنية، ومع ذلك فاستجابتنا للكوارث بشكل منظم ينقصها الكثير.

وكما ذكرت في بداية المقال، فإن الحديث عن القضايا الإنسانية فرصة للحفاظ على كيان مؤسسة جامعة مثل جامعة الدول العربية، رغم الاختلافات القائمة، وكذلك منظمة المؤتمر الإسلامي... وغيرهما من المؤسسات.

الحديث السياسي حول ما يعرف بال issue أو القضايا الجانبية، يساعد على تناول القضايا الجوهرية العالقة بين الدول. كارثة الزلزال كشفت أننا نحتاج إلى الكثير فيما يخص التنسيق بين دولنا ومؤسساتنا العابرة للحدود. أرجو أن يؤخذ الأمر بجديته المرة، لتكون مستعدين لأي خطر أو كارثة.

هل مستوى التنسيق بين دول المنطقة يحتاج إلى نقاش جاد للوصول به إلى المستوى المنشود، رغم ما قامت به بلدان مثل المملكة العربية السعودية من خلال مركز الملك سلمان للإغاثة، وما قامت به الإمارات والكويت؟ لقد كان واضحاً مثلاً غياب دور الجامعة العربية في إغاثة سوريا، فهل هذا يتطلب إضافة ذراع للمحدة الدول العربية تشبه المنسق الكويتي السابق الشيخ صباح الخالد، وهو دبلوماسي مخضرم عمل سفيراً في المملكة العربية السعودية، ثم الأمم المتحدة، ثم تسلم وزارة الخارجية في بلاده لبقرة غير قصيرة، قال لي إن مهمته في هذه المرحلة هي الحفاظ على كيان مجلس التعاون.

ولا بد من استعراض اللقاءات على مستوى السفراء، أو وزراء الخارجية، أو ما دون ذلك، حول قضايا ليست ملتهبة قضائياً البيئة والمناخ... وغيرها، فهذه اللقاءات تحافظ على بقاء الكيان ورغم الاختلافات القائمة، وبالفعل نجح مجلس التعاون الخليجي السوري خلال أكثر من 12 سنة. الانتهازية في السياسة مشروعة، وهذا ما يفعله الأسد، لكن الإجراء الأميركي الأخير ليس أكثر من فاصلة في المقاربة الأميركية لمشاكل ومعضلات هذه المنطقة والعالم، والإكيد أنه لا ينبغي التوسع في دلالات الإجراء الأميركي الأخير بشأن المساعدات الإنسانية إلى سوريا، خصوصاً لجهة تعويم النظام؛ لأن العالم لن يقنع بأن الدمار في سوريا سببه الطبيعة وحدها وليس الحرب؛

بمجرد أن تبدأ دورة خروج المشاريع المتوسطة والصغيرة من السوق لن تتوقف... بطالة الشغيلة معناها انخفاض مؤشر الاستهلاك؛ أي انخفاض الطلب على شراء بضائع جديدة، من حذاء إلى سيارة، وبالتالي تمدد الخسارة لقطاع بعد قطاع. المستثمر أولى الناس برعاية الدولة. لا أقصد بالرعاية هنا الدعم، أقصد بها تهيئة الجو الاستثماري الجيد، بداية من وضوح القوانين، إلى سهولة الإجراءات، وصولاً إلى ضمان التنافسية.

حين يحدث هذا فالخسارة والربح جزء من المخاطرة العادلة. سينتج عنها توسع الاقتصاد تراكمياً في الأفق المفتوح، لا إصابته بالتآكل الذاتي بين سقف وجداران مغلقة. المستثمرون أهم عناصر رخاء مجتمع.

## من أحق الناس بحسن رعاية الدولة؟

قدرتها على التنافس أمام القدرات التمييزية للدولة. ومعها عدد الشغيلة الذين فقدوا أعمالهم في تلك القطاعات الخاصة. تبدو في دائرة محدودة من معارفك، لكنها ضخمة حين تفكر فيها على مستوى المجتمع.

بمجرد أن تبدأ دورة خروج المشاريع المتوسطة والصغيرة من السوق لن تتوقف. مطالبة الشغيلة معناها انخفاض مؤشر الاستهلاك؛ أي انخفاض الطلب على شراء بضائع جديدة، من حذاء إلى سيارة، وبالتالي تمدد الخسارة لقطاع بعد قطاع.

المستثمر أولى الناس برعاية الدولة. لا أقصد بالرعاية هنا الدعم، أقصد بها تهيئة الجو الاستثماري الجيد، بداية من وضوح القوانين، إلى سهولة الإجراءات، وصولاً إلى ضمان التنافسية.

حين يحدث هذا فالخسارة والربح جزء من المخاطرة العادلة. سينتج عنها توسع الاقتصاد تراكمياً في الأفق المفتوح، لا إصابته بالتآكل الذاتي بين سقف وجداران مغلقة. المستثمرون أهم عناصر رخاء مجتمع.

مكناً في قنوات مؤثرة. سمعت شيخاً على «إذاعة القرآن الكريم» يتحدث عن الاقتصاد، ويقول إن الحل أن نقتصر في الإنفاق إلى أقصى حد؛ فيزيد ذلك من فائض ثروتنا. وهذا كلام يصح على أزمة إنتاجية اضطرارية، مثل حرب كبرى، لكنه في أوقات السلم يدق المسامر الأخير

في نعش الاقتصاد، ويتسبب في إغلاق قطاعات أخرى من الإنتاج، ويدخلنا في دورة من الركود التضخمي تتزايد معها الأسعار بسبب نقص المعروض.

يتفرع من هذا عبارات أخرى نسمها مثل «السلع الاستفرازية»، كان الإنفاق على سلع الرفاهية إثم يخصم من بركة الاقتصاد مثلاً، وليس مجرد إنفاق ينشط دورة الأموال ويبقي على قطاعات مفتوحة بمشتغليها.

وثالثها، إدراك الدولة لخطورة الدخول منافساً لأصحاب الأعمال. ربما يمتنع هذا فرصة لوزراء ومسؤولين للظهور في صور وهم يفتتحون مشاريع جديدة، فيظن الناس أن هذا جيد. نعم قد يكون جيداً، ولكن لا بد من التفكير في الغائب عن الصورة، وهو المشاريع الفردية التي أغلقت بسبب عدم

نصل إلى محصلة قوى إيجابية. تماماً كما يفعل الفيزيائيون وهم يحسبون القوى المختلفة المؤثرة على حركة جسم. هذا الفهم التفصيلي الفيزيائي هو ما ينقل إدارة الاقتصاد من حيز الاقتصاد الربيعي الحساس إلى حيز الاقتصاد الحديث.

ثانيها، النقاش حول الاقتصاد؛ إذ الجدل يلفت الانتباه إلى نقاط خافية. المشكلة لدينا سيطرة نوعين من الخطاب، أعلاهما صوتاً عالي الدسم في مفرداته الأخلاقية الشعارانية، منزعج الدسم في الانضباط الرقضي، لا يستطيع الصمود أمام التحدي الرياضي.

بمجرد أن تبدأ دورة خروج المشاريع المتوسطة والصغيرة من السوق لن تتوقف... بطالة الشغيلة معناها انخفاض مؤشر الاستهلاك أي انخفاض الطلب على شراء بضائع جديدة. وأختفها صوتاً، وإن لا يقل خطورة، فالخطاب القهوتي حين يخرج من حدود الدردشة الشخصية ليجد

مع تبدل قرارات الاستيراد، فقد ثروته، ثم عجز عن سداد ديونه. المستثمرون يعيشون صراعاً لا يدري عنه الموظفون الحكوميون يزيد عدد موظفيه. أما العكس فيفعله اضطراراً؛ إما لأن المنتج الذي يتعامل فيه لم يعد مطلوباً من الأساس لظهور منتج آخر أحدث، أو لأن المستهلك لم يعد يملك القوة الشرائية اللازمة، وبالتالي أخفض المنتج من سلسلة أولوياته.

السبب الثالث، الذي يعانني منه عادة أصحاب البرنس الصغير والمتوسط، أن شركة أكبر استطاعت أن تنتج كميات أضخم من نفس المنتج، كما يمكنها من طرحه بثمن أرخص، وطرد صغار المستثمرين من السوق.

كل هذا بعض بسيط من المخاطر الجمة التي يواجهها صغار المستثمرين، وهم عماد الاقتصاد، وقارته، في أي دولة. ما على المحك هنا أكبر بكثير مما توحى الكلمات. في تفاصيلها ضياع لرأس المال، أو العرق في ديون بنكية أو شخصية وعجز عن السداد. لي صديق آخر انتحر وهو في الأربعينات من عمره تاركاً ثلاثة أبناء، ودون أي سابقة من مرض نفسي؛ فقط لأن حاله تبدل

ورغبة في تحميل الشغل إلى عدد أقل، لكن أي شخص أدار مشروعاً يعلم أن حلم صاحب البرنس بسيط؛ أن تزيد أرباحه ويتوسع، وبالتالي العكس صحيح. إنما التوغّل الإيراني المتنامي، لا سيما بعد وفاته، حرّك المشهد باتجاه تراجع ملحوظ للاهتمام الأميركي بسوريا التي لم تكن أصلاً حيوية لواشنطن إلا من خلال العدسات الثلاث التي ذكرنا، وبقيت دون سياسة واضحة محددة تجاه هذا البلد إلا إذا اعتبرنا أن ما لا تريده واشنطن هو سياسية، ويمكن إيجاز هذه الدلائل الملمتسة بالتالي:

الأولى هي رفض الولايات المتحدة حكم الإسلاميين، مع التماس بالمخضوب بالإسلاميين، إنما في الغالب لا تحبذ أي حكم له صبغة سببه الطبيعة وحدها وليس الحرب؛

بمجرد أن تبدأ دورة خروج المشاريع المتوسطة والصغيرة من السوق لن تتوقف... بطالة الشغيلة معناها انخفاض مؤشر الاستهلاك أي انخفاض الطلب على شراء بضائع جديدة. وأختفها صوتاً، وإن لا يقل خطورة، فالخطاب القهوتي حين يخرج من حدود الدردشة الشخصية ليجد



خالد البري

مع تبدل قرارات الاستيراد، فقد ثروته، ثم عجز عن سداد ديونه. المستثمرون يعيشون صراعاً لا يدري عنه الموظفون الحكوميون يزيد عدد موظفيه. أما العكس فيفعله اضطراراً؛ إما لأن المنتج الذي يتعامل فيه لم يعد مطلوباً من الأساس لظهور منتج آخر أحدث، أو لأن المستهلك لم يعد يملك القوة الشرائية اللازمة، وبالتالي أخفض المنتج من سلسلة أولوياته.

السبب الثالث، الذي يعانني منه عادة أصحاب البرنس الصغير والمتوسط، أن شركة أكبر استطاعت أن تنتج كميات أضخم من نفس المنتج، كما يمكنها من طرحه بثمن أرخص، وطرد صغار المستثمرين من السوق.

كل هذا بعض بسيط من المخاطر الجمة التي يواجهها صغار المستثمرين، وهم عماد الاقتصاد، وقارته، في أي دولة. ما على المحك هنا أكبر بكثير مما توحى الكلمات. في تفاصيلها ضياع لرأس المال، أو العرق في ديون بنكية أو شخصية وعجز عن السداد. لي صديق آخر انتحر وهو في الأربعينات من عمره تاركاً ثلاثة أبناء، ودون أي سابقة من مرض نفسي؛ فقط لأن حاله تبدل

وكيل التوزيع	وكيل الإشراقات	الوكيل الإعلاني	المكاتب	المقر الرئيسي
<p>شركة التوزيع السعودية Saudi Distribution Co. الرياض الرئيسي ص.ب 62116 الرياض 11585 هاتف 966112128000 فاكس 96612121774 بريد الكتروني info@saudi-distribution.com</p>	<p>الشبكة العربية للتوزيع ARAB MEDIA COMPANY الرياض الرئيسي ص.ب 22304 الرياض 11495 هاتف 966112128000 فاكس 966114429555</p>	<p>Saudi Media Company KSA + 966 920033777 Dubai, UAE +971 45684155 Email Contact: Sales@smc.me website: www.smc.me</p>	<p>الرياض Rabat ☎ +212 37262616 ☎ +212 37260300</p> <p>الكويت Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800</p> <p>الرياض Riyadh ☎ +966112128000 ☎ +966114401440</p> <p>الدمشق Washington DC ☎ +1 202 8622825 ☎ +1 202 8628823</p> <p>بيروت Beirut ☎ +961 549002 ☎ +961 549001</p> <p>عمان Amman ☎ +962 5539409 ☎ +962 5537103</p> <p>البحرين Kuwait ☎ +965 2997799 ☎ +965 2997800</p> <p>دبي Dubai ☎ +971 3916500 ☎ +971 3918353</p> <p>القاهرة Cairo ☎ +2023 7492996 ☎ +2023 7492884</p> <p>العمان Khartoum ☎ +2491 83778301 ☎ +2491 83768987</p> <p>الدمشق Damman ☎ +96613 8353838 ☎ +96613 8354918</p>	<p>التنترقا الأوسط جريدة العرب الدولية 10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YQ United Kingdom Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310 www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>

جريدة العرب الدولية تنشر أصناف الدعوات الصحفية لجهة تغطيتها لها وأنها مسؤولة عن نقلها بثقة ثقة تحريرية ولكنها غير مسؤولة، ولجهة تغطيتها لها وأنها مسؤولة عن نقلها بثقة ثقة تحريرية ولكنها غير مسؤولة.



srmq

المجموعة السعودية للأبحاث والتأليف

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقيح الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



غسان شربل

إليه كرجل عالم في منطقة أدمنت الزلازل وفن عدم التعلم منها، شدد على استحالة الذهاب إلى المستقبل في عربات الفساد والانتخابات المغشوشة بالعصبيات أو الدولارات أو على سهوة الميليشيات والعبوات والمسيرات. لا يمكن الذهاب إلى المستقبل إلا في قطار الدولة. حكومة تجمع النزاهة والكفاءة ومؤسسات تستحق التسمية. بقاء الشرق الأوسط مصنعا للزلازل عقاب شديد لأهله يضاف إلى ظلم الطبيعة. قسوة الأرض موسمية وقسوة مصنع الزلازل دائمة. لا بد من خلق ثقافة الظلام والنار والانحصار والقهر ومحو الملامح واغتيال الحقوق والأدوار. لا بد من الاعتراف بالآخر وحقه في الاختلاف واختيار طريقه. وحدها قيم العدالة والتقدم والكرامة يمكن أن تساهم في إغلاق مصنع القنابل الذي أسسه تاريخ شائك في جغرافيا مفخخة وغادرة. ويبقى السؤال: من يفتح كل هذه النوافذ على شرق أوسط جديد؟ من يملم كل هذه الدموع؟

إذا كان لا يمكن منع الطبيعة من ارتكاب جرائمها فلنحاول على الأقل منع الزلازل التي يطلقها أبناء المنطقة على خرائط الآخرين أو على خرائطهم نفسها. رأى السياسي أن ليس من حق أهل المنطقة الاستمرار في تناول سموم مطابخ التاريخ في عالم يشهد ثورات تكنولوجية متلاحقة ويستعد لتسليم مستقبله للذكاء الصناعي. قال إن الخطوة الأولى تبدأ بان تتخذ المجموعات العرقية والدينية والمذهبية قراراً قاطعاً بالتعايش والإقلاع عن أوامام فرض الرزي الموحده واللون الغالب على خرائط الآخرين. التزام عدم انتهاك الحدود الدولية تحت أي ذريعة أو تسميات إنقاذية تخفي شهيات إمبراطورية كاملة تحت الركام. قرار صارم بالالتحاق بالعصر في التعليم والصحة ومكافحة الفقر وتوفير فرص العمل وتحسين حياة الناس ومكافحة الجفاف والتصحر والتدهور البيئي. لاحظ المتحدث أنني أنظر

التركي - السوري وضحايا الزلازل الأوكرائي المتفوح على مصراعيه؟ قال السياسي إن منع الزلازل الطبيعية مستحيل لكن يمكن تخفيف أحوالها. الالتزام بشرط البناء وهو ما اعتمده دول أخرى كاليابان. الالتفات إلى أهمية معالجة سريعة لمشكلة البلديات والمدن العشوائية والتي تشهد بعض أبنيتها تصدعات

حسين تحول زلزالاً. ومثله بعد أقل من عقد تحول اقتلاع نظام معمر القذافي زلزالاً عنيفاً لا تزال هزائمه الارتدادية تتألق. اغتيال الرئيس علي عبد الله صالح رشخ إقامة اليمن على خط الزلازل. من حسن حظ مصر أنها نجحت في رحلة الزلازل الكبير الذي كان يهدد بإضاعة هويتها وإراقة دمه. المناطق

الانتهارات. لا يمكن نسيان الغزو الإسرائيلي لبيروت في 1982 ورؤية الجيش الإسرائيلي يحتل عاصمة عربية. وأرب عن ألمه لأن العاصمة اللبنانية التي عانت الآلة العسكرية الإسرائيلية قتلت لاحقاً على يد أبنائها أو بعضهم. القرن الحالي كان غنياً بالزلازل. اقتلاع نظام صدام

للتحفظات أو فتح الدفاتر. لا خيار أمام هول الكارثة غير أقصى درجات التضامن. وكان محققاً في تقديره إذ لم تتأخر دول قريبة وبعيدة في النهوض بمسؤولياتها الإنسانية. قال إننا أبناء منطقة تقيم على خط الزلازل. ومن وقت إلى آخر ترتكب الطبيعة مثل هذه الجرائم المروعة. كأن هذه المنطقة تحتاج إلى المزيد من المقابر والمزيد من اللاجئين؛ لاحظ أن هذا الزلزال المتوحش يبقى أقل هولاً من الزلازل التي ضربت المنطقة إلا نعتقد أن عدد الضحايا ومهما ارتفع سيكون أقل من عدد ضحايا الزلزال الذي ضرب لبنان بدءاً من عام 1975؟ أنا لا أقل من هول ما يحدث. لكن لا تذكر الزلزال الذي شكلته الحرب العراقية - الإيرانية. دام ذلك الزلزال ثماني سنوات وأنجب نهراً من القتل والمعوقين ولا نزال حتى اليوم نسد تلك الفواتير. راح السياسي العراقي بحصي الزلازل. هل غاب عن بالك

كنا نتابع ارتكابات الزلازل عبر الشاشات. وكانت المشاهد تكسر القلب. قرى مطحونة كأنها لم تكن. وأبنية نفذت حكم الإعدام بساكنيها. ونداءات استغاثة من تحت الأنقاض تغالب الوقت وغالب ما يغلبها. وكان الوقت طويلاً وقاسياً على من يعاين الركام من خارجه. وكان قاتلاً على من وقع في أسرهم. وكانت بورصة الموت تحلق مجنونة. وعشرات الآف العائلات تستدعي ما تبقى لديها من الدموع. ما أصعب أن يغدر البيت بأبنائه. ما أصعب أن يتحول قبراً بعدما كان ملاذاً. وما أصعب أن يصبح السقف عدواً بعدما كان حارساً. تناثرت البنايات. الشرفات لم تعد. والشبابيك كانت. تجمعت الأبنية كخلاً مذعورة مبعثرة الأحشاء وأطبقت على لحم من توهموا أنها تحمي. كان حديث الزلازل مفتوحاً على مصراعيه مع السياسي العراقي. أعرب عن ثقته أن المشاهد ستجزم ضمير العالم ولن يتأخر في مد يد المساعدة. الساعة ليست

## مصنع الزلازل

### إذا كان لا يمكن منع الطبيعة من ارتكاب جرائمها فلنحاول على الأقل منع الزلازل التي يطلقها أبناء المنطقة على خرائط الآخرين أو على خرائطهم نفسها

الانتهارات. لا يمكن نسيان الغزو الإسرائيلي لبيروت في 1982 ورؤية الجيش الإسرائيلي يحتل عاصمة عربية. وأرب عن ألمه لأن العاصمة اللبنانية التي عانت الآلة العسكرية الإسرائيلية قتلت لاحقاً على يد أبنائها أو بعضهم. القرن الحالي كان غنياً بالزلازل. اقتلاع نظام صدام

للتحفظات أو فتح الدفاتر. لا خيار أمام هول الكارثة غير أقصى درجات التضامن. وكان محققاً في تقديره إذ لم تتأخر دول قريبة وبعيدة في النهوض بمسؤولياتها الإنسانية. قال إننا أبناء منطقة تقيم على خط الزلازل. ومن وقت إلى آخر ترتكب الطبيعة مثل هذه الجرائم المروعة. كأن هذه المنطقة تحتاج إلى المزيد من المقابر والمزيد من اللاجئين؛ لاحظ أن هذا الزلزال المتوحش يبقى أقل هولاً من الزلازل التي ضربت المنطقة إلا نعتقد أن عدد الضحايا ومهما ارتفع سيكون أقل من عدد ضحايا الزلزال الذي ضرب لبنان بدءاً من عام 1975؟ أنا لا أقل من هول ما يحدث. لكن لا تذكر الزلزال الذي شكلته الحرب العراقية - الإيرانية. دام ذلك الزلزال ثماني سنوات وأنجب نهراً من القتل والمعوقين ولا نزال حتى اليوم نسد تلك الفواتير. راح السياسي العراقي بحصي الزلازل. هل غاب عن بالك

للتحفظات أو فتح الدفاتر. لا خيار أمام هول الكارثة غير أقصى درجات التضامن. وكان محققاً في تقديره إذ لم تتأخر دول قريبة وبعيدة في النهوض بمسؤولياتها الإنسانية. قال إننا أبناء منطقة تقيم على خط الزلازل. ومن وقت إلى آخر ترتكب الطبيعة مثل هذه الجرائم المروعة. كأن هذه المنطقة تحتاج إلى المزيد من المقابر والمزيد من اللاجئين؛ لاحظ أن هذا الزلزال المتوحش يبقى أقل هولاً من الزلازل التي ضربت المنطقة إلا نعتقد أن عدد الضحايا ومهما ارتفع سيكون أقل من عدد ضحايا الزلزال الذي ضرب لبنان بدءاً من عام 1975؟ أنا لا أقل من هول ما يحدث. لكن لا تذكر الزلزال الذي شكلته الحرب العراقية - الإيرانية. دام ذلك الزلزال ثماني سنوات وأنجب نهراً من القتل والمعوقين ولا نزال حتى اليوم نسد تلك الفواتير. راح السياسي العراقي بحصي الزلازل. هل غاب عن بالك

للتحفظات أو فتح الدفاتر. لا خيار أمام هول الكارثة غير أقصى درجات التضامن. وكان محققاً في تقديره إذ لم تتأخر دول قريبة وبعيدة في النهوض بمسؤولياتها الإنسانية. قال إننا أبناء منطقة تقيم على خط الزلازل. ومن وقت إلى آخر ترتكب الطبيعة مثل هذه الجرائم المروعة. كأن هذه المنطقة تحتاج إلى المزيد من المقابر والمزيد من اللاجئين؛ لاحظ أن هذا الزلزال المتوحش يبقى أقل هولاً من الزلازل التي ضربت المنطقة إلا نعتقد أن عدد الضحايا ومهما ارتفع سيكون أقل من عدد ضحايا الزلزال الذي ضرب لبنان بدءاً من عام 1975؟ أنا لا أقل من هول ما يحدث. لكن لا تذكر الزلزال الذي شكلته الحرب العراقية - الإيرانية. دام ذلك الزلزال ثماني سنوات وأنجب نهراً من القتل والمعوقين ولا نزال حتى اليوم نسد تلك الفواتير. راح السياسي العراقي بحصي الزلازل. هل غاب عن بالك

للتحفظات أو فتح الدفاتر. لا خيار أمام هول الكارثة غير أقصى درجات التضامن. وكان محققاً في تقديره إذ لم تتأخر دول قريبة وبعيدة في النهوض بمسؤولياتها الإنسانية. قال إننا أبناء منطقة تقيم على خط الزلازل. ومن وقت إلى آخر ترتكب الطبيعة مثل هذه الجرائم المروعة. كأن هذه المنطقة تحتاج إلى المزيد من المقابر والمزيد من اللاجئين؛ لاحظ أن هذا الزلزال المتوحش يبقى أقل هولاً من الزلازل التي ضربت المنطقة إلا نعتقد أن عدد الضحايا ومهما ارتفع سيكون أقل من عدد ضحايا الزلزال الذي ضرب لبنان بدءاً من عام 1975؟ أنا لا أقل من هول ما يحدث. لكن لا تذكر الزلزال الذي شكلته الحرب العراقية - الإيرانية. دام ذلك الزلزال ثماني سنوات وأنجب نهراً من القتل والمعوقين ولا نزال حتى اليوم نسد تلك الفواتير. راح السياسي العراقي بحصي الزلازل. هل غاب عن بالك

## هل يمكن لأميركا الازدهار من دون حرب؟

عسكرية واضحة، ينبغي أن تحذر واشنطن من مسألة استغلال موازنة الدفاع في الإسهام في النمو الاقتصادي. خصوصاً أن الأجيال الأصغر لا ترى حاجة لمقايضة السلام مقابل الرخاء. وكشف استطلاع أجرته منذ وقت قريب المؤسسة التي أنتمى إليها، أن غالبية البالغين الأميركيين تحت سن الـ30 يدعمون إقرار موازنة دفاعية أصغر. في اللحظة الراهنة، يبدو أن الخطر يهدد الديمقراطية الأميركية. وتبدو الأوضاع الاقتصادية عصبية. ومن دون إدراك حقيقة أن الحقبنة في السياسات الدولية، يميل صنع سبل قديمة، الأمر الذي قد يدفعهم نحو الانزلاق نحو عادة الحد من التكاليف باقضى درجة ممكنة، والمبالغة في ميزات التورط في صراع عسكري. ومع ذلك، تظل الحقيقة أن فكرة أن الحرب بإمكانها علاج التراجع الديمقراطي والجمود الاقتصادي متخلفة؛ لأنه في الواقع فإن الديمقراطية الأميركية مهددة والثروات مهددة بسبب الحرب الحمقاء التي أهدرت مخزون الثقة والموارد العامة التي كان يمكن استثمارها على نحو مثمر بالداخل، بدلاً من استثمارها على نحو مدمر بالخارج.

والتقدم التكنولوجي؟ ومع أن هذه النوستالجيا تحمل داخلها بعض الحقيقة، فإنها تغفل بعض الحقائق التي لا تبعث على الشعور بالارتياح. من هذه الحقائق أن الولايات المتحدة دخلت الحرب العالمية الثانية بصورة أساسية بدافع الانتقام، وليس لإفقاد العالم الحر. وساعدت الحرب في إضفاء الطابع الصناعي على البلاد، لكنها خلفت وراءها كثيراً من الأميركيين في حالة من الفقر والحرمان. كما أن الخرافات الشائعة حول التنافس الاجتماعي أثناء حقبة «الحرب الباردة»، تتجاهل الماسي التي خلقتها سياسات الفصل العنصري. كما أن وحدة الصف المدني التي سادت فترة هجمات 11 سبتمبر لم تصمد أمام الحروب الكارثية في العراق وأفغانستان. وتقدم لنا التسعينات تصويراً حياً لكيف أن الرخاء والتسويات السياسية يمكن أن يزدهران عندما نتخلص من شعور زائف بغياب الأمن الوطني، والتموضع العالمي العسكري الذي غالباً ما يرافقه. في ذلك العقد، كانت مشاركة أميركا في الصراعات العالمية مهددة، وكان الهدف الرئيسي لإدارة كلينتون إعلاء صعيد السياسة الخارجية، وتعزيز التجارة. ربما يدفع المقاتلون العاملون بمجال الدفاع أن الإنفاق العسكري يخلق نشاطات ووظائف تجارية، إلا أنه بعد عقود من السياسة الخارجية التي تحمل صيغة

الحرب الأهلية، أرسل جنود الشمال والجنوب معاً إلى الحدود الغربية لتهديئة قبائل السكان الأصليين لأميركا. وقد جرى النظر إلى هذه الحملات ضد السكان الأصليين، في جزء منها، باعتبارها سبباً لإعادة دمج الولايات الكونغرفدرالية السابقة داخل الجيش الأميركي، وجرى تصوير ذلك باعتباره «برنامج إعادة تأهيل» للجنوب. أيضاً، جرى الترويج، إلى حد ما، للحرب الإسبانية - الأميركية والحرب العالمية الأولى باعتبار

وتممة فرضية تقليدية تقف خلف العقلية التي تدعو لتحمل عبء الاضطلال بفرض نظام عالمي يقوم على مجموعة محددة من القواعد، وهي: الحرب، رغم مأساويتها، تحفز النشاط الاقتصادي والحماس الوطني. في الواقع، يعتبر مثل هذا الافتراض عتيق الطراز، على أفضل تقدير. اليوم، لم يعد الاقتصاد يتلقى تحفيزاً من جانب صناعات الحرب على النحو الذي عهدناه من قبل. عندما يجري خوض الحروب من جانب قبائل صغيرة من المتطوعين، وبعد غزو روسيا لأوكرانيا، أصغر البوت أبرامز، الذي قاد السياسة تجاه الشرق الأوسط في ظل إدارة بوش والسياسة تجاه إيران وفنزويلا في عهد إدارة ترمب، على أن الولايات المتحدة ينبغي لها استغلال «فرص الحرب الباردة» السانحة؛ لتعزيز بناء إجماع بين الحزبين الرئيسيين بالبلاد. ويبدو الحديث عن بناء هذا الإجماع مغرباً، لكن الحديث عن الإجماع بوش الحرب ليس ما تحتاجه الولايات المتحدة أو ما سيعاها على الازدهار، الواقع

وتمة فرضية تقليدية تقف خلف العقلية التي تدعو لتحمل عبء الاضطلال بفرض نظام عالمي يقوم على مجموعة محددة من القواعد، وهي: الحرب، رغم مأساويتها، تحفز النشاط الاقتصادي والحماس الوطني. في الواقع، يعتبر مثل هذا الافتراض عتيق الطراز، على أفضل تقدير. اليوم، لم يعد الاقتصاد يتلقى تحفيزاً من جانب صناعات الحرب على النحو الذي عهدناه من قبل. عندما يجري خوض الحروب من جانب قبائل صغيرة من المتطوعين، وبعد غزو روسيا لأوكرانيا، أصغر البوت أبرامز، الذي قاد السياسة تجاه الشرق الأوسط في ظل إدارة بوش والسياسة تجاه إيران وفنزويلا في عهد إدارة ترمب، على أن الولايات المتحدة ينبغي لها استغلال «فرص الحرب الباردة» السانحة؛ لتعزيز بناء إجماع بين الحزبين الرئيسيين بالبلاد. ويبدو الحديث عن بناء هذا الإجماع مغرباً، لكن الحديث عن الإجماع بوش الحرب ليس ما تحتاجه الولايات المتحدة أو ما سيعاها على الازدهار، الواقع

وتمة فرضية تقليدية تقف خلف العقلية التي تدعو لتحمل عبء الاضطلال بفرض نظام عالمي يقوم على مجموعة محددة من القواعد، وهي: الحرب، رغم مأساويتها، تحفز النشاط الاقتصادي والحماس الوطني. في الواقع، يعتبر مثل هذا الافتراض عتيق الطراز، على أفضل تقدير. اليوم، لم يعد الاقتصاد يتلقى تحفيزاً من جانب صناعات الحرب على النحو الذي عهدناه من قبل. عندما يجري خوض الحروب من جانب قبائل صغيرة من المتطوعين، وبعد غزو روسيا لأوكرانيا، أصغر البوت أبرامز، الذي قاد السياسة تجاه الشرق الأوسط في ظل إدارة بوش والسياسة تجاه إيران وفنزويلا في عهد إدارة ترمب، على أن الولايات المتحدة ينبغي لها استغلال «فرص الحرب الباردة» السانحة؛ لتعزيز بناء إجماع بين الحزبين الرئيسيين بالبلاد. ويبدو الحديث عن بناء هذا الإجماع مغرباً، لكن الحديث عن الإجماع بوش الحرب ليس ما تحتاجه الولايات المتحدة أو ما سيعاها على الازدهار، الواقع

وتمة فرضية تقليدية تقف خلف العقلية التي تدعو لتحمل عبء الاضطلال بفرض نظام عالمي يقوم على مجموعة محددة من القواعد، وهي: الحرب، رغم مأساويتها، تحفز النشاط الاقتصادي والحماس الوطني. في الواقع، يعتبر مثل هذا الافتراض عتيق الطراز، على أفضل تقدير. اليوم، لم يعد الاقتصاد يتلقى تحفيزاً من جانب صناعات الحرب على النحو الذي عهدناه من قبل. عندما يجري خوض الحروب من جانب قبائل صغيرة من المتطوعين، وبعد غزو روسيا لأوكرانيا، أصغر البوت أبرامز، الذي قاد السياسة تجاه الشرق الأوسط في ظل إدارة بوش والسياسة تجاه إيران وفنزويلا في عهد إدارة ترمب، على أن الولايات المتحدة ينبغي لها استغلال «فرص الحرب الباردة» السانحة؛ لتعزيز بناء إجماع بين الحزبين الرئيسيين بالبلاد. ويبدو الحديث عن بناء هذا الإجماع مغرباً، لكن الحديث عن الإجماع بوش الحرب ليس ما تحتاجه الولايات المتحدة أو ما سيعاها على الازدهار، الواقع

### تراجع المخزون الأميركي من الصواريخ دعماً لأوكرانيا آثار دعوات للولايات المتحدة كي تصبح من جديد «ترسانة الديمقراطية» لتعزيز الدفاع عن النظام الليبرالي الحر والفتوح

ذلك سبباً لتوحيد صفوف الشمال والجنوب. ومع ذلك، لم تمنع أي من هذه الحروب الانقسامات التي ظلت قائمة منذ فترة الحرب الأهلية، وصولاً إلى النقاشات الدائرة اليوم حول معالم الولايات الكونغرفدرالية وأعلامها.

ويعجز تمويلها من خلال الاقتراض من مؤسسات مالية وحكومات أجنبية، أكثر عن الضرائب وسندات الحرب، لا تتكون روح عامة ملتفة حول قضية مشتركة. في الواقع، أسهمت المغامرات العسكرية الرديئة التي تورطت فيها واشنطن الفترة الأخيرة في تراكم مستمر لديون تجاوزت 30 تريليون دولار، والتي يجري استثمارها كسلاح اليوم من قبل أعضاء الحزبين الديمقراطي والجمهوري داخل الكونغرس، سعياً وراء تحقيق مكاسب سياسية.

ويعجز تمويلها من خلال الاقتراض من مؤسسات مالية وحكومات أجنبية، أكثر عن الضرائب وسندات الحرب، لا تتكون روح عامة ملتفة حول قضية مشتركة. في الواقع، أسهمت المغامرات العسكرية الرديئة التي تورطت فيها واشنطن الفترة الأخيرة في تراكم مستمر لديون تجاوزت 30 تريليون دولار، والتي يجري استثمارها كسلاح اليوم من قبل أعضاء الحزبين الديمقراطي والجمهوري داخل الكونغرس، سعياً وراء تحقيق مكاسب سياسية.

ويعجز تمويلها من خلال الاقتراض من مؤسسات مالية وحكومات أجنبية، أكثر عن الضرائب وسندات الحرب، لا تتكون روح عامة ملتفة حول قضية مشتركة. في الواقع، أسهمت المغامرات العسكرية الرديئة التي تورطت فيها واشنطن الفترة الأخيرة في تراكم مستمر لديون تجاوزت 30 تريليون دولار، والتي يجري استثمارها كسلاح اليوم من قبل أعضاء الحزبين الديمقراطي والجمهوري داخل الكونغرس، سعياً وراء تحقيق مكاسب سياسية.

ويعجز تمويلها من خلال الاقتراض من مؤسسات مالية وحكومات أجنبية، أكثر عن الضرائب وسندات الحرب، لا تتكون روح عامة ملتفة حول قضية مشتركة. في الواقع، أسهمت المغامرات العسكرية الرديئة التي تورطت فيها واشنطن الفترة الأخيرة في تراكم مستمر لديون تجاوزت 30 تريليون دولار، والتي يجري استثمارها كسلاح اليوم من قبل أعضاء الحزبين الديمقراطي والجمهوري داخل الكونغرس، سعياً وراء تحقيق مكاسب سياسية.

\* زميل بارز لدى «أوراسيا غروب فاونديشن» \* خدمة «نيويورك تايمز»



النفط (برنت)	أمس: 84,71 السابق: 85,34	الذهب	أمس: 1832,93 السابق: 1847,33	البيتكوين	أمس: 24737 السابق: 21986	القمح	أمس: 179,55 السابق: 183,00	القمح الصلب الخام	أمس: 126,50 السابق: 123,00
--------------	-----------------------------	-------	---------------------------------	-----------	-----------------------------	-------	-------------------------------	-------------------	-------------------------------

## عقوبات صارمة لاستخدامها من دون تراخيص

## السعودية تلوح بـ«المساءلة القانونية» لمهدي منتجات الطاقة



الحكومة السعودية تشدد على أهمية إصدار التراخيص اللازمة لاستخدام المنتجات النفطية لتوليد الكهرباء (الشرق الأوسط)

هذه المخالفات. يذكر أن السعودية من أوائل الدول في توجهات التوعية بالطاقة وترشيد استهلاكها؛ حيث لديها مركز لكفاءة الطاقة، الذي يستهدف أن يكون مرجعاً دولياً في مجال كفاءة الطاقة، من خلال العمل مع الجهات المعنية المحلية والدولية في القطاعين الصناعي والحكومي والخاص، بهدف تطوير المعرفة والخبرة في مجال كفاءة الطاقة، وتطبيق أفضل الممارسات في المملكة وخارجها. وتمتلك السعودية، عبر صندوق الاستثمارات العامة، الشركة الوطنية لخدمات كفاءة الطاقة (ترسيد) التي تعمل على هدف الاستدامة الاستراتيجية لضوابط وإجراءات تقديم الخدمة الواضحة في دليل تقديم الخدمة الكهربائية، وضوابط تقديم الخدمة من خلال التوليد المتكامل. وادعت الهيئة من يزاول أي من هذه الأنشطة التقدم إليها لتصبح وضعه والحصول على الرخص اللازمة، لتجنب العقوبات المترتبة على مثل

وحددت الهيئة بيانات الأنشطة التي تتطلب الحصول على رخصة، وهي توليد الطاقة الكهربائية (المحطات الثابتة والمتنقلة)، والإنتاج المزيج (إنتاج الطاقة الكهربائية المترامزج مع إنتاج المياه المحلاة أو بخار الماء). وأفادت أن عملية الترخيص تهدف إلى تنظيم عملية مزاوله هذه الأنشطة ومراقبة جودة الخدمات وموثوقيتها، لما يمثله ذلك من أهمية للمستهلك والبيئة والاقتصاد الوطني. وأوضحت أن الطريقة النظامية للحصول على الطاقة الكهربائية من خلال مقدم الخدمة المرخص له، وفقاً لضوابط وإجراءات تقديم الخدمة الواضحة في دليل تقديم الخدمة الكهربائية، وضوابط تقديم الخدمة من خلال التوليد المتكامل. وادعت الهيئة من يزاول أي من هذه الأنشطة التقدم إليها لتصبح وضعه والحصول على الرخص اللازمة، لتجنب العقوبات المترتبة على مثل

المياه والكهرباء. وقالت إنه لا يجوز استخدام المولدات كمصدر للطاقة الكهربائية عوضاً عن الربط الكهربائي دون الحصول على التراخيص اللازمة بذلك، وفقاً للاشتراطات الصادرة عن الجهات التنظيمية. وأشارت إلى أن منظومة الطاقة تسمى إلى الحد من الممارسات الخاطئة للمنشآت التي تقوم بتوليد الكهرباء لأنشطتها وأعمالها باستخدام المولدات عن طريق المنتجات النفطية. وبيّنت وزارة الطاقة أن تلك الممارسات تعد هدراً للموارد الحيوية الناضبة، مؤكدة في ذات الوقت على تنفيذ أحكام نظام التجارة بالمنتجات البترولية من خلال وضع الإجراءات اللازمة لتنظيم جميع أوجه النشاط التجاري، ومن ذلك استخدامها وبيعها ونقلها وتخزينها وتوزيعها واستيرادها وتصديرها، وضبط المخالفات المنصوص عليها في

الرياض، «الشرق الأوسط» في وقت تواصل فيه السعودية دفعها لكفاءة الطاقة وترشيد الاستهلاك والالتزام بمعايير الاستدامة، في إطار مبادرات ومشروعات حكومية، توعدت وزارة الطاقة السعودية مهدي المنتجات النفطية بالمساءلة القانونية، وذلك بعد أن أكدت أن استخدام تلك المنتجات أو نقلها إلى مختلف المنشآت بغرض توليد الطاقة الكهربائية يتطلب الحصول على التراخيص اللازمة. وقالت الوزارة، أمس (الأحد)، إن مزاوله استخدام المنتجات النفطية لذلك الغرض يعرض المخالفين للمساءلة القانونية، وفقاً لأحكام نظام التجارة بالمنتجات البترولية. في خطوة للحد من هدر الموارد الحيوية الناضبة. وأوضحت أن الحصول على الطاقة الكهربائية يكون من خلال مقدم الخدمة المرخص له، وفقاً لضوابط وإجراءات تقديم الخدمة الصادرة عن هيئة تنظيم

النظام منفردة، أو بالاشتراك مع الجهات ذات العلاقة عند الحاجة، وأن عقوبات المخالفات تصل إلى غرامات مالية والغاء التصاريح وقطع عقود الإمداد لمدة تصل إلى 3 أعوام. من جانبها، أكدت هيئة تنظيم المياه والكهرباء أن مزاوله أي من أنشطة الكهرباء دون الحصول على الرخص النظامية اللازمة تُعد مخالفة لأحكام نظام الكهرباء. وأبانت أن النظام ينص على أن تكون الإمدادات الروسية التي تأتي من أوروبا حالياً أو بصورة نظامية في المملكة.

## «الطاقة الدولية»: أوروبا تجاوزت صعوبة الشتاء



محطة عائمة لتخزين وإعادة تسهيل الغاز في لوبمين بألمانيا (رويتزر)

التي تنشأ مستقبلاً، خاصة لتنظيم الهيئة، وأن تكون لدى من يزاول أي منها رخصة سارية المفعول ليتمكن من مزاوله نشاطه بصورة نظامية في المملكة.

التي تنشأ مستقبلاً، خاصة لتنظيم الهيئة، وأن تكون لدى من يزاول أي منها رخصة سارية المفعول ليتمكن من مزاوله نشاطه بصورة نظامية في المملكة.

التي تنشأ مستقبلاً، خاصة لتنظيم الهيئة، وأن تكون لدى من يزاول أي منها رخصة سارية المفعول ليتمكن من مزاوله نشاطه بصورة نظامية في المملكة.

## إيمان هيل لـالتشرق الأوسط: منطقة الشرق الأوسط ستكون مهيمنة من حيث الإنتاج لعقود طويلة

## «اتحاد منتجي النفط والغاز» يتطلع للعمل مع «أوبك» لضمان أمن الطاقة العالمي

وقالت: «ستكون منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا منطقة مهيمنة من حيث الإنتاج لعقود قادمة»، نظراً لأن المنطقة تتمتع بإمكانيات كبيرة سواء في الطاقة التقليدية أو الطاقة المتجددة.



إيمان هيل رئيسة الاتحاد الدولي لمنتجي النفط والغاز



صهاريج نفط بميناء رأس تنورة في المنطقة الشرقية بالسعودية على الخليج العربي (موقع شركة أرامكو)

القاهرة، صبري تاجح أصبح أمن الطاقة القضية الأبرز للاقتصاد العالمي منذ نحو 3 سنوات وحتى يومنا هذا، ذلك في الوقت الذي يلقي فيه العالم باليوم على الأسعار المرتفعة للنفط والغاز، ويتجه القطاع بالتسبب في ارتفاع معدلات التضخم مستويات قياسية، الأمر الذي يتطلب أسعاراً فائدة عالية لكبح التضخم، وهو ما يسحب الاقتصاد العالمي نحو الركود. وفي الوقت الذي دافعت فيه حكومات الدول المنتجة للنفط عن رؤيتها من خلال منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) وحلفائها في «أوبك بلس»، وحذرت من نقص الإمدادات وتداعيات التحول السريع نحو الطاقة المتجددة، أبدى الاتحاد الدولي لمنتجي النفط والغاز، الذي يمثل الشركات الخاصة، الذي يتطلع للعمل مع «أوبك» موافقته مع الرؤية العامة لمنظمة «أوبك».

وأشارت هنا إلى مبادرة «الشرق الأوسط الأخضر»، التي أطلقها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، نوفمبر (تشرين الثاني) 2022، والتي تشكل أول تحالف إقليمي من نوعه يهدف لتقليل الانبعاثات الكربونية في المنطقة بأكثر من 60 في المائة، وتسعى إلى توفير فرص اقتصادية ضخمة في المنطقة. فضلاً عن زراعة 50 مليار شجرة في جميع أنحاء دول المنطقة، واستعادة مساحة تعادل 200 مليون هكتار من الأراضي المتدهورة. بهدف المساعدة في خفض مستويات الكربون العالمية بنسبة 2,5 في المائة، كما أشارت إلى المشاريع الحالية في أبوظبي، التي تحيد ما يصل إلى 5 ملايين طن سنوياً من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. واختتمت إيمان هيل رئيسة الاتحاد الدولي لمنتجي النفط والغاز، الذي يقع مقره الرئيسي في لندن، حديثها مع «الشرق الأوسط»، بقولها: «نتطلع لزيادة عدد أعضاء الاتحاد البالغ عددهم نحو 90 شركة خاصة وعامة، بنسبة 5 في المائة سنوياً»، مشيرة إلى أن هناك مناقشات تدور حالياً مع شركات مصرية للانضمام إلى الاتحاد، أبرزها «إيجاس» و«إنجي».

الطاقة من خلال كفاءة استخدام الطاقة والاستخدام الأمثل للموارد. بالإضافة إلى «تحويل الوقود إلى بدائل أنظف، مثل استبدال الفحم بواسطة الغاز». فقد وفر الانتقال من الفحم إلى الغاز نحو 500 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون، أي ما يعادل وضع 200 مليون الخالية من الكربون على الطريق منذ عام 2010، وأيضاً التقاط الكربون، ليس فقط أثناء استخراج مصادر الطاقة، ولكن أيضاً من القطاع الصناعي، «نحن بحاجة إلى التركيز على طاقة موثوقة وبأسعار معقولة ومستدامة».

الطاقة، ومع ذلك يجب أن يتم ذلك بطريقة تسمح لجميع الحلول التي لديها القدرة على تقليل الانبعاثات أن تلعب دوراً نشطاً.

وهو ينتج انبعاثات كربونية أقل». وأضافت هيل أن انتقال الطاقة سيظل قضية حاسمة بالنسبة للقطاع والصناعة في المستقبل المنظور، «ومع ذلك، يجب أن تكون الطريقة التي تتعامل بها مع هذا الموضوع المهم مستدامة ومعقولة»، مشيرة إلى أنه الفترة طويلة جداً، تم التعبير عن تحول الطاقة على أنه الابتعاد عن الوقود الأحفوري، والذي تم تضخيمه من خلال الضغط على صناعات السياسات من قبل نشطاء المناخ، وهذا قد يجعلنا عالقين عند نقطة محددة من عملية تحول الطاقة، وهذا «لا نريده... لذلك يجب أن يكون التركيز على تقليل الانبعاثات».

## أمن الطاقة والتحول الطاقوي

في هذا الصدد، ركزت هيل على قضية أمن الطاقة العالمي في حديثها الذي امتد على مدار ساعة كاملة في أحد فنادق القاهرة، وقالت: «يعتقد الكثيرون أن قضية أمن الطاقة تهدد إجراءات التحول نحو الطاقة المتجددة... لا ينبغي ذلك، يجب أن يكون هناك نهج شامل، في المدى القريب يجب أن تكون أولويتنا هي الحصول على مزيد من الطاقة للسوق قبل التخطيط لخطواتنا التالية؛ لضمان أمن الطاقة على المدى القريب أولاً، وعندما تستعيد السوق توازنها، يجب على صانعي السياسات اتخاذ القرارات بناء على العرض والطلب، مع وضع نسبة الانبعاثات الكربونية في الاعتبار».





د. عبد الله الراددي

## مائة عام من ترفيهه ديزني

في أكتوبر (تشرين الأول) عام 1923، انتقل «والد ديزني» وأخوه «روي» من كانساس إلى كاليفورنيا الأميركيين لتأسيس ستوديو للرسوم المتحركة، بإمكانات بسيطة وطموحات كبيرة. تمكن الأخوان من تأسيس شركتهما قبل انطلاقها في عام 1928 بإطلاق فيلم «ميكسي ماوس» الذي كان البداية الحقيقية لاستوديوهات «والد ديزني» عملاق صناعة الترفيه العالمي. تعد «والد ديزني» اليوم أكبر شركة ترفيه في العالم بقيمة سوقية تبلغ 180 مليار دولار، كنف لا وهي تملك المدن الترفيهية، والاستوديوهات العملاقة، وشبكات «ABC» التلفزيونية، و«ESPN» الرياضية، إضافة إلى خدمات بث الفيديو عبر الإنترنت. ولكن مع ازدياد حجم الشركة التي تعدى عمرها مائة عام، زادت مشاكلها، مما جعل مجلس إدارتها يقبل الرئيس التنفيذي «بوب تشابك» ويعيد الرئيس السابق «بوب إيغر» من التقاعد. فما هي المشاكل التي دعت ديزني إلى إقالة رئيس تنفيذي بعد سنتين من توليه منصبه؟

في وقت ارتفعت فيه أسهم الشركات بعد الجائحة، ارتفعت أسهم ديزني بشكل ملحوظ بسبب الإقبال على وسائل الترفيه المتعددة، ولكن أسهم ديزني وصلت قيمتها مع 2021، وانخفضت بعد ذلك لخسار نحو نصف قيمتها. هذا الانخفاض صاحبه إعلان عدد من الخسائر لديزني لعل أهمها هو خسارة خدمة «Disney» 1,5 مليار دولار للربع الأخير. كانت هذه الخسارة المسماة «ديزني» في نفس الربع التنفيذي السابق. وللمعلومية، فإن عدد المشتركين لديزني يتعدى وبرنامج كبير مشتركين منافستها «نتفليكس» إذا ما حسبنا أعداد مشتركين خدمتي ESPN و Hulu المملوكتين لديزني. وتعاني ديزني في هذه الخدمة لكونها لم تعد على التعامل المباشر مع المستخدم النهائي، فطوال تاريخ ديزني كان تعاملها مع دور السينما ومع شركات المبيعات التي تتولى التعامل المباشر مع العملاء النهائيين.

وقد حاولت ديزني خلال الفترة الماضية كسب المشتركين وممل مكتبتها بالأفلام والمسلسلات، ولكن النقص شرس للغاية من كل من «ابل» و«أمازون». وبحسب تصريح الرئيس السابق لـ«نتفليكس»، فإن المنافسة مع الشركات التقنية في كتابة الشبكات الضخمة أمر في غاية الصعوبة، مما جعل الشركات الأخرى تكتفي بـ«الفرجة» عليها وهي تفوز بحقوق النشر. ومنافسة شركات الترفيه التي تهوي العديد من مشاريعها عبر الديون (ديون ديزني نحو 37 مليار دولار)، صعبة للغاية مع الشركات التقنية التي لا تعتمد على الديون إطلاقاً في تمويل مشاريعها، بل على العكس، هي تملك احتياطات نقدية مرتفعة جداً تعطيلها الحرية في الاستثمار في مشاريع خطيرة دون تأثر النشاط الأساسي للشركات.

ولا تفق معاناة ديزني عند ذلك فحسب، فهي تعتمد على شباك تذاكر السينما بشكل أساسي، ففي أكثر عشرة أفلام دخلت في الولايات المتحدة لعام 2022، كانت 4 من أفلام ديزني حاضرة. ولكن الإقبال على السينما لم يعد كما هو، وليست الجائحة وحدها الملامة في ذلك، فقبل الجائحة وفي عام 2019، نقص عدد معدل الأفلام المشاهدة في السينما سنوياً إلى 3,5 مقارنة بـ 5 في عام 2000؛ أما بالنسبة للتلفاز فحدث ولا حرج، فالأرقام في انخفاض مستمر خلال السنوات الماضية، والإشراكات التلفزيونية لا تزال تخسر للإشراكات عبر الإنترنت بشكل متصاعد، وبينما كانت التوقعات السابقة تشير إلى انخفاض بنسبة 4 في المائة، جاءت التوقعات الجديدة لتصل النسبة إلى 17 في المائة.

هذا الرتم من توجهات السوق جعل الرئيس الجديد يأتي بخطة جديدة، تطلع إلى النمو المستدام الربحي، حيث التركيز المستقبلي على الربحية وليس على النمو، ولذلك فإن أولى خطواته كانت بالإعلان عن الاستغناء عن 7000 موظف يتكون نحو 3 في المائة من القوى العاملة في ديزني، ثم ارتفعت بعد هذا الإعلان أسهم الشركة بنحو 9 في المائة. في إشارة واضحة إلى السوق يؤمن أن الشركة بحاجة ماسة إلى إعادة الهيكلة، وأن ما جعل الشركة تنجح للمائة عام الماضية لن يجعلها تنجح للمائة عام القادمة، هذه الفكرة اتبعتها العديد من الشركات التي أكملت عامها المائة، وها هي ديزني الآن تتعمق المبدأ ذاته.

إن السنيتين القادمتين لديزني حساستان للغاية ومحددتان لمصر ديزني، وهي المدة التي أعطاها مجلس الإدارة للرئيس التنفيذي الجديد، فانهيار الشركات العملاقة القديمة لم يعد مستغرباً بالنظر إلى العديد من الشركات التي سقطت خلال الأزمات الخمسة الماضية. وإحراق الأموال بهدف نمو الشركة لم يعد مقبولاً لدى العديد من الشركات، لا سيما مع ارتفاع أسعار الفائدة الذي جعل الخسائر أكثر إيلاً من قبل. ويبدو أن ديزني في الوقت الحالي لا تتطلع إلى النمو بل إلى الصمود وتحقيق الأرباح، وهو تواضع واقعي من شركة تستحضر كلمة مؤسسها الذي قال يوماً: «دعونا لا ننسى أن كل ما نراه بدأ بفارغ».

وحدد قضية الوظائف والافتتاح على الشباب. وقال: «عمليات التوظيف ليست على المستوى وخاصة عمل المرأة، وفي منطقتنا فإن مستويات توظيف المرأة ضئيلة جداً»، موضحاً أن في الأردن تصل نسبة توظيف المرأة إلى 12 في المائة.

وأكد على وجود قضايا مهمة أخرى تتمثل في التضخم المالي الذي وصفه بالموضوع الهام، وفي العامين الجاري والمقبل سيخفض النمو كل الدول بالدرجة نفسها، إلا أن النمو العام في المنطقة الذي كان 5,2 في المائة في العام الماضي، يمكن أن ينخفض في العامين المقبلين إلى 3 أو 2,5 في المائة، مشيراً إلى أن تلك النسب تظل في سياق التوقعات، مع مراقبة ما قد يحدث من متغيرات خلال الأشهر المقبلة.

وحدد قضية الوظائف والافتتاح على الشباب. وقال: «عمليات التوظيف ليست على المستوى وخاصة عمل المرأة، وفي منطقتنا فإن مستويات توظيف المرأة ضئيلة جداً»، موضحاً أن في الأردن تصل نسبة توظيف المرأة إلى 12 في المائة.

وأكد على وجود قضايا مهمة أخرى تتمثل في التضخم المالي الذي وصفه بالموضوع الهام، وفي العامين الجاري والمقبل سيخفض النمو كل الدول بالدرجة نفسها، إلا أن النمو العام في المنطقة الذي كان 5,2 في المائة في العام الماضي، يمكن أن ينخفض في العامين المقبلين إلى 3 أو 2,5 في المائة، مشيراً إلى أن تلك النسب تظل في سياق التوقعات، مع مراقبة ما قد يحدث من متغيرات خلال الأشهر المقبلة.

وأكد على وجود قضايا مهمة أخرى تتمثل في التضخم المالي الذي وصفه بالموضوع الهام، وفي العامين الجاري والمقبل سيخفض النمو كل الدول بالدرجة نفسها، إلا أن النمو العام في المنطقة الذي كان 5,2 في المائة في العام الماضي، يمكن أن ينخفض في العامين المقبلين إلى 3 أو 2,5 في المائة، مشيراً إلى أن تلك النسب تظل في سياق التوقعات، مع مراقبة ما قد يحدث من متغيرات خلال الأشهر المقبلة.

وأكد على وجود قضايا مهمة أخرى تتمثل في التضخم المالي الذي وصفه بالموضوع الهام، وفي العامين الجاري والمقبل سيخفض النمو كل الدول بالدرجة نفسها، إلا أن النمو العام في المنطقة الذي كان 5,2 في المائة في العام الماضي، يمكن أن ينخفض في العامين المقبلين إلى 3 أو 2,5 في المائة، مشيراً إلى أن تلك النسب تظل في سياق التوقعات، مع مراقبة ما قد يحدث من متغيرات خلال الأشهر المقبلة.

وأكد على وجود قضايا مهمة أخرى تتمثل في التضخم المالي الذي وصفه بالموضوع الهام، وفي العامين الجاري والمقبل سيخفض النمو كل الدول بالدرجة نفسها، إلا أن النمو العام في المنطقة الذي كان 5,2 في المائة في العام الماضي، يمكن أن ينخفض في العامين المقبلين إلى 3 أو 2,5 في المائة، مشيراً إلى أن تلك النسب تظل في سياق التوقعات، مع مراقبة ما قد يحدث من متغيرات خلال الأشهر المقبلة.

وأكد على وجود قضايا مهمة أخرى تتمثل في التضخم المالي الذي وصفه بالموضوع الهام، وفي العامين الجاري والمقبل سيخفض النمو كل الدول بالدرجة نفسها، إلا أن النمو العام في المنطقة الذي كان 5,2 في المائة في العام الماضي، يمكن أن ينخفض في العامين المقبلين إلى 3 أو 2,5 في المائة، مشيراً إلى أن تلك النسب تظل في سياق التوقعات، مع مراقبة ما قد يحدث من متغيرات خلال الأشهر المقبلة.

وأكد على وجود قضايا مهمة أخرى تتمثل في التضخم المالي الذي وصفه بالموضوع الهام، وفي العامين الجاري والمقبل سيخفض النمو كل الدول بالدرجة نفسها، إلا أن النمو العام في المنطقة الذي كان 5,2 في المائة في العام الماضي، يمكن أن ينخفض في العامين المقبلين إلى 3 أو 2,5 في المائة، مشيراً إلى أن تلك النسب تظل في سياق التوقعات، مع مراقبة ما قد يحدث من متغيرات خلال الأشهر المقبلة.

وأكد على وجود قضايا مهمة أخرى تتمثل في التضخم المالي الذي وصفه بالموضوع الهام، وفي العامين الجاري والمقبل سيخفض النمو كل الدول بالدرجة نفسها، إلا أن النمو العام في المنطقة الذي كان 5,2 في المائة في العام الماضي، يمكن أن ينخفض في العامين المقبلين إلى 3 أو 2,5 في المائة، مشيراً إلى أن تلك النسب تظل في سياق التوقعات، مع مراقبة ما قد يحدث من متغيرات خلال الأشهر المقبلة.

وأكد على وجود قضايا مهمة أخرى تتمثل في التضخم المالي الذي وصفه بالموضوع الهام، وفي العامين الجاري والمقبل سيخفض النمو كل الدول بالدرجة نفسها، إلا أن النمو العام في المنطقة الذي كان 5,2 في المائة في العام الماضي، يمكن أن ينخفض في العامين المقبلين إلى 3 أو 2,5 في المائة، مشيراً إلى أن تلك النسب تظل في سياق التوقعات، مع مراقبة ما قد يحدث من متغيرات خلال الأشهر المقبلة.

وأكد على وجود قضايا مهمة أخرى تتمثل في التضخم المالي الذي وصفه بالموضوع الهام، وفي العامين الجاري والمقبل سيخفض النمو كل الدول بالدرجة نفسها، إلا أن النمو العام في المنطقة الذي كان 5,2 في المائة في العام الماضي، يمكن أن ينخفض في العامين المقبلين إلى 3 أو 2,5 في المائة، مشيراً إلى أن تلك النسب تظل في سياق التوقعات، مع مراقبة ما قد يحدث من متغيرات خلال الأشهر المقبلة.

وأكد على وجود قضايا مهمة أخرى تتمثل في التضخم المالي الذي وصفه بالموضوع الهام، وفي العامين الجاري والمقبل سيخفض النمو كل الدول بالدرجة نفسها، إلا أن النمو العام في المنطقة الذي كان 5,2 في المائة في العام الماضي، يمكن أن ينخفض في العامين المقبلين إلى 3 أو 2,5 في المائة، مشيراً إلى أن تلك النسب تظل في سياق التوقعات، مع مراقبة ما قد يحدث من متغيرات خلال الأشهر المقبلة.

وأكد على وجود قضايا مهمة أخرى تتمثل في التضخم المالي الذي وصفه بالموضوع الهام، وفي العامين الجاري والمقبل سيخفض النمو كل الدول بالدرجة نفسها، إلا أن النمو العام في المنطقة الذي كان 5,2 في المائة في العام الماضي، يمكن أن ينخفض في العامين المقبلين إلى 3 أو 2,5 في المائة، مشيراً إلى أن تلك النسب تظل في سياق التوقعات، مع مراقبة ما قد يحدث من متغيرات خلال الأشهر المقبلة.

وأكد على وجود قضايا مهمة أخرى تتمثل في التضخم المالي الذي وصفه بالموضوع الهام، وفي العامين الجاري والمقبل سيخفض النمو كل الدول بالدرجة نفسها، إلا أن النمو العام في المنطقة الذي كان 5,2 في المائة في العام الماضي، يمكن أن ينخفض في العامين المقبلين إلى 3 أو 2,5 في المائة، مشيراً إلى أن تلك النسب تظل في سياق التوقعات، مع مراقبة ما قد يحدث من متغيرات خلال الأشهر المقبلة.

## نائب رئيسه فريد بلحاج أكد أن السعودية والإمارات صارتا نموذجين لبلدان المنطقة

# البنك الدولي: إصلاحات دول الخليج عميقة واقتصادياتها باتت أكثر انفتاحاً



فريد بلحاج نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (وأم) الأوسط وشمال أفريقيا، قال: «على الاقتصاد، في الوقت الذي حدد (بلحاج) قضية الدين العام كأولوية ثانية في المنطقة، وهو الأمر الواضح في عدد من الدول كتونس ومصر والأردن ولبنان».

ونمط تنموي واقتصادي جديد يعطي نتائج أكثر من إيجابية».

جاء حديث نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، دول المنطقة لتحذو حذو السعودية والإمارات ودول الخليج في الية الإصلاحات الاقتصادية، مشيراً إلى أن الدول الخليجية عملت على إصلاحات عميقة وهيكلية، وذلك من خلال انفتاح اقتصادياتها إلى أكثر مما يتجاوز قطاع الطاقة.

وقال بلحاج في حديثه لـ«الشرق الأوسط» إن دول الخليج - وخصوصاً السعودية والإمارات - تعطي نموذجاً لبلدان المنطقة في كيفية تطوير الاقتصاد من خلال الخروج من النمطين الاقتصادي والتنموي القديمين، اللذين وصلوا إلى حدودهما، وأضاف: «دخلت تلك الدول في نظام

## البنك الدولي يعلق الآمال على اليابان والهند لتخفيف أعباء ديون البلدان النامية

المرة الأولى التي يكون فيها الصينيون في هذا الوضع، حيث يُطلب منهم تخفيض الديون أو إلغاؤها. وأضاف جيل أن الصين تعاني من مشكلات في قطاعها المالي بسبب الركود العقاري، وأنه ليس الأمر كما لو أن بإمكانهم تحمل مزيد من

الدائنين الثنائيين للبلدان منخفضة الدخل، هي العقبة الرئيسية في المناقشات حول تخفيف عبء الديون، موضعاً أنه على عكس اليابان والولايات المتحدة والدول الأوروبية والأعضاء الآخرين في «نادي باريس الكبرى»، فإن «هذه هي

ومجموعة العشرين»، على التوالي، هذا العام، ستظهران القيادة في دفع المفاوضات بشأن تخفيف أعباء الديون عن البلدان النامية التي تواجه صعوبات مالية. وقال جيل، في مقابلة مع وكالة أنباء «جيجي برس» اليابانية، إن الصين؛ أكبر

المرة الأولى التي يكون فيها الصينيون في هذا الوضع، حيث يُطلب منهم تخفيض الديون أو إلغاؤها. وأضاف جيل أن الصين تعاني من مشكلات في قطاعها المالي بسبب الركود العقاري، وأنه ليس الأمر كما لو أن بإمكانهم تحمل مزيد من

المرة الأولى التي يكون فيها الصينيون في هذا الوضع، حيث يُطلب منهم تخفيض الديون أو إلغاؤها. وأضاف جيل أن الصين تعاني من مشكلات في قطاعها المالي بسبب الركود العقاري، وأنه ليس الأمر كما لو أن بإمكانهم تحمل مزيد من

المرة الأولى التي يكون فيها الصينيون في هذا الوضع، حيث يُطلب منهم تخفيض الديون أو إلغاؤها. وأضاف جيل أن الصين تعاني من مشكلات في قطاعها المالي بسبب الركود العقاري، وأنه ليس الأمر كما لو أن بإمكانهم تحمل مزيد من

المرة الأولى التي يكون فيها الصينيون في هذا الوضع، حيث يُطلب منهم تخفيض الديون أو إلغاؤها. وأضاف جيل أن الصين تعاني من مشكلات في قطاعها المالي بسبب الركود العقاري، وأنه ليس الأمر كما لو أن بإمكانهم تحمل مزيد من

المرة الأولى التي يكون فيها الصينيون في هذا الوضع، حيث يُطلب منهم تخفيض الديون أو إلغاؤها. وأضاف جيل أن الصين تعاني من مشكلات في قطاعها المالي بسبب الركود العقاري، وأنه ليس الأمر كما لو أن بإمكانهم تحمل مزيد من

المرة الأولى التي يكون فيها الصينيون في هذا الوضع، حيث يُطلب منهم تخفيض الديون أو إلغاؤها. وأضاف جيل أن الصين تعاني من مشكلات في قطاعها المالي بسبب الركود العقاري، وأنه ليس الأمر كما لو أن بإمكانهم تحمل مزيد من

المرة الأولى التي يكون فيها الصينيون في هذا الوضع، حيث يُطلب منهم تخفيض الديون أو إلغاؤها. وأضاف جيل أن الصين تعاني من مشكلات في قطاعها المالي بسبب الركود العقاري، وأنه ليس الأمر كما لو أن بإمكانهم تحمل مزيد من

المرة الأولى التي يكون فيها الصينيون في هذا الوضع، حيث يُطلب منهم تخفيض الديون أو إلغاؤها. وأضاف جيل أن الصين تعاني من مشكلات في قطاعها المالي بسبب الركود العقاري، وأنه ليس الأمر كما لو أن بإمكانهم تحمل مزيد من

المرة الأولى التي يكون فيها الصينيون في هذا الوضع، حيث يُطلب منهم تخفيض الديون أو إلغاؤها. وأضاف جيل أن الصين تعاني من مشكلات في قطاعها المالي بسبب الركود العقاري، وأنه ليس الأمر كما لو أن بإمكانهم تحمل مزيد من

المرة الأولى التي يكون فيها الصينيون في هذا الوضع، حيث يُطلب منهم تخفيض الديون أو إلغاؤها. وأضاف جيل أن الصين تعاني من مشكلات في قطاعها المالي بسبب الركود العقاري، وأنه ليس الأمر كما لو أن بإمكانهم تحمل مزيد من

المرة الأولى التي يكون فيها الصينيون في هذا الوضع، حيث يُطلب منهم تخفيض الديون أو إلغاؤها. وأضاف جيل أن الصين تعاني من مشكلات في قطاعها المالي بسبب الركود العقاري، وأنه ليس الأمر كما لو أن بإمكانهم تحمل مزيد من

## التعاون مع «الإنترنت» لمكافحة دولياً

# محاصرة أموال جرائم احتيالات «الإنترنت» داخل السعودية



جانب من ورشة العمل التي أقيمت أمس في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض (الشرق الأوسط)

متخصصاً في جريمة الاحتيال المالي والفساد للتعامل مع هذه الجرائم بدقة عالية، كونها متطلباً أساسياً للبلدان، مفضلاً عن ارتفاع الجرائم المالية عبر الإنترنت مؤخراً، وبالتالي من الضروري تعريف الدول العربية بدور المنظمات الدولية في هذا المجال للاستفادة منها في

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض حول الجرائم المالية عبر الإنترنت، أمس (الأحد) بحضور خبراء دوليين، إلى أهمية دمج الوحدات المتخصصة للنيابة العامة وعرف العمليات المشتركة للبنوك السعودية من أجل ضمان سرعة الاستجابة، وحصر الأموال داخل البلاد، وإعادةها إلى الضحايا. وقال إن العالم يسترجع واحداً في المائة من أموال الجرائم عبر الإنترنت الخارجية من الدول، وبالتالي فإن ورشة العمل الحالية ستناقش أفضل الممارسات للقضاء على الاحتمالات المالية، وتحديد أبرز التحديات الحالية والمستقبلية. وواصل أن الخبراء الموجودين في ورشة العمل سيحددون الوظائف التي تحتاجها الجهات المعنية للتعامل مع هذه الجرائم مستقبلاً بسبب دخول التقنية، ومن ثم الانتقال إلى المرحلة التالية للخروج بالتصور النهائي، ورفعها إلى صناع القرار لاتخاذ الإجراءات المناسبة.

وتابع أنه سيتم دراسة أفضل النماذج العالمية بوجود النموذج السنغافوري الأفضل كمشروع دولي، وبالتالي فإن ورشة العمل الحالية ستناقش أفضل الممارسات للقضاء على الاحتمالات المالية، وتحديد أبرز التحديات الحالية والمستقبلية. وواصل أن الخبراء الموجودين في ورشة العمل سيحددون الوظائف التي تحتاجها الجهات المعنية للتعامل مع هذه الجرائم مستقبلاً بسبب دخول التقنية، ومن ثم الانتقال إلى المرحلة التالية للخروج بالتصور النهائي، ورفعها إلى صناع القرار لاتخاذ الإجراءات المناسبة.

## ارتفاع حالات إفلاس الشركات في الاتحاد الأوروبي

وقال رئيس الرابطة بيتر ادریان، لصحيفة «راينيشه بوست» الألمانية، في عددها الصادر اليوم الاثنين: «الحرب الروسية في أوكرانيا تسببت - إلى جانب المعاناة الإنسانية التي لا يمكن تعويضها - في خسائر تتعلق بالرخاء الاقتصادي».

وأضاف أنه من المحتمل أن تصل نسبة الخسارة في إجمالي الناتج المحلي بألمانيا، منذ بداية الحرب وحتى نهاية العام الجاري إلى نحو 4 في المائة. وقال: «بذلك تقل قيمة الأرباح الاقتصادية بنحو 160 مليار يورو؛ أي ما يعادل نحو ألفي يورو لكل شخص».

وتابع بأن كثيراً من الشركات في قطاعات الاقتصاد سجلت زيادة قوية في تكاليفها لأجل الغاز والكهرباء، وأشار إلى أن ذلك لا يزال يؤثر بشدة على بعض الشركات. وأشار إلى أن الغرفة تتوقع لهذا العام ركوداً في الناتج الاقتصادي. وكان المدير التنفيذي للغرفة مارتين فاسنلين قد صرح قبل أسبوع بأنه على الرغم من أنه تمت تهدئة بعض الأمور، فإنه لم يتم تخفيف أي شيء بعد.



مقر شركة فارغ من الموظفين (أ.ب)

وتراجع حالات الإفلاس منذ الربع الأول من عام 2021، عندما وصلت إلى أعلى مستوياتها على الإطلاق. وعندما يتعلق الأمر بتسجيل الشركات الجديدة في الاتحاد الأوروبي، كان هناك تراجع بواقع

زيد عدد إعلانات الإفلاس بين شركات الاتحاد الأوروبي بشكل كبير، في الربع الرابع من عام 2022 (26,8)، بينما تشير تقديرات خاصة بـ«قبرص» إلى انخفاض (13,4)، خلال الفترة نفسها، طبقاً لمكتب الإحصاء الأوروبي «يوروستات».

وخلال الربع الرابع من عام 2022، وصل الإفلاس في الاتحاد الأوروبي إلى أعلى مستويات له، منذ بدء جمع بيانات في هذا الصدد في عام 2015. وفي قبرص، خلال الفترة نفسها، تشير تقديرات إلى ثالث أدنى مستوى من الإفلاس الذي تم تسجيله، في أعقاب الربع الرابع من عام 2021، والربع الأول من عام 2022، طبقاً لما ذكرته صحيفة «سايبيرس ميل» القبرصية، أمس الأحد.

وزاد عدد إعلانات الإفلاس بالاتحاد الأوروبي، خلال جميع الأرباع الأربعة من عام 2022. وفي قبرص، تم تسجيل زيادة خلال الربع الثاني من عام 2022، قبل أن تستمر إعلانات الإفلاس في الانخفاض.

## الجزائر تخصص مليار دولار لتمويل مشروعات تنموية في أفريقيا



رئيس الوزراء الجزائري أيمن بن عبد الرحمن في قمة رؤساء دول الاتحاد الأفريقي حول السلم والأمن بأديس أبابا (أ.ب)

ودعا تبون الاتحاد الأفريقي إلى «تحمل مسؤوليته الكاملة إزاء القضية الصحراوية، على أن يلعب الدور المنوط به وفقاً لمبادئه الثابتة في تصفية الاستعمار».

وفي الملف المالي، أكد تبون «عزم الجزائر المساهمة في المضي قدماً في مسار السلم والمصالحة الوطنية في مالي، والعمل مع الأشقاء الماليين من

الجزائر، «الشرق الأوسط» أعلن الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، ضخ مليار دولار لصالح الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي من أجل التضامن والتنمية، لتمويل مشروعات تنموية في الدول الأفريقية، لا سيما تلك التي تتخسى طابعاً اندماجياً، أو تلك التي من شأنها المساهمة في دفع عجلة التنمية في القارة.

وقال الرئيس تبون في كلمته خلال أشغال الدورة الـ36 لقمة رؤساء دول الاتحاد الأفريقي حول السلم والأمن في أفريقيا، بأديس أبابا، قرأها بالنيابة عنه رئيس الوزراء أيمن بن عبد الرحمن، إن الوكالة ستباشر فوراً إجراءات تنفيذ هذه المبادرة الاستراتيجية الهادفة، بالتنسيق مع الدول الأفريقية الراجعة في الاستفادة منها.

وجدد تبون دعم بلاده «الثابت» للشعب الصحراوي في تقرير مسيره، من خلال تنظيم استفتاء حر ونزيه بما يتماشى مع القرارات التي صادقت عليها الأمم المتحدة وموافيق الشرعية الدولية».





# تحفيز الفضول العلمي

### القراءة والأفكار والتأملات تظهر بلغة الألوان

عن هذا الأمر، عرفتُ أن حالتي تُعرف باسم «الحس المرافق».

وأخيراً، قررتُ أن استكشف الحس المرافق في عملي، وتساءلتُ كيف ستكون التجربة الحسية على الأرض لما يحصل داخل عقلي. في عام 2013، صممتُ نموذجاً لما أصبح لاحقاً سلسلة مصورة سميتها «كولور ترانزليشن» (ترجمة الألوان). استخدمتُ مواد عشوائية وجدتها في متاجر «هوم الطبيعة» لرائف والدو ومرسون إلى ألوان. عندما نظرتُ إلى العمل من الخارج، قلتُ «هذا هو»، هذا أقرب ما يمكنني أن أصله من هذا الحس. لقد كان الأمر مختلفاً كلياً عن كتابة الأبجدية بالألوان في سنتي الجامعية الأولى!

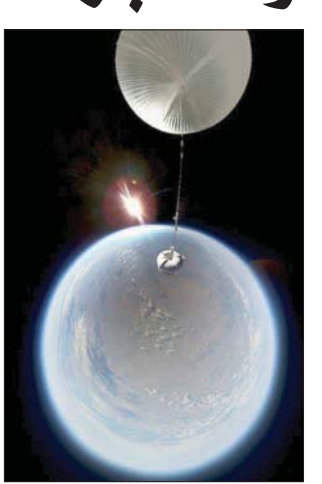
تملك لورين اليسا بيرلي عقلاً أشبه بمكان ملون ينتج عما يُعرف بحالة «الحس المرافق» (synesthet)، أي أنها ترى الألوان عندما تفكر، وتفكر، وتمارس التأمل.

لطالما انجذبت لورين لعالم الفن - كطالبة في مخدم الفنون، وطالبة جامعية في دراستها لهندسة العمارة، وطالبة دراسات عليا متخصصة في الفن الحديث والمعرفة الفنية الضليعة وتاريخ سوق الفن. وبالإضافة إلى عملها في إدارة المعارض، مثل «كوسوم إنستيتوت» في متحف المتروبوليتان للفنون ومتحف بروكلين، تعمل لورين فنانة متعددة الاختصاصات تستكشف الألوان واللغة والتجارب الحسية. تستعرض سلسلتها «كولور ترانزليشن» (ترجمة الألوان) مثلاً بعضاً من مقالاتها المفضلة عن الألوان. س: كيف استخدمتُ خبرتك في «الحس المرافق» لمساعدة الآخرين على فهمها؟

ج: كنتُ في سنتي الجامعية الأولى قبل أن لاحظ أن الحس المرافق ليست حالة يعاني منها الجميع. كنتُ أعمل في مشروع مع زميلي في الاستوديو في كلية العمارة وكان يلون أحرف أحد المشاريع عندها، سألته: «لا تريد استخدام اللون البرتقالي للحرف ب؟» فشكك باقتراحي، استمرتُ بالحديث وشرحتُ له أن كل حرف له لونه الخاص به، فطلب مني أن أكتب الأبجدية بالألوان وفعلتُ ذلك للمرة الأولى. أثناء الكتابة، شعرتُ وكأنني أطرق مسامير على لوح خشبي، لأن أرقامه الملونة لم تكن بالترددات الصحيحة ولو أنها منسجمة مع الألوان الأساسية. عندما أخبرنا صديقنا في كلية الطب

الطيارون، مشدداً على «أن شركته لم تخسر أي منطاد في الآونة الأخيرة، وأن أياً من مناطيده لم يسقط».

● استكشاف الفضاء القريب: تسعى شركات كثيرة لاستخدام المناطيد للسباحة وإرسال البشر في رحلات على ارتفاع 100 ألف قدم في السماء - أي الارتفاع الكافي الذي يتبع لهم رؤية منحنى الكوكب. تصنع شركة «ورلد فيو» ومقرها أريزونا، مناطيد لإرسال أجهزة الاستشعار والمعدات على مسافات بعيدة في الفضاء. وتستخدم الشركة في مشاريعها المستقبلية مجال السباحة، حيث باعَت 1250 بطاقة لأشخاص يريدون السفر على ارتفاع 11 ألف قدم في رحلة مدتها بين ست وثمان ساعات، تتسع لثمانية مسافرين وطاقم من شخصين.



منطاد لاستكشاف الفضاء القريب



منطاد استطلاعات عسكرية

يستخدم الجيش الأمريكي والعلماء مناطيد الارتفاعات العالية لأسباب لا تعدُّ ولا تحصى، حسب راس فان دير ويرف، نائب رئيس البرامج الاستراتيجية في «إيربوستار» التي تزود «ناسا» والجيش الأمريكي بالمناطيد.

تستخدم وكالة «ناسا» الفضائية أكبر مناطيد هذه الشركة لإرسال المناظير الفضائية الثقيلة على ارتفاع 100 ألف قدم ومراقبة تفاعل المعدات مع ظروف الفضاء القريب.

ويستخدم الجيش الأمريكي مناطيد الشركة الأصغر حجماً لتأسيس شبكات اتصال متحركة في المناطق الخالية من الاتصالات، بينما تستخدمها الوكالات العاملة في مجال الكوارث للحصول على اتصال خلوي في الأماكن المدمرة بفعل الأعاصير. كشف فان دير ويرف، عن أنه وزبائنه يسجلون رحلاتهم لدى إدارة الطيران الفيدرالي، كما يفعل

كشفت جيسي غيفن، مديرة في شركة «كاي مونت كونسوليديتد» التي تزود الحكومة الأمريكية بمناطيد الأحوال الجوية.

تمتلك هذه المناطيد عادةً بالهيليوم والهيدروجين وتطير على ارتفاع يصل إلى ألف قدم في الدقيقة، وتتضمن أجهزة استشعار صغيرة تقيس درجة الحرارة، والرطوبة، وسرعة الرياح واتجاهها، ومن ثم ترسل هذه القراءات لمحطات خدمة الطقس الوطنية في الوقت الحقيقي.

مع تصاعد المنطاد، ينمو الضغط الذي داخله بشكل تدريجي ومستقر، وعندما يصل إلى ارتفاع 90 ألف قدم، يبلغ حدوده القصوى وينفجر إلى آلاف القطع البلاستيكية الصغيرة القابلة للتدوير. يهدف هذا التدمير الذاتي إلى تقليل تأثير هذه المناطيد على البيئة.

جمع معلومات استخباراتية عن جيش الولايات المتحدة.

يُقسم منطاد التجسس الصيني الأخير، الذي يُوظف لعمليات مراقبة واسعة، بالحدائق والتطور، حيث يرشح الخبراء أنه من نوع المناطيد لطبقة الستراتوسفير (مناطيد الارتفاعات العالية) التي تُستخدم غالباً للبحث العلمي المدني.

تستطيع هذه المناطيد المعبأة بالهيليوم، الطيران على ارتفاع يصل إلى 100 ألف قدم، واستخدام أجهزة استشعار تتزود بطاقاتها من الشمس للمراقبة - الأمر الذي أكدته مسؤولون حكوميون كانوا على متن المنطاد الصيني.

من جهته، أكد أندرو هاموند، المؤرخ والمسؤول عن متحف التجسس الدولي، أن «هذا المنطاد ليس نفسه الذي كان أجدادنا يستخدمونه».

● التنبؤ بالأحوال الجوية: تساعد الأحوال الجوية الصغيرة يومياً على مراقبة الأحوال الجوية والتنبؤ بها، حسبما

تندن - واشنطن، «الشرق الأوسط»

ينطوي وقتنا الحالي على الكثير من المخاطر للمناطيد، فقد أسقط الجيش الأمريكي في الرابع من فبراير (شباط) الأجواء الأمريكية، وتبعه إسقاط أسطول من الأجسام الطائرة المجهولة.

تزدحم السماء بالألف المناطيد التي تقوم بمهام عدّة من مراقبة الأحوال الجوية إلى جمع المعلومات الاستخباراتية. ظهرت هذه التقنية منذ عقود، ولا تزال المناطيد الصناعية وسيلة موثوقة لإطلاق الأجسام على ارتفاعات عالية في السماء بسرعة وبكفاءة منخفضة.

كشف المسؤولون الحكوميون تفاصيل قليلة جداً عن الأجسام التي أسقطوها، تاركين الناس في حالة من الريبة والحيرة مما يدور في السماء.

فقد رأى آرثر هولاند ميشال، زميل في مجلس «كارنيفي للآخلاقيات في الشؤون الدولية»، أننا «نحتاج إلى معرفة المزيد عما يطير فوق رؤوسنا لأن هذه الأشياء التي تلطف السماوات تخيفنا بدرجة بالغة».

**استخدام المناطيد**

يقدم براينشو فيرما، الخبير الأمريكي في التكنولوجيا، عدداً من الاستخدامات الشائعة للمناطيد، بعضها مربح والآخر لا يستحق الاهتمام.

● التجسس: تملك المناطيد تاريخاً زاخراً بالتجسس. فقد أرسل استراتيجيون صينيون في القرن الثالث قوائمهم من الهواء لتحذير المدن والبلدان من اقتراب أي هجوم. وخلال الحرب الأهلية الأمريكية، وظفت قوات المناطيد في جيش الاتحاد علماء مدين لتطير مناطيد معبأة بالغاز مهمتها

### توظّف للاستطلاع ودراسة الطقس والطيران على ارتفاعات عالية مناطيد «حافة الفضاء» للتجسس... والاختبارات العلمية

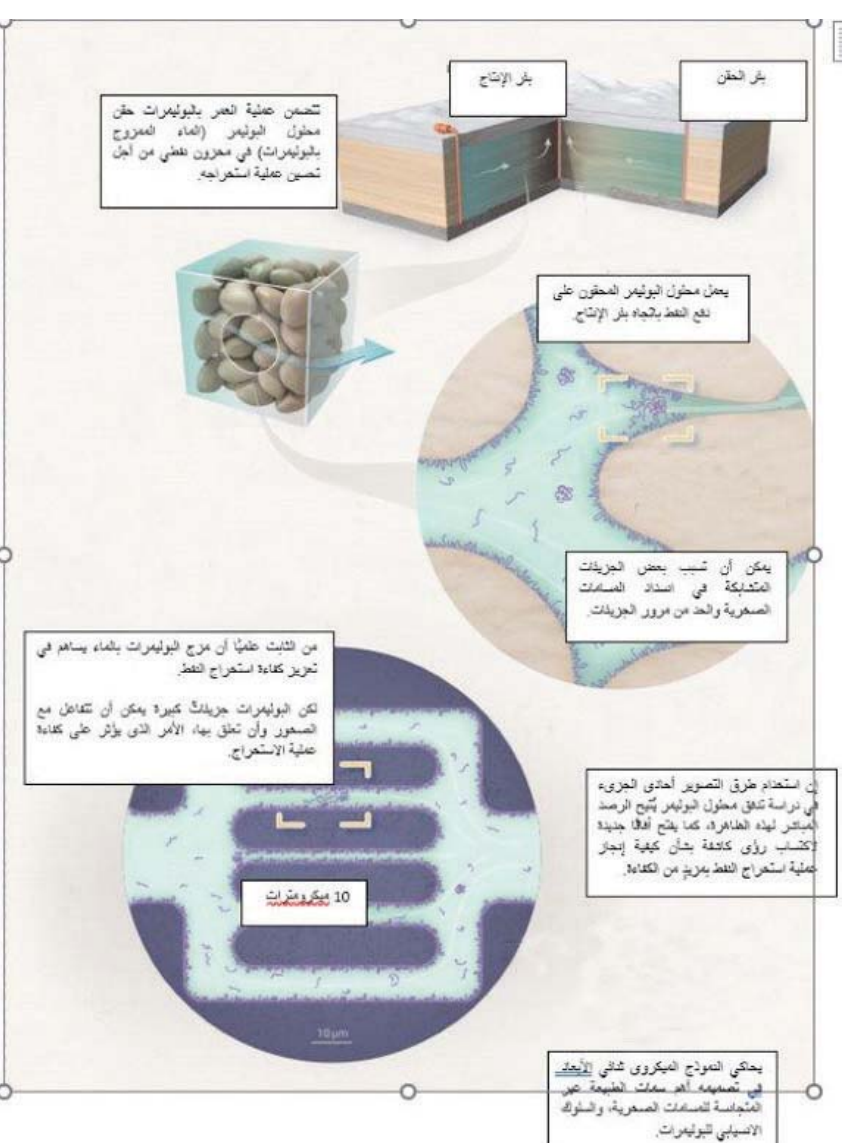
### باحثو «كاوست» يطورونها

## آليات لتحسين استخراج النفط وتقليل بصمته البيئية

أحادي الجزيء للبوليمرات، الذي نفّذه هابوتشي بمعاونة قريبة. وبينما كان خيط يطالغ المجلة، وقعتُ عباءة على الخبر بمحض الصدفة، فتواصلت مع هابوتشي لطرح عليه فكرة التعاون فيما بينهما.

من جانبه، يقول هابوتشي: «لم تعد لدي أي معرفة مسبقة بمجال هندسة البترول، لكن عندما انتهت الاجتماع الأول بينهما، جعلتُ أصامي بوضوح فرصة سانحة للاستفادة من الأداة التي كنا قد طورناها».

ويستطرد شارحاً: «توفر طريقة التصوير، التي ابتكرناها أداة ممتازة من أجل توصيف تدفق البوليمرات في حيز مجري على المستوى الجزيئي، ومن شأنها أن تقدم رؤى كاشفة بالغة القيمة في مجال الاستخراج المحسّن للنفط».



جدة، «الشرق الأوسط»

تمثّل الحفاظ على معدل إنتاج النفط مع خفض بصمته البيئية في الوقت ذاته تحدياً عالمياً، كما يُشكل أهمية كبيرة لدى المملكة العربية السعودية، حيث يساعد الجهد البحثي المشترك - الذي حدث بمحض الصدفة بين تخصصين علميين من المستبعد التقاؤهما - في التوصل إلى حل لمشكلة استمرت لعقود في مجال الاستخراج المحسّن للنفط.

ووفق منصة «هارفارد بيزنس ريفيو» فإن مصطلح البصمة البيئية، الذي ابتكره باحثون في جامعة كولومبيا مع بداية تسعينات القرن الماضي، هو مؤشر لقياس مدى تأثير الأنشطة البشرية في البيئة. هذا المؤشر يقيس مقدار الموارد البيئية المطلوبة من أجل تأمين نمط حياة مناسب للبشرية.

في هذا السياق يحشد كل من البروفيسور حسين خطيب، أستاذ موارد الطاقة وهندسة البترول، والبروفيسور ساتوشي هابوتشي، أستاذ العلوم الحيوية، خيراتهما المتخصصة من أجل الاستعانة بالبوليمرات في تحسين استخراج المركبات الهيدروكربونية من مخزونها الكامن تحت سطح الأرض على أفضل نحو ممكن. ويسعى خطيب إلى تحسين عملية استخراج النفط عن طريق الاستعانة بحلول قائمة على البوليمرات، التي هي عبارة عن مواد مصنوعة من سلاسل طويلة ومتكررة من الجزيئات، تكون لها خصائص فريدة من نوعها، اعتماداً على نوع وكيفية الترابط فيما بينها. ويشرح فكرته قائلاً: «عند مزج البوليمرات بالماء، تُكوّن سائلاً لزجاً يساعد على استخراج النفط على نحو أكثر كفاءة».

وحالياً، يستكشف الباحثان مجالات أخرى للتعاون فيما بينهما. يقول خطيب: «عندما بدأنا هذا الجهد التعاوني، لم يكن لدينا أدنى فكرة عن النتائج التي سيفرضي إليها. ولكن بفضل ما تحقق من نتائج فنية ناجحة، لا سيما الجهود المتبادلة بتشارك المعارف والخبرات الفنية، أصبحنا الفرص الممكنة للتعاون فيما بيننا من أجل إيجاد حلول لمشكلات أخرى».

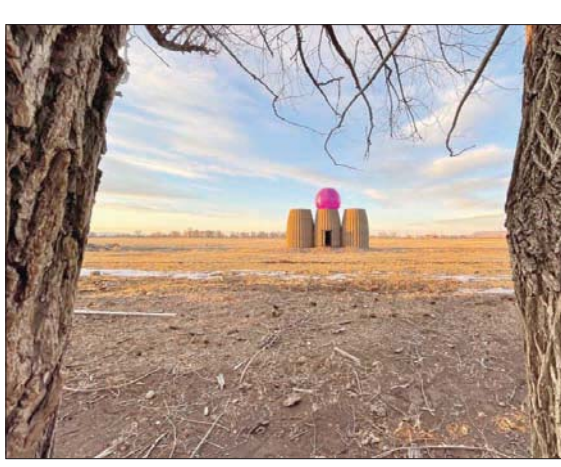
من المتوقع أن يصبّ تركيز الفريقين على المسائل المتعلقة بالطاقة والبيئة، حيث تكون المشكلات على درجة كبيرة من التعقيد، ويتطلب الوصول إلى حلول لها انتاج سُبل غير تقليدية. ويتفق الفريقان على أن التسهيلات الاستثنائية والدعم منقطع النظير، اللذين توفرهما المختبرات المركزية في «كاوست»، يُعدان من أبرز عوامل نجاح عملهما المشترك.

بشمل التصوير أحادي الجزيء لجزيئات البوليمرات. وكانت مجلة «كاوست» KAUST Discovery البحثية الصادرة عن جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست) قد نشرت تحقيقاً إخبارياً في عام 2019 عن التصوير

تتجم عنها مشكلات تشغيلية ذات صلة بتفاعله مع الصخور على مستوى المقاييس متناهية الصغر.

وهنا يأتي دور فريق العلوم الحيوية بقيادة هابوتشي، إذ يعملون على تطوير أدوات تصوير جزيئي جديدة، بما

### مصممون معماريان يجسدان حُب الطبيعة في تصاميم البناء الملح والطين لبناء منازل مطبوعة



مبنى «كازا كوفيدا»

تندن - «الشرق الأوسط»

بعد المهندس المعماريان رونالد رابيل وفيرجينيا سان فراتيلو النظر في الطريقة التي بنيت وصنعت من خلالها الأشياء، وقد نجحا في تجربة لتصميم بناء باسم «كازا كوفيدا» (منزل التعايش) في وادي سان لويس في ولاية كولورادو الأمريكية، وذلك بجمع الطابوقة الثلاثية الأبعاد مع مواد حقلية بسيطة ومتوافرة. وتشكّل الكرة الزهرية سقفاً هوائياً خفيف الوزن للبناء، مهمته حماية الهيكل من الشتاء أو الخلع، والمساعدة في الحفاظ على الحرارة في المبنى الطيني.

يقول الاثنان على موقعهما الإلكتروني: «علينا أن نبنيك أوضاعاً غريبة تجذب الأنظار إلى عملاً، وإلا لن يعلم أحد من نحن وماذا نعمل». أطلق رون رابيل وفيرجينيا سان فراتيلو عام 2010 «بيتة» متخصصة بالطباعة الثلاثية الأبعاد سُميت «إمريجينغ أوبجكتس»، وهي شركة واحدة من مشاريع كثيرة تستهدف توسيع معنى بناء وصناعة الأشياء. ويعتمد نظام السقالات الذي يستخدمه البناء على الوصلات المطبوعة بالأبعاد الثلاثية، وقضبان زجاجية توفرها شركة «سوليدرا» المتخصصة في صناعة الألواح الشمسية.

لقيام بالعمل الذي يهتمها القيام به، أدرك المهندس أنه عليهما زعجة المفاهيم الراسخة، وبدأ هذا الأمر بتحدّي وسائل البناء التقليدية، وكان هذا مدفوعاً بالطباعة الثلاثية الأبعاد في 2011، على حدّ تعبير رون.

ولكنّ تكلفة وتعميق هذه

التقى المصممان أثناء مرحلة الدراسة العليا في العمارة بجامعة كولومبيا، ولكنهما علما سريعاً أن مصطلح «عمارة» لن يكون مناسباً لوصف عملهما.

يقول الاثنان على موقعهما الإلكتروني: «علينا أن نبنيك أوضاعاً غريبة تجذب الأنظار إلى عملاً، وإلا لن يعلم أحد من نحن وماذا نعمل». أطلق رون رابيل وفيرجينيا سان فراتيلو عام 2010 «بيتة» متخصصة بالطباعة الثلاثية الأبعاد سُميت «إمريجينغ أوبجكتس»، وهي شركة واحدة من مشاريع كثيرة تستهدف توسيع معنى بناء وصناعة الأشياء. ويعتمد نظام السقالات الذي يستخدمه البناء على الوصلات المطبوعة بالأبعاد الثلاثية، وقضبان زجاجية توفرها شركة «سوليدرا» المتخصصة في صناعة الألواح الشمسية.

لقيام بالعمل الذي يهتمها القيام به، أدرك المهندس أنه عليهما زعجة المفاهيم الراسخة، وبدأ هذا الأمر بتحدّي وسائل البناء التقليدية، وكان هذا مدفوعاً بالطباعة الثلاثية الأبعاد في 2011، على حدّ تعبير رون.

ولكنّ تكلفة وتعميق هذه





د. ياسر عبد العزيز

## الديمقراطية تواجه مخاطر جديدة

في عام 2018، أصدر المؤرخ الثقافي وبروفيسور الإعلام في جامعة فيرجينيا الأمريكية، سيفيا فيدياناثان، كتاباً مهماً عنوانه: «الإعلام المعادي للمجتمع: كيف تمكن (فيسبوك) من الفصل بيننا وتقويض الديمقراطية» (Anti-Social Media: How?) Face Book Disconnected us and Undermines Democracy). وكما يظهر من عنوان الكتاب، فإنه يستخدم عبارة «سوشيال ميديا» التي تشير إلى شبكات التواصل الاجتماعي، على النحو الذي يعتقدته الكاتب من أنها «أنتي سوشيال» (Anti-Social)، أي ضد المجتمع، وليست أدوات للتواصل وتعزيز الروابط الاجتماعية، كما تشير تسميتها المغترضة.

لم يكن فيدياناثان الباحث الأكثر حدة في انتقاد الأدوات المتبسة التي تلعبها تلك الوسائط، ولا هو أول الآلاف من المنتقدين الذين اجتهدوا في تعيين «أضرارها» الكبيرة، ومع ذلك فإن مقاربتة حظلت باهتمام بالغ، لكونها الأكثر تركيزاً على صلة التفاعلات الجارية على هذه الشبكات بحالة الديمقراطية، والحركات المجتمعية في المجتمعات التي عرفت رسوخ الديمقراطية منذ عقود.

ولقد ظهر لاحقاً عدد من الأدلة التي أثبتت جدية طرح هذا الكاتب، ومن بينها ما يتعلق باعتراف مسؤول الاتصال في أحد الأحزاب الممثلة المتطرفة بآوروبا (حزب البديل من أجل ألمانيا)، بأن «فيسبوك» كان السبب في ازدهار الحزب، وتمكنه من حصد موقع معتبر في السياسة الألمانية، والفوز بحصة من مقاعد «البرلمان الألماني».

والتواصلاً بذلك، فقد سبق أن اعترف الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب، الذي يُصنف على نطاق واسع، ضمن القادة «الشعبيين»، بأن موقع التغريدات القصيرة «تويت»، كان سبباً في وصوله إلى سدة الرئاسة في بلاده. وفي عام 2019، حذرت منظمة «فيدو وهاوس»، في تقرير لها، من خطورة الاستمرار في سياسات التدخل بالعمليات الانتخابية عبر «الإنترنت»، عادةً أن تلك السياسات باتت «استراتيجية أساسية لأولئك الذين يسعون إلى تقويض الديمقراطية»، وراصة، في الوقت نفسه، تدللت منقوشة، اعتمدت البات لتضليل حدثت في 26 عملية انتخابية من بين 30 عملية تمت دراستها في عام 2018. ويقاع العالم المختلفة.

وإحس فيدياناثان، فإن تلك الوسائط وفرت لنا «أسوأ منتدى لإجراء حوار سياسي»، وإنها أسهمت بقدر كبير في إشاعة الابتذال واللغة المتطرفة، عبر اعتمادها على بث الرسائل المتجهية التي تركز على إثارة المشاعر، بدلاً من تهيئة المجال لإدارة حوارات عقلانية، بقدر مناسب من المسؤولية.

ويدعو أن هذا الباحث قد ناق ناطوس الخطر ميكراً بخصوص هذا التأثير المتصاعد لمواقع «التواصل الاجتماعي» في حالة النقاش العمومي، بما تنطوي عليه من أنساق معلومات وتحليلات و آراء، تؤثر في خيارات الجمهور، وربما تحرف اتجاهاته، وتقوده إلى اتخاذ مواقف تضر بالسياسات العامة. لكن التطورات المتسارعة في عالم وسائط «التواصل الاجتماعي» لم تتوقف عن اجتراح الجديد في هذا الصدد، ووجدت اليوم يتعلق بالواقف الجديد «شات جي بي تي» (Chat GPT)، الذي مزج قدرات ذكاء الآلة الصناعي بإمكانيات البرمج والتأثير الحادة لتلك الوسائط.

في وقت سابق رئيسي الروسي فلاديمير بوتين، وظهر أخيراً على شاشتنا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، كما تحدثت زميلنا رئيس وزراء باكستان شهباز شريف، وستنت مقابلة قريباً مع الزعيم الماليزي مهاتير محمد، والقائمة تطول.

تغير المشهد الإعلامي كثيراً خلال الأعوام الأخيرة مع دخول شبكات التواصل الاجتماعي (السوشيال ميديا) لاعباً رئيسياً في المشهد، هل أثر هذا على «شبكة» العربية؟

هذا صحيح. واعتقد أنه من الخطأ تجاهل دور شبكات التواصل الاجتماعي (السوشيال ميديا) وتأثيرها الكبير على الساحة الإعلامية، وهي اليوم تلعب دوراً مهماً في حياتنا، وفي الإعلام تحديداً، إلا أن «شبكات التواصل الاجتماعي» (السوشيال ميديا) مزيج واسع من الأخبار

## المدير العام لـ «العربية» قال لـ التنريف الأوسط إن شبكات التواصل الاجتماعي أثرت على المشهد الإعلامي

### ممدوح المهيني: حرب أوكرانيا تشهد على وجودنا في قلب الحدث



ممدوح المهيني



استوديوهات «العربية» الجديدة في الرياض (الشرق الأوسط)

نشرت وبرامج من مقرنا هناك... ونحن الآن في طور الانتقال الكامل الذي سيكتمل في المقر الجديد.

● في رأيك، ما أبرز ملامح الخط التحريري عند قناة «العربية»؟  
- لدى «العربية» خبرة طويلة في الإعلام، لكن لدينا أيضاً إيمان بقدرتنا على مواكبة الخبر. والدليل أن هناك جيلاً وداً بعد انطلاق «العربية» وبدأ يتابعها. لقد استضافت قناة «العربية» أهم الوجوه في العالم، وغطت أهم النزاعات، والأزمات والكوارث الطبيعية.

ولدينا إيمان مطلق بتقديم الحزفية الإعلامية وبقدرتنا على التطور. ثم إن، رغم تغير المشهد الإعلامي، فإن «العربية» لا تزال تحتل المصدر الموثوق للمتابعة الخبر. أيضاً، رغم ما واجهناه من مخاطر كمثل تدمير مكتب العراق، وتخريب مكتب السودان من دون معرفة من يقف خلفه، وتعرض زميلنا في تركيا للاعتقال، وتعرض زميلنا في لبنان للحرب من قبل عناصر «حزب الله»، وتعرض زميلنا في اليمن محمود العنمي لعلبة قنجر سيارة، مما أدى إلى مقتل زوجته وطفله... قدّمنا وما زلنا مادة صحافية قيمة، وهذا دليل على التزامنا الكامل بتقديم أفضل الصحافي بأفضل طريقة ممكنة... ونحن فخورون بهذا.

● خارج نطاق الأخبار الآنية، ما هي خط «العربية» فيما يتعلق بالأفلام الوثائقية التي تُعدّ متجاً مطراً لدى المشاهد العربي؟  
- أؤكد أننا ملتزمون بتقديم المادة الصحافية المتوازنة، ونحذرك نشر فكر الاعتدال في العالم العربي، الذي عاش فترات طويلة ضحية للخطابات المتطرفة والمازومة.

● الأداة التي نستخدمها في هذا الإطار، وتقديم وثائقنا من إنتاجنا الخاص عن أهم المفكرين المسلمين والحرب مثل فرج فودة ونجيب محفوظ، وأخيراً نصر حامد أبو زيد. كل هذا بهدف دعم الرؤى الفكرية المعتدلة والإنسانية لأننا نرى في هذا مصلحة كبيرة للشباب العربي... يعكس من يروج لخطاب الكراهية والعنف.

● بعيداً عن مسؤولياتك في «العربية»... على مستوى شخصي أنت أيضاً كاتب في صحيفة «الشرق الأوسط»... كيف تجمع بين الدورين؟  
- الكتابة بالنسبة لي متعة كبيرة وتمرين عقلي وتحتاج ساعات طويلة من القراءة... والكتابة في صحيفة عريقة مثل «الشرق الأوسط» تجربة مختلفة وجديدة. وأنا أشكر القائمين على هذه الصحيفة على منحي الفرصة للمتابعة فيها. والعمل الصحفي في التلفزيون أو الصحافة هو تقريباً نفسه مع اختلاف الأشكال والأنماط، ولكن في العمق يحركه البحث عن الأفراد والحصول على المعلومات الحصرية والمقابلات الخاصة. وقبل كل ذلك الشغف بالمهنة، وهذا هو أهم شيء في عملنا الصعب والمتعب في أن معاً.

إصالحها للمشاهدين بأساليب شنيعة. الإهتمام بالتكنولوجيا لا يتوقف لدينا... إذ استفدنا من تقنية الذكاء الاصطناعي، حيث يوجد الآن تطبيق «العربية» على جهاز «أمازون اليكسا» و«ابل كار بلاي».

● كيف اختلفت تغطية كارثة زلزال تركيا وسوريا عن سابقاتها؟  
- الكارثة كبيرة وهائلة على كل المستويات، التوقعات أن يصل عدد القتلى إلى رقم يتجاوز الخمسين ألفاً، وهذا رقم كبير، بالإضافة إلى المصابين والمشردين. لقد قمنا بتغطية أخبار الزلازل والهزات فور وقوعها. ورغم صعوبة الوصول إلى هناك بسبب الدمار الهائل في الطرق والبنى التحتية استطاع مراسلونا الوصول إلى المناطق المتضررة ونقلوا إلى المشاهدين عن قرب ما يجري. وهنا دعني أقول إنها تجربة صعبة مررنا بها في غرفة الأخبار ولدى المراسلين بسبب المنصات بلا استثناء لكي نصل إلى كل الفئات. والتجربة أثبتت أن الجمهور لديه اهتمام بالقصا السياسية والمواد الرصينة على عكس الاعتقاد الشائع بأنه يهتم بالمحتوى الجذاب. توسعنا لا يتوقف لأننا نعتقد أن مساحة التواصل المهمة والتنافس موجود، واستطعنا بالفعل أن نصل لدول عديدة، قد لا تجد على الشاشة مساحة كافية لتغطية شؤونها. أيضاً، توسعنا شمل منصات التواصل الاجتماعي التي تركز على فئات الشباب حيث نتواصل معها بأسلوب خاص من دون تغيير سياستنا أو خطنا التحريري. الهدف هو تهيئة الجيل الجديد للانضمام إلى الجمهور الأساسي للقناة في المستقبل.

● إلى أي مدى تعتبر التكنولوجيا عنصراً مهماً في عالم الأخبار... وخاصة في قناة «العربية»؟  
- إلى جانب اهتمامنا بالمحتوى السياسي والتميز في الأخبار، لدينا أيضاً اهتمام باستعمال التكنولوجيا وتغطية الواقع المعزز. ولا يزال المشاهدون يتذكرون تغطية الانتخابات الأمريكية الأخيرة وكمن من التحضيرات أخذت كم كانت القيمة الإخبارية التي تم توفير لدى أي محطة إخبارية أخرى. وبالإضافة إلى ذلك، استمر استعمال الواقع المعزز لعرض القصص، التي تزيد

المعلومات الصحيحة والمزيفة، وياتت مسرحاً وإسعا لأظاهرة ما يسمى التضليل المتعمد وغير المتعمد. وبالتالي، فإن ما نؤكد عليه باستمرار في قناة «العربية» هو التركيز على المحتوى الصحافي وتقديمه للمشاهدين بأفضل صورة ممكنة. على سبيل المثال، عندما وقعت أزمة أوكرانيا كان لدى المرسلين العديد من المراسلين الذين كانوا ينقلون المعلومات للمشاهدين ويذهبون إلى وجهات القتال لنقل الصورة والمعلومة الدقيقة على البهوات مباشرة. كنا موجودين عندما عبرت الدبابات الروسية الحدود، وأحد مراسلينا نقل مشاهد مروعة لصور الجثث والأعضاء المتبورة عندما وصل إلى هناك بعد دقائق من نهاية معركة بين الروس والأوكرانيين، واضطربنا إلى وقف المشاهد ومنعها من العرض. أيضاً، خلال فترة «كوفيد 19»، عندما كان العالم مغلقاً ذهب مراسلو «العربية» و«الحدث» إلى بؤر الجائحة التي يهرب منها الناس، وذلك لتغطية المناسبات والدخول إلى المستشفيات المختظة بالمرضى. بالإضافة إلى ذلك، إبان مظاهرات إيران، كانت «العربية» هي المتابعة للتطورات والاعتقالات، في وقت امتنعت عن ذلك محطات أخرى.

لقد تابعتنا قصة «طالبان» المسؤول في «طالبان»، ثم غطينا أزمة منع النساء من الدراسة والعمل... وهي أزمة كبيرة لم يوجد هناك من تابعها عن قرب. وهناك منحننا جماعة «طالبان» فرصة للدفاع عن أنفسهم، وطرحنا عليهم أسئلة مباشرة قوية وقلنا لهم معاناة المرأة الأفغانية. وأخيراً قدّمنا تغطية شاملة لكارثة الزلازل في تركيا وسوريا وقلنا على مدار الساعة لنقل المعاناة الإنسانية التي مزج بها الناس هناك. إن ما ذكرته أمثلة قليلة للتأكيد على أننا حريصون على تقديم المحتوى الإخباري قبل أي شيء آخر، وماكبر قدر من المهنية، وجواياً على سؤالك... أقول إننا لم نتأثر سلباً بالتغيرات التي أحدثتها منصات «السوشيال ميديا»، بل استفدنا منها. أنا

أرى المؤثرين وصانعي المحتوى لآعين مهمين ويكتمون المشهد الإعلامي، ولكن المؤسسات الإعلامية الكبرى مثل «العربية» بسبب تركيزها على دورها الصحافي ومكانتها القوية هي من تلعب الدور الأكبر والأهم.

● قلت قبل قليل إنكم استفدتم من شبكات التواصل الاجتماعي (السوشيال ميديا)... هل يمكن أن تشرح أكثر؟  
- نعم... بقدر اهتمامنا بالشاشة فقد عزّزنا قدراتنا في شبكات التواصل الاجتماعي (السوشيال ميديا)، قبل 3 سنوات كان متابعو «شبكة العربية» 98 مليون متابع، أما اليوم فقد قفز هذا الرقم إلى 180 مليوناً نحن اليوم نقدم المحتوى السياسي بأشكال جديدة على كل المنصات بلا استثناء لكي نصل إلى كل الفئات. والتجربة أثبتت أن الجمهور لديه اهتمام بالقصا السياسية والمواد الرصينة على عكس الاعتقاد الشائع بأنه يهتم بالمحتوى الجذاب. توسعنا لا يتوقف لأننا نعتقد أن مساحة التواصل المهمة والتنافس موجود، واستطعنا بالفعل أن نصل لدول عديدة، قد لا تجد على الشاشة مساحة كافية لتغطية شؤونها. أيضاً، توسعنا شمل منصات التواصل الاجتماعي التي تركز على فئات الشباب حيث نتواصل معها بأسلوب خاص من دون تغيير سياستنا أو خطنا التحريري. الهدف هو تهيئة الجيل الجديد للانضمام إلى الجمهور الأساسي للقناة في المستقبل.

أرى المؤثرين وصانعي المحتوى لآعين مهمين ويكتمون المشهد الإعلامي، ولكن المؤسسات الإعلامية الكبرى مثل «العربية» بسبب تركيزها على دورها الصحافي ومكانتها القوية هي من تلعب الدور الأكبر والأهم.

● قلت قبل قليل إنكم استفدتم من شبكات التواصل الاجتماعي (السوشيال ميديا)... هل يمكن أن تشرح أكثر؟  
- نعم... بقدر اهتمامنا بالشاشة فقد عزّزنا قدراتنا في شبكات التواصل الاجتماعي (السوشيال ميديا)، قبل 3 سنوات كان متابعو «شبكة العربية» 98 مليون متابع، أما اليوم فقد قفز هذا الرقم إلى 180 مليوناً نحن اليوم نقدم المحتوى السياسي بأشكال جديدة على كل المنصات بلا استثناء لكي نصل إلى كل الفئات. والتجربة أثبتت أن الجمهور لديه اهتمام بالقصا السياسية والمواد الرصينة على عكس الاعتقاد الشائع بأنه يهتم بالمحتوى الجذاب. توسعنا لا يتوقف لأننا نعتقد أن مساحة التواصل المهمة والتنافس موجود، واستطعنا بالفعل أن نصل لدول عديدة، قد لا تجد على الشاشة مساحة كافية لتغطية شؤونها. أيضاً، توسعنا شمل منصات التواصل الاجتماعي التي تركز على فئات الشباب حيث نتواصل معها بأسلوب خاص من دون تغيير سياستنا أو خطنا التحريري. الهدف هو تهيئة الجيل الجديد للانضمام إلى الجمهور الأساسي للقناة في المستقبل.

أرى المؤثرين وصانعي المحتوى لآعين مهمين ويكتمون المشهد الإعلامي، ولكن المؤسسات الإعلامية الكبرى مثل «العربية» بسبب تركيزها على دورها الصحافي ومكانتها القوية هي من تلعب الدور الأكبر والأهم.

● قلت قبل قليل إنكم استفدتم من شبكات التواصل الاجتماعي (السوشيال ميديا)... هل يمكن أن تشرح أكثر؟  
- نعم... بقدر اهتمامنا بالشاشة فقد عزّزنا قدراتنا في شبكات التواصل الاجتماعي (السوشيال ميديا)، قبل 3 سنوات كان متابعو «شبكة العربية» 98 مليون متابع، أما اليوم فقد قفز هذا الرقم إلى 180 مليوناً نحن اليوم نقدم المحتوى السياسي بأشكال جديدة على كل المنصات بلا استثناء لكي نصل إلى كل الفئات. والتجربة أثبتت أن الجمهور لديه اهتمام بالقصا السياسية والمواد الرصينة على عكس الاعتقاد الشائع بأنه يهتم بالمحتوى الجذاب. توسعنا لا يتوقف لأننا نعتقد أن مساحة التواصل المهمة والتنافس موجود، واستطعنا بالفعل أن نصل لدول عديدة، قد لا تجد على الشاشة مساحة كافية لتغطية شؤونها. أيضاً، توسعنا شمل منصات التواصل الاجتماعي التي تركز على فئات الشباب حيث نتواصل معها بأسلوب خاص من دون تغيير سياستنا أو خطنا التحريري. الهدف هو تهيئة الجيل الجديد للانضمام إلى الجمهور الأساسي للقناة في المستقبل.

أرى المؤثرين وصانعي المحتوى لآعين مهمين ويكتمون المشهد الإعلامي، ولكن المؤسسات الإعلامية الكبرى مثل «العربية» بسبب تركيزها على دورها الصحافي ومكانتها القوية هي من تلعب الدور الأكبر والأهم.

● قلت قبل قليل إنكم استفدتم من شبكات التواصل الاجتماعي (السوشيال ميديا)... هل يمكن أن تشرح أكثر؟  
- نعم... بقدر اهتمامنا بالشاشة فقد عزّزنا قدراتنا في شبكات التواصل الاجتماعي (السوشيال ميديا)، قبل 3 سنوات كان متابعو «شبكة العربية» 98 مليون متابع، أما اليوم فقد قفز هذا الرقم إلى 180 مليوناً نحن اليوم نقدم المحتوى السياسي بأشكال جديدة على كل المنصات بلا استثناء لكي نصل إلى كل الفئات. والتجربة أثبتت أن الجمهور لديه اهتمام بالقصا السياسية والمواد الرصينة على عكس الاعتقاد الشائع بأنه يهتم بالمحتوى الجذاب. توسعنا لا يتوقف لأننا نعتقد أن مساحة التواصل المهمة والتنافس موجود، واستطعنا بالفعل أن نصل لدول عديدة، قد لا تجد على الشاشة مساحة كافية لتغطية شؤونها. أيضاً، توسعنا شمل منصات التواصل الاجتماعي التي تركز على فئات الشباب حيث نتواصل معها بأسلوب خاص من دون تغيير سياستنا أو خطنا التحريري. الهدف هو تهيئة الجيل الجديد للانضمام إلى الجمهور الأساسي للقناة في المستقبل.

أرى المؤثرين وصانعي المحتوى لآعين مهمين ويكتمون المشهد الإعلامي، ولكن المؤسسات الإعلامية الكبرى مثل «العربية» بسبب تركيزها على دورها الصحافي ومكانتها القوية هي من تلعب الدور الأكبر والأهم.

● قلت قبل قليل إنكم استفدتم من شبكات التواصل الاجتماعي (السوشيال ميديا)... هل يمكن أن تشرح أكثر؟  
- نعم... بقدر اهتمامنا بالشاشة فقد عزّزنا قدراتنا في شبكات التواصل الاجتماعي (السوشيال ميديا)، قبل 3 سنوات كان متابعو «شبكة العربية» 98 مليون متابع، أما اليوم فقد قفز هذا الرقم إلى 180 مليوناً نحن اليوم نقدم المحتوى السياسي بأشكال جديدة على كل المنصات بلا استثناء لكي نصل إلى كل الفئات. والتجربة أثبتت أن الجمهور لديه اهتمام بالقصا السياسية والمواد الرصينة على عكس الاعتقاد الشائع بأنه يهتم بالمحتوى الجذاب. توسعنا لا يتوقف لأننا نعتقد أن مساحة التواصل المهمة والتنافس موجود، واستطعنا بالفعل أن نصل لدول عديدة، قد لا تجد على الشاشة مساحة كافية لتغطية شؤونها. أيضاً، توسعنا شمل منصات التواصل الاجتماعي التي تركز على فئات الشباب حيث نتواصل معها بأسلوب خاص من دون تغيير سياستنا أو خطنا التحريري. الهدف هو تهيئة الجيل الجديد للانضمام إلى الجمهور الأساسي للقناة في المستقبل.

أرى المؤثرين وصانعي المحتوى لآعين مهمين ويكتمون المشهد الإعلامي، ولكن المؤسسات الإعلامية الكبرى مثل «العربية» بسبب تركيزها على دورها الصحافي ومكانتها القوية هي من تلعب الدور الأكبر والأهم.

● قلت قبل قليل إنكم استفدتم من شبكات التواصل الاجتماعي (السوشيال ميديا)... هل يمكن أن تشرح أكثر؟  
- نعم... بقدر اهتمامنا بالشاشة فقد عزّزنا قدراتنا في شبكات التواصل الاجتماعي (السوشيال ميديا)، قبل 3 سنوات كان متابعو «شبكة العربية» 98 مليون متابع، أما اليوم فقد قفز هذا الرقم إلى 180 مليوناً نحن اليوم نقدم المحتوى السياسي بأشكال جديدة على كل المنصات بلا استثناء لكي نصل إلى كل الفئات. والتجربة أثبتت أن الجمهور لديه اهتمام بالقصا السياسية والمواد الرصينة على عكس الاعتقاد الشائع بأنه يهتم بالمحتوى الجذاب. توسعنا لا يتوقف لأننا نعتقد أن مساحة التواصل المهمة والتنافس موجود، واستطعنا بالفعل أن نصل لدول عديدة، قد لا تجد على الشاشة مساحة كافية لتغطية شؤونها. أيضاً، توسعنا شمل منصات التواصل الاجتماعي التي تركز على فئات الشباب حيث نتواصل معها بأسلوب خاص من دون تغيير سياستنا أو خطنا التحريري. الهدف هو تهيئة الجيل الجديد للانضمام إلى الجمهور الأساسي للقناة في المستقبل.

أرى المؤثرين وصانعي المحتوى لآعين مهمين ويكتمون المشهد الإعلامي، ولكن المؤسسات الإعلامية الكبرى مثل «العربية» بسبب تركيزها على دورها الصحافي ومكانتها القوية هي من تلعب الدور الأكبر والأهم.

● قلت قبل قليل إنكم استفدتم من شبكات التواصل الاجتماعي (السوشيال ميديا)... هل يمكن أن تشرح أكثر؟  
- نعم... بقدر اهتمامنا بالشاشة فقد عزّزنا قدراتنا في شبكات التواصل الاجتماعي (السوشيال ميديا)، قبل 3 سنوات كان متابعو «شبكة العربية» 98 مليون متابع، أما اليوم فقد قفز هذا الرقم إلى 180 مليوناً نحن اليوم نقدم المحتوى السياسي بأشكال جديدة على كل المنصات بلا استثناء لكي نصل إلى كل الفئات. والتجربة أثبتت أن الجمهور لديه اهتمام بالقصا السياسية والمواد الرصينة على عكس الاعتقاد الشائع بأنه يهتم بالمحتوى الجذاب. توسعنا لا يتوقف لأننا نعتقد أن مساحة التواصل المهمة والتنافس موجود، واستطعنا بالفعل أن نصل لدول عديدة، قد لا تجد على الشاشة مساحة كافية لتغطية شؤونها. أيضاً، توسعنا شمل منصات التواصل الاجتماعي التي تركز على فئات الشباب حيث نتواصل معها بأسلوب خاص من دون تغيير سياستنا أو خطنا التحريري. الهدف هو تهيئة الجيل الجديد للانضمام إلى الجمهور الأساسي للقناة في المستقبل.

أرى المؤثرين وصانعي المحتوى لآعين مهمين ويكتمون المشهد الإعلامي، ولكن المؤسسات الإعلامية الكبرى مثل «العربية» بسبب تركيزها على دورها الصحافي ومكانتها القوية هي من تلعب الدور الأكبر والأهم.

## المغرب يتقصى مصادر «الأخبار الزائفة»

يقوم به أحياناً بعض «المؤثرين»، مدفوعين بنيات خبيثة، يزيد من انتشار «الأخبار» من جهة ثانية، أشار «المجلس» إلى أنه في المغرب، يوجد العديد من مواطني الخلل والهشاشة التي تؤدي إلى انتشار «الأخبار الزائفة»، منها على وجه الخصوص أن البيانات الرسمية التي في حوزة بعض الإدارات لا تنشر بكيفية منهجية ومنتظمة أو بطريقة مُحدّثة (جيدة التوقيت)، وذلك بالرغم مما يُنض عليه صراحة القانون المتعلق بالحق في الحصول على المعلومات. وهذا إضافة إلى محدودية الموارد البشرية والمادية لمتصفح بدورها كاملاً في التصدي لانتشار الأخبار الزائفة، والتجسس على وجه الخصوص منصات الفغالة للتحقق من المعلومات بشكل أفضل، باستثناء بعض المبادرات المعودة على رؤوس الأصابغ.

تأثير «الأخبار الزائفة» السلبي يمكن أن يطلأ الأفراد والمؤسسات والجمع بوجه عام. وجاء في الرأي الاستشاري قوله: «يعد انتشار الأخبار الزائفة ظاهرة قديمة» أشع نطاقها مع ظهور وسائل التواصل الحديثة وانتشار استخدامها. ففي 2018، أجرى معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT) - الجامعة الأمريكية المرموقة - دراسة حول «الأخبار الزائفة»، كشفت أنها تنتشر بسرعة ستة أضعاف المعلومات الحقيقية. وبالتالي، أصبح نشر هذا النوع من الأضاليل يقصر أداءه تُستخدم على نطاق واسع، إمّا استخداماً شخصياً أو للتأثير على السلوك أو للإضرار بالمنظمات والدول على السواء، وهو ما يُجّل بالنظام العام ويُضعب أداء الأسواق.

ويقال يتعلّق بمسألة التحقق من الخبر، أوضح 55 في المائة من المشاركين في الاستشارة أنهم يُدأون على التأكد من المعلومات قبل نشرها، في حين أفاد 43 في المائة من المشاركين أنهم يتحققون أحياناً من المعلومات قبل نشرها، أما 3 في المائة الباقية، فتوضح نتائج الاستشارة أنهم لا يتحققون أبداً مما لديهم من معلومات قبل نقلها إلى غيرهم.

ويبدأ عليه، اعتبر «المجلس» أن تحت عنوان «الأخبار الزائفة»: التضليل الإعلامي إلى المعلومة الموثوقة والمتاحة»، نشر «المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي المغربي» - وهو مؤسسة دستورية استشارية - أخيراً رأياً استشارياً يحذّر من مشكلة «الأخبار الزائفة»، التي تتناغى على الصعيدين العالمي والوطني، وتُعاطف مع الاستعمال المتزايد للهواتف الذكية وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي.

«المجلس» أطلق في إطار إعدادة لهذا الرأي بشأن «الأخبار الزائفة» استشارة عبر منصته الرقمية التشاركية «شارك» لاستقصاء آراء المواطنين والمواطنات حول الموضوع، وذلك ما بين 6 مايو (أيار) و9 يوليو (تموز) 2022. وبلغ مجموع التفاعلات مع الموضوع 75 ألفاً و372. منها 626 إجابة على الاستشارة الذي أعده «المجلس» بهذا الخصوص.

ولقد أظهرت النتائج بالنسبة للسؤال المتعلق بالتواصل بالمعلومات

«التحقق من المعلومات» من خلال صناديق، وذلك لضمان حسن سير هذه المواقع، مع الحرص على ضمان حيادها وتعزيز مصداقيتها.

وعلى صعيد متصل، اقترح «المجلس» استحداث نظام «علامة مميزة» مُوجّه إلى مواقع «التحقق من المعلومات»، ودعم المبادرات الرامية إلى إنشاء نُظُم لرصد وتبادل المعلومات الزائفة بين المهنيين الإعلاميين، وذلك تيسيراً للتحقق من هذه الأخبار قبل نقلها والحد من انتشارها قدر قدر الإمكان.

وفي الاتجاه ذاته، شملت توصيات «المجلس» تعزيز قدرات المستعملين والمهنيين في مجال رصد «الأخبار الزائفة» بشكل مختلف، مع لفت انتباه السكان من خلال مختلف وسائل الإعلام إلى مخاطر «الأخبار الزائفة»، والعمل على استهداف كل فئة على حدة - بما في ذلك الأطفال والمراهقين والمسنّون وغير المهنيين - وتعزيز البرامج التربوية الإعلامية وتنمية الحس النقدي لدى المستعملين منذ سن مبكرة. و أيضاً توعية المهنيين

## #ترند

الرياض، الشرق الأوسط،

تحت عنوان «الأخبار الزائفة: التضليل الإعلامي إلى المعلومة الموثوقة والمتاحة»، نشر «المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي المغربي» - وهو مؤسسة دستورية استشارية - أخيراً رأياً استشارياً يحذّر من مشكلة «الأخبار الزائفة»، التي تتناغى على الصعيدين العالمي والوطني، وتُعاطف مع الاستعمال المتزايد للهواتف الذكية وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي.

«المجلس» أطلق في إطار إعدادة لهذا الرأي بشأن «الأخبار الزائفة» استشارة عبر منصته الرقمية التشاركية «شارك» لاستقصاء آراء المواطنين والمواطنات حول الموضوع، وذلك ما بين 6 مايو (أيار) و9 يوليو (تموز) 2022. وبلغ مجموع التفاعلات مع الموضوع 75 ألفاً و372. منها 626 إجابة على الاستشارة الذي أعده «المجلس» بهذا الخصوص.

ولقد أظهرت النتائج بالنسبة للسؤال المتعلق بالتواصل بالمعلومات

غير المهنيين من منتجي المعلومات (المدونون والمؤثرون وغيرهم) بدورهم، وبالمسؤوليات الملقاة على عاتقهم في مجال مكافحة «الأخبار الزائفة»، لا سيما من خلال تنظيم برامج للتكوين المستمر وتشجيع البحث العلمي والتعاون الدولي.

ويضمن ذلك وضع برامج للبحث وتطوير آليات للرصد والتصدي لانتشار «الأخبار الزائفة» بشراكة بين الدولة والمهنيين والجامعات، وتعزيز الانخراط في الجهود الدولية لرصد ومكافحة «الأخبار الزائفة»، وذلك مواكبة للتطورات التكنولوجية في هذا المجال.

وأخيراً، اعتمد «المجلس» مقارنة تشاركية شاركت فيها مجموعة من المؤسسات، وكانت ثمرة نقاشات مؤسعة بين مختلف الفئات المتكوّنة لـ «المجلس». فضلاً عن مُخرجات جلسات الإنصات التي نُظّمها مع أبرز الفاعلين المهنيين، إلى جانب نتائج الاستشارة التي أطلقها بشأن هذا الموضوع على منصته الرقمية «شارك». (Oucharko.m).











## توتنهام يرتقي للمركز الرابع ... وأزمة حراس في نيوكاسل... ومدرّب برايتون يصف مستوى التحكيم الإنجليزي بـ«السيئ جداً» يونائتد يوجّه رسالة تهديد لبرشلونة قبل مواجهة الخميس

لندن، «الشرق الأوسط»

كشّر مانشستر يونايتد عن ألتابه، ووجه رسالة شديدة اللهجة لبرشلونة الإسباني قبل لقاءهما المرتقب في إياب بطولة الدوري الأوروبي (الخميس)، بانتصاره الكبير 3 - صفر على ضيفه لستر سيتي أمس في المرحلة الرابعة والعشرين للدوري الإنجليزي الممتاز، التي شهدت ارتقاء توتنهام إلى المركز الرابع بفوزه على جاره اللندني وستهام، 2 - صفر.

وواصل ماركوس راشفورد مهاجم يونايتد التعالي وسجل هدفين من ثلاثية الفوز، بواقع هدف في كل شوط، ليرفع رصيده إلى 14 هدفاً بالدوري، متقاسماً المركز الثالث في قائمة الهدافين مع إيفان توني لاعب برنثفورد، بفارق 12 هدفاً خلف النرويجي إيرلينغ هالاند، نجم مانشستر سيتي. وثبت مانشستر يونايتد مكانته في المركز الثالث بعد أن رفع رصيده إلى 49 نقطة مقابل 41 لنوكاسل الرابع الذي يملك مباراة مؤجلة. وقد يستطع «الشياطين الحمر» الدخول في الصراع على اللقب؛ لأن فريقهم يتخلف بفارق 5 نقاط عن أرسنال المتصدر، و3 نقاط عن جاره مانشستر سيتي.

وعانى راشفورد كثيراً الموسم الماضي قبل تعيين المدرب الجديد الهولندي إريك تين هاغ، فنجح الأخير في استخراج أفضل إمكانات اللاعب ليصبح بذلك الأكثر تأثيراً هذا الموسم، بدليل تسجيله 24 هدفاً في مختلف المسابقات.

وتقاسم الفريقان الفرص الضائعة خلال الشوط الأول، غير أن يونايتد فرض هيمنته المطلقة على مجريات الأمور في الشوط الثاني، الذي أضعاف خلاله عدداً كبيراً من الفرص المحققة في ظل انهيار تام في أداء لستر. بدأ مانشستر يونايتد المباراة ضاغطاً، لكن لستر سرعان ما صنع فرصتين خطيرتين أولهما بتمريرة من النيجيري كيليشي إيهيياناتشو الذي سرى كرة باتجاه هارفي بارنز المنغري، لكن الحارس الإسباني دافيد دي خيا كان لها بالمرصاد، ثم تعلق دي



راشفورد المتألق (يسار) يسجل هدفة الثاني من ثلاثية انتصار يونايتد في مرمى وارد حارس لستر (رويتز)

طويلة مع ليفربول، لكن يتم تذكره بسبب هوفتين فادختن في نهائي دوري أبطال أوروبا 2018 أمام ريال مدريد، وأعاره النادي لاحقاً قبل أن يرحل نهائياً العام الماضي.

وحقق نيوكاسل فوزاً واحداً في آخر 7 مباريات بالدوري، لكن هاو يريد تجنب الحديث عن هذه السلسلة للمركز في نهائي «ويمبلي»، وتابع: «يجب أن نتأقلم سريعاً، ونتطلع لأسبوع مشوق لنا».

إلى ذلك، شن روبرتو دي تسيربي مدرب برايتون، انتقاداً شديداً لحكام الدوري الإنجليزي الممتاز، قائلاً: «المستوى سيئ جداً»، بعد حصوله على بطاقة حمراء عقب هزيمة فريقه 1-صفر من فولهام (السبت).

وتفجر غضب المدرب الإيطالي بعد صفاة النهاية، وهاجم الحكم دارين إنغلاند في نقم اللاعب. وهيمن برايتون على اللقاء الذي ألقى فيه الحكم هدفين للفريق بداعي التسلسل، ليرتاج بعد هذه النتيجة للمركز السابع خلف فولهام. والتقى دي تسيربي برئيس لجنة الحكام هاورد ويب، الأسبوع الماضي، في اجتماع بعد قرار خاطئ بإلغاء هدف لفريقه بالجولة السابقة. وعن صدامه مع الحكم إنغلاند، قال دي تسيربي إنه لن ينزعج إذا تقابل مع ويب مجدداً، وأوضح: «قلت للحكم أنني أحترم هذا الأسبوع مع رئيسه (هاورد ويب)، وأهدرت وقتاً من أسبوعي ووظفتي؛ لأنني أعتقد أن مستوى التحكيم بالدوري الممتاز سيئ جداً».

وأضاف: «من أجل التطور يجب أن يتخلف الأداء، الحكم لم يتصرف جيداً، لكن هذه ليست مشكلة. لم أتلفظ بأي كلمات سيئة، لكنني عجزت له عن رأيي». وتابع: «ستكون آخر مرة أحضر فيها اجتماعاً (مع لجنة الحكام)». وهذه الهزيمة الأولى لبرايتون في 6 مباريات بالدوري، وشكلت ضربة لآماله في التأهل للمنافسات الأوروبية، وعن ذلك قال دي تسيربي: «لست غاضباً؛ لأننا لعبنا مباراة مذهلة، يجب أن نحضي في طريقنا. لست محبطاً؛ لأن هذا رأيي في الحكم، عندما اتحدث عن الحكم اتحدث عن الأداء، لم يكن واضحاً جداً في تصرفاته».

في المباراة المرتقبة، كما أن الحارس البديل مارتن دوبرافكا، الذي شارك بدلاً من بوب، لن يكون بوسعه اللعب في المباراة المرتقبة في استاد «ويمبلي»؛ لأنه ظهر في كأس الرابطة في وقت سابق بقميص مانشستر يونايتد حين لعب معاراً مع الأخير قبل عودته لنوكاسل في يناير (كانون الثاني).

ويعني هذا أن خيار المدرب إيدي هاو ينحصر في الحارس لوريس كاربوس، الذي لم يلعب أي مباراة مع نيوكاسل، ومارك غليسي البعيد عن الحسابات دائماً، وقال هاو: «هذا مؤلم لنك؛ لأنه رائع معنا والغياب عن هذه المباراة ضربة قوية له... يجب أن نتخذ قراراً، مارك غليسي درب جيداً هذا الموسم مثل لوريس، شارك في مباريات غير رسمية، مباريات ودية عديدة ومباريات بالتحريبات، والثاني مستعد. أثق فيهما وهذا سبب وجودهما بالمشكلة، بحجم الخنافسر، ويشكلان جزءاً من المجموعة، أمجمها فقتي التامة». وقضى الألماني كاربوس فترة

توتنهام في الارتقاء رابعاً (آخر المركز المحملة لدوري الأبطال) بعد انتصاره على ضيفه وجاره إيمرسون روبال، والكوري الجنوبي هونغ مين سونغ في الدقيقتين 56 و72. ورفع توتنهام رصده إلى 42 نقطة، متقدماً بفارق نقطة وحيدة على نيوكاسل (الأحد)، الذي يملك مباراة مؤجلة.

في المقابل أعادت الهزيمة وستهام للمركز الثالث من أسفل الجدول بين الفرق المهددة بالهبوط، برصيد 20 نقطة. على جانب آخر، يواجه نيوكاسل يونايتد أزمة في حراسة المرمى حين يواجه مانشستر يونايتد الأسبوع المقبل في نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة؛ إذ يتطلع لأول لقب كبير منذ 1955.

وتعرض الحارس الأساسي نيك بوب للطرد مبكراً خلال 24 صفر من ليفربول في الدوري الممتاز (السبت)، ما يعني إيقافه

يونائتد، لكنه أطاح بها بعيداً عن المرمى. لم تمر سوى دقيقة واحدة، حتى أضعاف فيخهورست فرصة أخرى، وهو في مواجهة المرمى. يُذكر أن مانشستر يونايتد هو الفريق الوحيد في البطولات الخمس الكبرى الذي لا يزال يحارب على 4 جهات؛ إذ يخوض نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية (الأحد) المقبل ضد نيوكاسل، وقبلها إياب الملحق في أوروبا (الجمعة)، ضد برشلونة الإسباني بعد أن عاد بتعداد ثمين من معقل الأخير «كامب نو»، كما يلحق وستهام على أرضه في مسابقة كأس إنجلترا.

في المقابل، بدأ لستر سيتي الموسم بشكل سيئ، لكنه استعاد توازنه في الآونة الأخيرة، تحديداً من خلال فوزه خارج ملعبه على أستون فيلا 2-4. ثم لحاق هزيمة قاسية بتوتنهام 1-4 في المرحلة السابقة، لكن الهزيمة أمام يونايتد وهي الـ13 له في البطولة هذا الموسم، أوقفت رصيده عند 24 نقطة في المركز الرابع عشر. وفي مباراة ثانية نجح

الارجنتيني اليخاندرو غارناتشو، فتحركت الجبهة الهجومية بتناغم أكبر. وترجم يونايتد سيطرته، بتسجيل راشفورد الهدف الثاني في الدقيقة 58، حين تلقى تمريرة بيئية من البرازيلي فريد، ليكسر صيدة التسلسل وينفرد على أثرها بمرمي لستر مسدداً في الشباك. وواصل يونايتد ضغطه، وردت العارضة راسية من الأرجنتيني ليساندرو مارتينيز إثر كرة عرضية من ركلة حرة في الدقيقة 48. واستغل يونايتد انهيار لستر ليضيف سائتو الهدف الثالث لأصحاب الأرض في الدقيقة 61 إثر هجمة مرتدة سريعة تبادل فيها الكرة مع فيرنانديز قبل أن يسكنها الشباك بلمسة رائعة على رصيده محققة لتعزيز النتيجة في الدقيقة 69، حينما تلقى تمريرة بيئية من الهولندي فاوت فيخهورست، ففسد من الوضع منفرداً، لكن الكرة اصطدمت بقدم فاوت فاوس، مدافع لستر العائد للتعطية، لتصل مرة أخرى للاعب

بحارس لستر سيتي داني وارد وسدد كرة زاخرة بعيداً عن متناوله في الدقيقة 25. وبات راشفورد أول لاعب يسجل في 7 مباريات توالياً على ملعب «اولد ترافورد» منذ واين روني عام 2010.

وحاول لستر إدراك التعادل سريعاً بتسديدة كيريان ديوسبري من خارج المنطقة مرت بجوار القائم الأيسر. بمرور الوقت، بدأ مانشستر يونايتد بفرض هيمنته وكاد يسجل الثاني عندما تبادل فيرنانديز الكرة مع مواطنه ديوجو دالوت، فوجد الأخير نفسه أمام الشباك، لكنه لم يحسن استقبال الكرة ليهدر الفرصة بشكل غريب قبل نهاية الشوط الأول بدقائق. وظهر مانشستر يونايتد بوجه مختلف تماماً في الشوط الثاني إثر دخول جايدون سائتو بدلاً من الجناح الشاب

خيا في إبعاد كرة راسية قوية لإيهيياناتشو. ونجح مانشستر يونايتد خلفاً لمجريات اللعب في افتتاح التسجيل عندما مرر البرتغالي برونو فيرنانديز تمريرة أساسية متقنة لراشفورد المنطلق السذي انفراد

إيمرسون يحتفل بتسجيل هدف توتنهام الأول (د.ب.أ)

## الفريق البرازيلي حافظ على صدارته الريحة للدوري الفرنسي لكنه خسر جهود نجمه نيمار تألق مبابي وتسديدة ميسي الرائعة يمنحان سان جيرمان انتصاراً مجنوناً على ليل

ولم ينتظر ليل طويلاً لتقليص الفارق بعد عرضية من البرتغالي أندي غوميز وصلت إلى رأس دياكيتيه داخل المنطقة فصوبها في شباك الحارس الإيطالي جاتلوجي دوناروما في الدقيقة 44.

وأصيب سان جيرمان بضربة معنوية كبيرة بخسارته جهود نجمه نيمار الذي غادر الملعب على حمالة بعد تعرضه لإصابة قوية في كاحله الأيمن إثر احتكاك مع بنجامان أندريه، ليدخل هوغو إكيتيكيه بدلاً منه في الدقيقة 51. وذلك بعد خروج المدافع البرتغالي نونو منديز للإصابة أيضاً في الدقيقة 31 من الشوط الأول.

وعقد النادي البرازيلي الأمور على نفسه بعدما احتسب الحكم ركلة جزاء بعد خطأ من الإيطالي ماركو فيراتي على دبالو داخل المنطقة إثر ركلة ركنية، فغذا الكندي ديفيد بنجاح إلى يسار الحارس في الدقيقة 58. رافعا رصيده إلى 15 هدفاً. ووجه ليل ضربة جديدة لضيفه بتسجيله الثالث من تسديدة صاروخية من جوناثان بامبا سكنت شباك دوناروما بعد تمريرة رائعة في ظهر الدفاع من غوميز في الدقيقة 69. ورفض رجال كريستوف غالتيهي الاستسلام، فسجل المتألق مبابي الهدف الشخصي الثاني له والثالث لفريقه بعدما انقض على تمريرة فيراتي على يسار منطقة الجزاء وسدد الكرة بقوة بقدمه اليمنى في الشباك (87).

ورفع مبابي رصيده في صدارة الهدافين إلى 15 هدفاً، متساوياً مع ديفيد ومهاجم رينس الإنجليزي فلوران بالوون.



ميسي يحتفل بهدفه الذي منح سان جيرمان فوزاً قاتلاً (أ.ب)

الجزء صدها الحارس لوкас شوفالييه في الدقيقة الخامسة، سجل سان جيرمان هدفين خاطفين في 5 دقائق، بداية تمريرة من نيمار لزميله مبابي على الجهة اليسرى لمنطقة الجزاء الذي راوغ المدافعين البرتغالي تياغو ديبالو، ودياكيتيه، وسدد الكرة بقدمه اليمنى أرضية في الشباك بالدقيقة 12. وفي الدقيقة 17 أضاف نيمار الثاني بتمريرة خلفية من البرتغالي فيتينا فور خروج الحارس، ليودع البرازيلي الكرة في المرمى الخالي. وهو الهدف 13 لنيمار في 20 مباراة بالدوري.

في المقابل، انتقل ليل إلى العاصمة الفرنسية متسلحاً بفوزين متتالين، أخرهما على مونبلييه 2 - صفر، ولكن مع الخوف من صاحب الأرض الذي سقط امامه 1 - 5 في 7 في آخر مواجهتين، قبل أن يتكرر السقوط. ومُنّي ليل بهزيمة ثانية في مبارياته الـ11 الأخيرة في «ليغا» (5 انتصارات مقابل 4 تعادلات)، علماً بان خسارته السابقة كانت أمام نيس صفر - 1 في 29 يناير (كانون الثاني) الماضي.

ورفع سان جيرمان رصيده إلى 57 نقطة في الصدارة، منها سلسلة من 3 هزائم توالياً في مختلف المسابقات، حيث خسر أمام بايرن ميونخ الألماني صفر - 1 في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، وقبلها أمام مرسييليا 2 - 1 في ثمن نهائي كأس، ثم مونكو 1 - 3 في المرحلة الماضية. وأفتقد سان جيرمان عدة لاعبين للإصابة: أبرزهم نوردي موكيلي والبرازيلي ماركينوس والمغربي أشرف حكيمي والبرتغالي ريناتو سانتشيز.

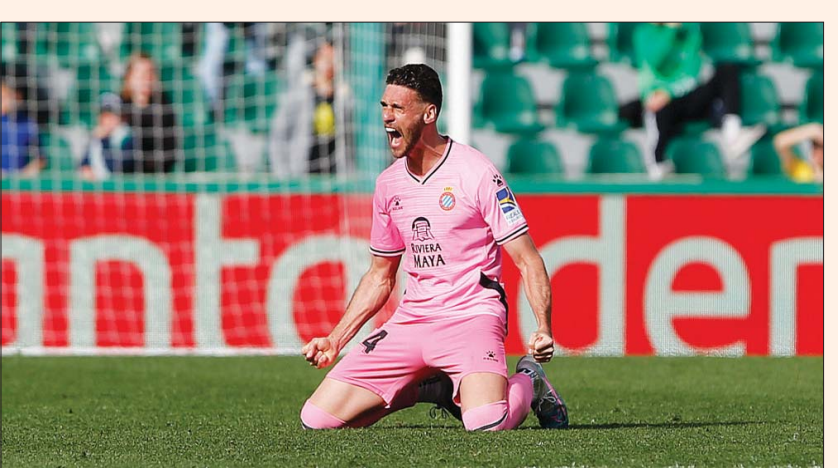
باريس، «الشرق الأوسط»

حقق باريس سان جيرمان المتصدر فوزاً قاتلاً على ضيفه ليل 4 - 3، أمس، لكنه تلقى ضربة معنوية بخروجه مهاجمه البرازيلي نيمار مصاباً، وذلك ضمن ختام منافسات المرحلة 24 من الدوري الفرنسي لكرة القدم.

وفي سيناريو جنوني، أهدى النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي فريقه؛ الذي تخلف 2 - 3، النقاط الثلاث بتسجيله هدف الفوز من ركلة حرة بقدمه اليسرى تجاوزت الحائط لتصلطم بأسفل القائم الأيسر للحارس لوкас شوفالييه وتنهى الشباك في الدقيقة الخامسة من الوقت بدل الضائع (90+5).

وسجل كيليان مبابي الهدفين الأول والثالث في الدقيقتين (12 و87)، ونيمار الثاني (17) قبل أن يغادر الملعب على حمالة مصاباً في الدقيقة 51.

وتناوب على تسجيل ثلاثية ليل، بافوديه دياكيتيه في الدقيقة 24، والكندي جوناثان ديفيد (58 من ركلة جزاء) وجوناثان بامبا (69). وقال مدرب ليل، البرتغالي باولو فونيسكا، بعد خسارة فريقه: «من السهل جداً الشرح (الخسارة) في الدقائق الأخيرة»، فالفارق هو ميسي ومبابي. أعتقد أننا سيطرنا على المباراة وخلقنا أكبر عدد من الفرص، ولعبنا بأسلوبنا، ونستحق نتيجة مغايرة».



داردر يحتفل بهدفه الذي منح إسبانيول الفوز في الوقت بدل الضائع (إ.ب.أ)

أبطال أوروبا. وسجل فينيسيوس هدفين جرى الشاؤهما بداعي التسلسل أمام أوساسونا، كما صنع الهدف الأول ليفريكو فالفيردي، ليساهم في فوز الريال بهدفين دون رد وتقليص الفارق مع برشلونة في الصدارة إلى خمس نقاط.

وقال أنشيلوتي: «من الواضح أن فينيسيوس لاعب يصنع الفارق. لقد قدم مباراة مذهلة، إنه لاعب كرة استثنائي».

وأضاف: «أكثر ما أعجبني هو ما فعلناه في الشوط الثاني وما كان بمقدورنا فعله في الشوط الأول، الفريق لم يفقد تركيزه الذهني وتحلى بالصبر في المراحل الأخيرة».

وختم المدرب الإيطالي: «الفريق أدى بشكل جيد، لقد جعلناهم (أوساسونا) يعانوا في الوقت المناسب وسعداء بذلك». وهذا الفوز الثاني توالياً لريال مدريد في الدوري بعد رباعيته الخطيئة ضد التشبي منتصف الأسبوع، التي أعادته إلى سكة الانتصارات بعد السقوط الصادم أمام ريال مايوركا.

موسمي 2014-2015 و2018-2019. والأهم أنه أهدى إسبانيول فوزاً نادراً على منافسه، رافعاً رصيده إلى 24 نقطة ليتقدم من المركز الـ17 (الرابع من القاع) للمركز الثاني عشر، في المقابل، توقف رصيد التشبي عند 9 نقاط، ليظل قابعا في مؤخرة الترتيب، ويتأزم موقفه بشدة في صراعه من أجل البقاء، في ظل ابتعاده بفارق 13 نقطة كاملة خلف مراكز الأمان بعدما اكتفى بانتصار يتيم لهذا الموسم وكان في المرحلة قبل الماضية على فياريال 3-1.

على جانب آخر أثنى الإيطالي كارلو أنشيلوتي المدير الفني لريال مدريد على نجمه البرازيلي الشاب فينيسيوس جونيور بعد نجاحه في تعويض غياب الهداف الفرنسي كريم بنزيمة، خلال الفوز الصعب على أوساسونا 2-صفر مساء أول من أمس.

وغاب بنزيمة هداف ريال مدريد عن المواجهة على ملعب أوساسونا والتي جاءت قبل ملاقاة ليفربول الإنجليزي على ملعبه غدا (الثلاثاء) في دور الستة عشر لدوري

















تجاهل بوتير لأوباماينغ  
يفقد تشيلسي الفاعلية  
الهجومية



مونتاري الزايري  
m.althaidy@aawsat.com

## بريطانيا تغلق تلفزيوناً وتسكت معارضة!

أعلنت قناة «إيران إنترناشيونال» أنها ستترك العاصمة البريطانية لندن، وتغلق خدماتها على مدار 24 ساعة إلى استوديوها في واشنطن... وذلك بعد تحذير الشرطة البريطانية لإدارة المحطة بوجوب إغلاق مقرها، خوفاً من تهديدات من النظام الإيراني بتفجير البناية وقاطناتها وموظفي المحطة! هل واجب الشرطة البريطانية هو «ترحيل» الصحافيين الذين يزعمون «الحرس الثوري» الإيراني، وعلق المحطات العاملة في لندن وبقيّة الأرض البريطانية، أم أن واجبها حماية الصحافيين وردع الإرهابيين؟

مدير عام القناة، محمود عنایت، كان محقاً في اندهاشه حين قال في نفس البيان الصادر عن المحطة: «لا أصدق أن الأمر وصل إلى هذا الحد. فقد تسببت دولة أجنبية (إيران) في مثل هذا التهديد الكبير للجمهور البريطاني داخل الأراضي البريطانية، لذلك فإن هذا ليس مجرد تهديد لمحطتنا التلفزيونية، ولكن للبريطانيين عموماً. بل أكثر من هذا، هو اعتداء على قيم السيادة والأمن وحرية التعبير، التي طالما اعتزّت بها بريطانيا».

التهديد الإرهابي الإيراني ضد تلفزيون «إيران إنترناشيونال» ليس مفاجئاً، وتعرّفه السلطات البريطانية منذ وقت ليس بالقيل، ففي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حذرت شرطة العاصمة البريطانية من وجود تهديدات جادة ووشيجة ضد حياة صحافيي القناة، ما أدى منذ ذلك الحين إلى «تحصين» مقر القناة في غرب لندن، ووضعها تحت حراسة مسلحة من قبل الشرطة البريطانية.

لندن وبقيّة مدن بريطانيا حافلة بإعلاميين معارضين لدول كثيرة في العالمين العربي والإسلامي، لديهم منصات متعددة، وبعضهم ممن يدعي المعارضة من مصريين وسعوديين، يدعون صراحة للعنف والإرهاب، يحمهم النظام البريطاني بدعوى حماية حرية التعبير، ويصم النظام البريطاني أذنيه عن كل هذا، لكن حين زمجر «الحرس الثوري»، أرفق البريطانيون سمعهم، ودفنوا حرية التعبير، وقالوا للصحافيين الإيرانيين الذين يفرضون جرائم النظام الإيراني وفتكه بطلاب الحرية في إيران: «غادروا!».

هذا اختبار كاشف حقاً... لمصادقية الدعاوى العربية البريطانية بشكل خاص حول الديمقراطية وحرية التعبير وحقوق المعارضة، فهل مطلوب من الدول التي تتلقى الأذى والتحرّض على الفوضى والعنف والفتنة أن تتقدي بالطريقة الإيرانية في التعامل مع الدعاوى البريطانية، أم أن خلف الأكمة ما خلفها في التعامل بخصوصية ما مع الحالة الإيرانية؟!



المثلة الأميركية آبي تروت لدى حضورها العرض الأول لفيلم «قاتل الشياطين» في لوس أنجلوس (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## ميونيخ مرة أخرى؟

لماذا ميونيخ؟ صحيح أنها مدينة جميلة، أو فائقة الجمال، لكن اسمها مرتبط بالشؤم والخراب مثل الرقم 13 عند المؤمنين بالخرافات. كأنما السوء لا يحدث إلا في تاريخ معين، أو كأنما الرقم عند رجل - ليس نفسه عند سواه - تصور أن العائلة ستعاقب باطفالها، لأن الأب مولود في 13 من شهر ما في السنة الثالثة عشرة من ذكرى ما.

الذين التقوا في ميونيخ قبل أيام، رافضين انضمام فلاديمير بوتين إليهم، كانوا يعرفون أن مؤتمر ميونيخ 1938 أدى إلى نشوب الحرب العالمية الثانية. كان المؤتمر مؤلماً يوماً من المضيف أدولف هتلر، ورئيس وزراء بريطانيا نيفيل تشامبرلين، ورئيس وزراء فرنسا إدوار دالادييه، ورئيس وزراء إيطاليا.

كان العالم يخشى من أنه إذا دخل هتلر تشيكوسلوفاكيا «لحماية» الألمان الذين فيها، لن يتوقف بعدها في مكان. أعطى هتلر وعداً قاطعاً بأنه لن يفعل. وصدقه البريطاني الجنرال تشامبرلين، والفرنسي دالادييه.

تعرض الثلاثة لأكبر عملية غدر معلن في التاريخ. وقامت بعد «تعهدات ميونيخ» أسوأ حروب العالم - حتى الآن: ولو نجح «الغوهر» لكانت روسيا اليوم «مزرعة المانيا» ولندن «حديقته». لا تعرف كيف سعيد زعماء ميونيخ 2023 السلام إلى أوكرانيا من دون مشاركة صاحب الحرب. أو «العملية الخاصة» كما يفضل أن يسميها. وهل لا تزال «حرب أوكرانيا»، كما يسميها الغرب؟ في المانيا وحدها وفي عام واحد، بلغ عدد اللاجئين مليون شخص، يضافون إلى مليون سوري ففتح لهم أنجاليا ميركل أبواب المانيا. قبل حوالي 12 عاماً قمت بواجب التهنئة للرئيس ميشال سليمان، ومن جملة ما قاله يومها إن المدن الكبرى، مثل باريس ولندن، سوف تفقد هويتها خلال ربع قرن، بسبب موجات الهجرة واللجوء.

كل أزمة كبرى، أتذكر كلامه الذي استهولته آنذاك، كنا نحسب تحولات الهجرة بالألاف فأصبحت بالملايين. وقد بدأ العالم يضيق حتى اصطدم اللاجئ التركي «الدخلي» باللاجئ السوري القادم عبر الحدود.

توفي قبل أسابيع في نيويورك الشاعر الصربي تشالز سميت، الذي اشتهر بما كتب نثراً وشعراً حول اللجوء. وكيف يذل اللاجئ خصوصاً من أبناء جنسه. فالأوروبيون لا يضيّقون ذرعاً فقط بالآخرين، بل بالأوروبيين أيضاً. وكنت أعتقد أن سميت غير معروف في العالم العربي، إلى أن قرأت ما كتبه في رثائه الزميلة حبيبة المحمدي في «المصري اليوم». دائماً نلتقي مع ثقافتها العالية وذوقها الأدبي.

# ضبط أجزاء كـ «شخصية دنيئة» تبدد علاجات السرطان

ويأتي هذا الإنجاز من خلال منصة التمويل العالمية «كانسز غراندي تشالينجرز»، التي تدعم الطرق البحثية بتحويل من أجل التوصل إلى طرق جديدة في علاج السرطان ومواجهته. وتقوم تلك المنصة من جانبها بجمع «كانسز ريسيرش يو كيه»، والمعهد الوطني للسرطان في الولايات المتحدة الأميركية.

مورثات الورم تلك «موجودة على حمض نووي غير صبغي، أي خارج نواة الخلية». وأيضاً: «سرعان ما يخفي المؤرث الضعيف حين يتهدده العقاقير المعالجة للسرطان، ويختفي (أي سي دي إن إيه)، ويعاد الظهور مرة أخرى بمجرد ما يصحح أمنا بالنسبة إليه بدء التسبب في إحداث أضرار بالجسد مرة أخرى».

ويذكر أن حمض «إي سي دي إن إيه» هو عبارة عن قطع دائرية مستديرة من معلومات وراثية تمكن الخلايا السرطانية من التحور سريعاً لتصبح مقاومة للعلاج. كذلك يمكنها فصل نفسها عن السرطانية التي تصيب الناس حالياً. وإذا تمكّن من مرحلة نشاطه، ستمكن من منع انتشار تلك الأنواع.

يُعرف باسم «إي سي دي إن إيه»، يستطيع تكوين مقاومة للعقاقير المخصصة لعلاج مرض السرطان. ويوجد هذا الحمض النووي في نحو ثلث أنواع الأمراض السرطانية وفق جامعة «كوين ماري» البريطانية. وقال بول ميشال، أستاذ من جامعة «ستانفورد»، لصحيفة «الغارديان» البريطانية إن

## تحذير لمرضى الاكتئاب من تلقي العلاج عبر «الدرشة»

انتشاراً، والتي يتم اقتراحها من جانب محركات البحث بها كبدل. وصرحت لـ«سكاي نيوز» قائلة: «رغم استخدام تطبيقات الدردشة منذ مدة طويلة لتوجيه الاستفسارات التي تتم عبر الهاتف، أو لتقديم معلومات أساسية، يعد قياس، ليس فقط منذ أكثر من تسعين يوماً، تفصل بين أول موعد وثاني موعد لهم من أجل تلقي علاج الكلام من هيئة خدمات الصحة الوطنية البريطانية، وفق تحليل أجرته جمعية «فيوتشر كير كابيتال» (إف سي سي) الخيرية. ومن المفترض أن تدعم الجلسات المجانية، التي يقدمها ممارسون مدربون معتمدون، من يعانون من حالات مرضية مثل القلق النفسي والاكتئاب. مع ذلك يواجه الآلاف الأشخاص عمليات تأجيل طويلة مع تزايد الطلب على العلاج منذ انتشار وباء «كورونا». وكشف استطلاع رأي أجرته جمعية «إف سي سي» مؤخراً أن 87 في المائة من الذين يعانون مشكلات تتعلق بالصحة النفسية يستخدمون حالياً تطبيقات للحصول على المساعدة، مع اعتماد 31 في المائة على تلك الوسائل لعدم رغبتهم في انتظار الدعم الشخصي المباشر.

## امرأة تحطّم منحوتة بـ42 ألف دولار



منحوتة زجاجية صغيرة للفنان الشهير جيف كوزن (أ.ب)

أوقعت امرأة تهوى جمع التحف الفنية، خلال زيارتها معرضاً للفن المعاصر في ميامي، عن طريق الخطأ منحوتة زجاجية صغيرة للفنان الشهير جيف كوزن تقدر قيمتها بنحو 42 ألف دولار. وكان التمثال الأزرق اللامع جزءاً من سلسلة «بالون دوغ» التي كانت السبب وراء شهرة جيف كوزن على الصعيد العالمي، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وكان الحادث قد وقع خلال عرض مسبق خاص في «آرت وينود» في ميامي. واعتقد بعض هواة الجمع أنه كان استعراضاً فنياً أو مشهداً متفقاً عليه. وروى الفنان ستيفن غامسون لشبكة «فوكس نيوز» في ميامي «أريت هذه المرأة فيما كانت تتحسس التمثال الذي سقط بعدها وتحطم إلى الألف القطع». وأضاف أنه يعتقد أن المرأة كانت تتحسس العمل الفني لترى ما إذا كان بالوناً حقيقياً. وصور أحد المارة مقطع فيديو للحادث فيما كان موظفو المعرض يزيلون شظايا الزجاج. ويُسمع صوت يقول في الفيديو «لا أصدق أن أحد قد يتحسس ذلك». وإلى ذلك، قالت بينديكت كالوش المستشارة الفنية في بيل - إير فاين آرت راعية أعمال جيف كوزن لصحيفة «ميامي هيرالد» الأميركية، إن هواة الجمع لم تقصد كسر العمل الفني وإن الثامن سيغطي الضرر.

## قطار بين هامبورغ واستوكهولم يعود بعد 28 عاماً... ليلاً



قطار ليالي بين هامبورغ واستوكهولم (شاترستوك)

تسير 7 رحلات أسبوعياً في كلا الاتجاهين، وأشارت إلى أن مدة الرحلة تستغرق 12 ساعة. وتابعت سينطلق اليوم (الاثنين)، قطار ليالي مباشر بين مدينة هامبورغ وشمال ألمانيا واستوكهولم، حسب وكالة الأنباء الألمانية (د ب أ). وكانت قد أعلنت شركة السكك الحديدية السويدية أن القطار الأول لنخط السكك الحديدية الليالي الأوروبية الحديد سينطلق مساء اليوم (الاثنين)، من محطة هامبورغ - التونا إلى محطة استوكهولم المركزية. وأضافت الشركة أنه من المقرر



بقرة برية في غابة بولاية نيو مكسيكو (أ.ب)

## نيو مكسيكو تطلق النار على أبقار «عدوانية»

ويذكر أنه سينفذ العملية عناصر متخصصون سيحلّقون فوق غابة غيلا الوطنية في ولاية نيو مكسيكو بين الخميس والأحد المقبلين. وأوضحته المسؤولية عن الغابة الوطنية كاميل هاوزن: «كان قراراً صعباً اتخذته، لكنّ القضاء على هذه الحيوانات الوحشية ضروري

لضمان السلامة العامة وحماية موائل الأنواع المهددة والمعرضة للخطر (...). وحذرت في بيان من أن «الماشية البرية في غابة غيلا كانت عدوانية تجاه المنتزعين». ووفق إدارة الغابة، فإن إطلاق النار على الأبقار من الجو هو «الطريقة الأكثر

لوس أنجلوس - لندن، «الشرق الأوسط» ستقتل السلطات الأميركية 150 بقرة برية تعتبر «عدوانية» وخطيرة على الحيوانات والنباتات في غابة في نيو مكسيكو من خلال إطلاق النار عليها من مروحية، وفق وكالة الصحافة الفرنسية.